# مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية

**العدد الأول– يناير 2025م**

**دورية علمية محكمة يصدرها المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها**

**الترقيم الدولي: ISSN 3062-4819**

**مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية**

**دورية علمية محكمة نصف سنوية (يناير – يوليو)**

**رئيس التحرير**

**أ. د / احمد محمد يوسف عليق**

**رئيس لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية**

**عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنهـا**

**عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة (سابقاً)**

**عميد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان (الاسبق)**

# أعضاء هيئة التحرير

# أعضاء هيئة التحرير

| | |
|---|---|
| - رئيس التحرير | أ.د/ أحمد محمد يوسف عليق |
| - نائب رئيس التحرير | أ.د/ وسام عبدالصادق الشاذلى |
| - مدير التحرير | أ.د/ سحر فتحى مبروك |
| - سكرتير التحرير | أ.م.د/ إبراهيم شريف عبد العزيز |
| - مساعد سكرتير التحرير | أ / دعاء محمود رمضان |

**ثانيا : هيئة تحرير المجلة :-**

| | |
|---|---|
| - أ.د/ عبد القادر عبد القادر البحراوى | عضوا – جامعة بنها |
| - أ.د/ فوزى الهادى | عضوا – جامعة الفيوم |
| - أ.د/ أحمد حسنى إبراهيم | عضوا – جامعة الفيوم |
| - أ.د/ زغـلول عبــاس | عضوا – جامعة حلوان |
| - أ.د/ عبد الحكيم عبد الهادى | عضوا – معهد خدمة اجتماعية القاهرة |
| - أ.د/ عزة عبد الجليل عبد العزيز | عضوا – جامعة حلوان |
| - أ.د/ جيهان سيد بيومى القط | عضوا – جامعة حلوان |
| - أ.د/ هنداوى عبد اللاه | عضوا – جامعة بنى سويف |
| - أ.د/ كريم حسن همام | عضوا – جامعة حلوان |
| - أ.د/ نها ممدوح الهرميل | عضوا – معهد خدمة اجتماعية ببنها |
| - د / محسن عابد السعدنى | عضوا – جامعة بنها |
| - أ.د/ يوسف أحمد الرميح | عضوا – جامعة القصيم – السعودية |
| - أ.د/ عبد الصمد عبدالله العمرى | عضوا – جامعة الملك عبد العزيز |
| - أ.م.د/ سهام على أحمد القبندى | عضوا – جامعة الكويت – الكويت |

**ثالثا : الهيئة الأدارية للمجلة :-**

| | |
|---|---|
| - أ / مني عبد المنعم سليمان | مسئول مالي |
| - أ / مني نشأت | مسئول تقني و تكنولوجي |
| - أ /ابتسام رزق نصر | مسئول إداري |
| - أ/ محمد متولي الجزيري | مسئول فني طباعة |

# قواعد النشر

# مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية

تُعدّ **مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية** دورية علمية مُحكّمة، تصدر مرتين سنوياً عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. تسعى المجلة لتكون منبراً فكرياً يُعنى بكل ما هو مرتبط بالعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، مع التركيز على قضايا ومجالات الخدمة الاجتماعية بشكل خاص، مُقدمةً بذلك إسهامات أصيلة تُثري المكتبات الأكاديمية.

ترحب المجلة باستقبال الأبحاث والدراسات الجادة ذات المستوى الأكاديمي الرصين، سواء كانت باللغة العربية أو الإنجليزية، كما تستقبل الأبحاث المُترجمة إلى اللغة العربية. على الباحثين الراغبين في النشر الالتزام بالشروط والقواعد التالية لضمان الجودة العلمية:

**قواعد النشر وشروطه**

1. **المعايير الأكاديمية :**يجب أن تتبع الأبحاث المنهجية العلمية المُتعارف عليها، مع الالتزام بالتوثيق الدقيق للمصادر والمراجع. يتضمن التوثيق ذكر: اسم المؤلف، عنوان العمل (الكتاب أو المقال)، اسم الناشر أو المجلة، مكان وتاريخ النشر، بالإضافة إلى رقم الصفحة / عدد الصفحات.
2. **الشكل الفني لمتن البحث:** يُشترط إعداد البحث على برنامج وورد (Word) مع الالتزام بالتنسيقات التالية:
   - **المتن الرئيسي :**خط Times New Roman حجم 14.
   - **الهوامش والمراجع :**خطTimes New Roman حجم 12.
   - **العناوين الفرعية :**خطTimes New Roman حجم 16.
   - **العنوان الرئيسي :**خط Times New Roman حجم 18.
   - **أبعاد الصفحة**: 12 × 20 سم، بما يشمل الهوامش والجداول.
3. **ترتيب المراجع :**يُفضل إرفاق قائمة منفصلة بالمراجع في نهاية البحث. في حال وجود مصادر أجنبية، يجب فصلها في قائمة مستقلة عن قائمة المصادر العربية.

4. **الملخصات والمرفقات :**على الباحث تزويد المجلة بملخص مُكثّف للبحث لا يتجاوز صفحة واحدة، باللغتين العربية والإنجليزية. كما يجب إرسال ثلاث نسخ ورقية من البحث بالإضافة إلى نسخة إلكترونية كاملة على قرص مدمج.(CD)
5. **سياسة التحكيم والنشر :**تُرفض الأبحاث التي سبق نشرها أو التي يجري النظر في نشرها في دوريات أخرى. تُعرض جميع الأبحاث على مُحكّمين سريين يتم اختيارهم بعناية من قِبل هيئة التحرير. يحق لهيئة التحرير طلب تعديلات على البحث قبل الموافقة النهائية على نشره.
6. **حقوق الطبع والنشر :**جميع الأبحاث المنشورة في المجلة تخضع لتحكيم علمي دقيق. تُحفظ حقوق الطبع والنشر للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. يُمنع منعاً باتاً إعادة طبع أو نشر أو نسخ أي جزء من محتويات المجلة بأي وسيلة (إلكترونية أو آلية) دون الحصول على موافقة كتابية صريحة من مدير التحرير. تعبر الآراء الواردة في الأبحاث عن وجهات نظر كُتابها ولا تمثل بالضرورة رأي المعهد.

**مدير التحرير**

جميـــع المراسـلات تتـــم علـــي العنـــوان التـــالي:


**مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية**

**المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنهـا**

**مدنية بنها ـ ش. الامل المتفرع من الطريق السريع**

**محافظة القليوبية – جمهورية مصر العربية.**

**ت. فاكس: 3220619 (00202)**

**3220441 (00202)**

**محمول 0101006053876**

**Email:**

**humanities.r.s.unit@gmail.com**

# الهيئة الاستشارية للمجلة من الدول العربية

| م | الاسم | التخصص | الجامعة |
|---|---|---|---|
| 1 | أ.د. أحمد عبد الله العجلان | أستاذ الخدمة الاجتماعية | جامعة القصيم |
| 2 | أ.د/ أفراح جاسم محمد | أستاذ الخدمة الاجتماعية | كلية الأداب - جامعة بغداد |
| 3 | أ.د/المختار عمر الحواشي | أستاذ علم الاجتماع السياسي | الاكاديمية الليبية طرابلس |
| 4 | أ.د/أمينة الجندي | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة أم القري - السعودية |
| 5 | أ.د/توفيق مفتاح مريحيل | رئيس قسم علم النفس | الاكاديمية الليبية طرابلس |
| 6 | أ.د/ خالد يوسف برقوي | أستاذ الخدمة الاجتماعية | جامعة أم القري - السعودية |
| 7 | أ.د/ ساره صالح عياده | أستاذ الخدمة الاجتماعية | جامعة الأميرة نورا - السعودية |
| 8 | ا.د/ سهام القبندي | أستاذ التخطيط الاجتماعي | كلية العلوم الاجتماعية - الكويت |
| 9 | أ. د/ لحسـن بوعبـد الله | أستاذ علم النفس | جامعة سطيف– الجزائر. |
| 10 | ا.د/ لبني القاضي | أستاذ علم السكان | كلية العلوم الاجتماعية - الكويت |
| 11 | أ.د/ عبد المحسن بن فهد السيف | أستاذ الخدمة الاجتماعية | جامعه الملك سعود |
| 12 | أ.د/ مها مشاري السجاري | أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا | كلية العلوم الاجتماعية - الكويت |
| 13 | أ. د/ ناديـة بوشـلالق | أستاذ علم النفس التربوي | جامعة قاصدي ورقلة – الجزائر. |
| 14 | أ.د / نادية عزيز بعيين | أستاذ علم النفس التربوي | جامعة باتنة - الجزائر |
| 15 | أ.د /نوري محمد شقلابو | استاذ علم الأجتماع . | الاكاديمية الليبية طرابلس |
| 16 | أ.د/ هند المصعب | استاذ الاجتماع | كلية العلوم الاجتماعية - الكويت |
| 17 | أ.د/ هيفاء يوسف الكندري | أستاذ خدمة اجتماعية | كلية العلوم الاجتماعية - الكويت |
| 18 | أ. د/ يعقـوب الكنـدري | أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا | كليـة العلوم الاجتماعية- الكويت |
| 19 | أ.د /يمني اسماعيلي | أستاذ علم النفس العام | جامعة المسيلة – الجزائر |
| 20 | أ.د/ عبد الله بن سعد الرشود | أستاذ الخدمة الاجتماعية | جامعة الإمام |

# الهيئة الاستشارية للمجلة من جمهورية مصر العربية

| | | | |
|---|---|---|---|
| 21 | ا.د/ أبوالحسن عبد الموجود | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة بني سويف |
| 22 | أ.د / أحمد حسني ابراهيم | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة الفيوم |
| 23 | أ.د/ احمد عبد الفتاح ناجي | أستاذ التنمية والتخطيط | جامعة الفيوم |
| 24 | أ.د/ احمد وفاء زيتون | استاذ التخطيط الاجتماعي | جامعة الفيوم |
| 25 | أ.د/ أحمد إبراهيم حمزة | استاذ التخطيط الاجتماعي | جامعة حلوان |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 26 | أ.د/ أسماء سعيد محمد | استاذ التخطيط الاجتماعي | جامعة حلوان |
| 27 | أ.د/ أميرة عبد العزيز العربي | أستاذ خدمة الجماعة | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 28 | أ.د/ جمال مشرف ابوالعزم | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | معهد الخدمة الاجتماعية ـ بنها |
| 29 | أ.د/ جمال شحاته حبيب | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة حلوان |
| 30 | أ.د/ جيهان سيد بيومي القط | أستاذ خدمة الفرد | جامعة حلوان |
| 31 | أ.د/ حمدي محمد منصور | أستاذ خدمة الفرد | جامعة حلوان |
| 32 | أ.د/ زكنية عبد القادر خليل | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة حلوان |
| 33 | أ.د/ زينب معوض علي الباهي | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة الفيوم |
| 34 | أ.د/ سامية بارح فرج | أستاذ تنظيم المجتمع | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 35 | أ.د. ساميه عبد الرحمن همام | أستاذ خدمة الفرد | جامعة حلوان |
| 36 | أ.د/ سلامة منصور عبد العال | أستاذ خدمة الفرد | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 37 | أ.د/ سناء محمد حجازي | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |
| 38 | أ.د./شفيق أحمد شفيق | أستاذ تخطيط اجتماعي | جامعة حلوان |
| 39 | أ.د/ طارق إسماعيل الفحل | أستاذ تخطيط اجتماعي | معهد الخدمة الاجتماعية ببنها |
| 40 | أ.د. طلعت مصطفي السروجي | أستاذ تخطيط اجتماعي | جامعة حلوان |
| 41 | أ.د/ عاطف خليفه محمد | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 42 | أ.د/ عائشة عبد الرسول امام | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |
| 43 | أ.د/ عبد الحكيم احمد عبد الهادي | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 44 | أ.د/ عبد النبي أحمد عبدالنبي | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 45 | أ.د/ عزة عبد الجليل عبد العزيز | أستاذ خدمة الجماعة | جامعة حلوان |
| 46 | أ.د/ علي حسين زيدان | أستاذ خدمة الفرد | جامعة حلوان |
| 47 | أ.د/ علي سيد مسلم | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |
| 48 | أ.د/ عماد عبد الحي شلبي | أستاذ تخطيط اجتماعي | معهد الخدمة الاجتماعية ـبنها |
| 49 | أ.د/ عوني محمد توفيق قتصوة | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة الفيوم |
| 50 | أ.د/ علي عباس د ندراوي | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة جنوب الوادي |
| 51 | أ.د/علي علي التمامي | أستاذ خدمة الجماعة | معهد الخدمة الاجتماعية ببنها |
| 52 | أ.د/ فريد علي محمد فايد | أستاذ خدمة الفرد | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 53 | أ.د/ فوزي محمد الهادي شحاته | أستاذ خدمة الفرد | جامعة الفيوم |
| 54 | أ.د/ لبني محمد عبد المجيد | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |
| 55 | أ.د/ ماجدة احمد عبدالوهاب | أستاذ تخطيط اجتماعي | جامعة حلوان |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 56 | أ.د/ ماجدة سعد متولي | أستاذ خدمة الفرد | جامعة حلوان |
| 57 | أ.د/ محمد محمود عبدالرحيم | أستاذ تخطيط اجتماعي | جامعة بني سويف |
| 58 | أ.د/ محمد جابر عباس | أستاذ تخطيط اجتماعي | جامعة أسوان |
| 59 | أ.د/ محمد جمال الدين عبدالعزيز | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة الفيوم |
| 60 | أ.د/ محمد عبد الحميد شرشير | أستاذ خدمة الفرد | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 61 | أ.د/ محمد محمود عويس | أستاذ تخطيط اجتماعي | معهد الخدمة الاجتماعي القاهرة |
| 62 | أ.د/ محمد محمود محمد حسن | أستاذ خدمة الفرد | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 63 | أ.د/ محمد محمود مصطفي حميد | أستاذ خدمة الجماعة | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 64 | أ.د/ محمد مصطفي شاهين | أستاذ خدمة الفرد | معهد الخدمة الاجتماعية ببنها |
| 65 | أ.د. مريم ابراهيم حنا | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة حلوان |
| 66 | أ.د/ مدحت محمود ابوالنصر | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة حلوان |
| 67 | أ.د. مصطفي عبد العظيم فرماوي | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |
| 68 | أ.د/ ملاك أحمد الرشيدي | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |
| 69 | أ.د/ نصر خليل عمران | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة حلوان |
| 70 | أ.د/ نظيمة احمد سرحان | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | جامعة حلوان |
| 71 | أ.د/ نها ممدوح الهرميلي | أستاذ تنظيم المجتمع | معهد الخدمة الاجتماعية ببنها |
| 72 | أ.د/ نيفين صابر عبد الحكيم | أستاذ خدمة الفرد | جامعة حلوان |
| 73 | أ.د/ هالة منصور عبد الرحمن | أستاذ الاجتماع | معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة |
| 74 | أ.د/ هشام سيد عبد المجيد علام | أستاذ خدمة الفرد | جامعة حلوان |
| 75 | أ.د/ هنداوي عبد اللاهي حسن | أستاذ خدمة الجماعة | جامعة بني سويف |
| 76 | أ.د/ هيام شاكر خليل | أستاذ خدمة الجماعة | جامعة حلوان |
| 77 | أ.د/ هيام علي حامد | أستاذ خدمة الجماعة | معهد الخدمة الاجتماعية-القاهرة |
| 78 | أ.د/ وسام عبد الصادق الشاذلي | أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية | معهد الخدمة الاجتماعية - بنها |
| 79 | أ.د/ وفاء هانم محمد الصاوي | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |
| 80 | أ.د/ يسري شعبان عبد الحميد | أستاذ تنظيم المجتمع | جامعة حلوان |

# مقدمة العدد الأول

يُسعد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها أن يُعلن عن إطلاق مجلته العلمية الجديدة، "مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية ."تُعد هذه المجلة إضافة نوعية للمسيرة الأكاديمية للمعهد ورصيده العلمي، وتهدف إلى أن تكون منصة فاعلة لنشر الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة في مختلف مجالات وتخصصات الخدمة الاجتماعية.

تأتي هذه المجلة استجابةً للحاجة المتزايدة إلى وجود منبر علمي متخصص يجمع بين البحث الأكاديمي والتطبيق المهني في حقل الخدمة الاجتماعية. وعلى الرغم من تعدد الإصدارات الدورية في هذا المجال، تسعى "مجلة آفاق "إلى تقديم محتوى فريد يخدم الأكاديميين والممارسين على حد سواء، ليجد كل منهم ما يثري معرفته ويُسهم في تطوير مهاراته.

تعتبر المجلة آفاقًا رحبة لتبادل الأفكار والخبرات، ونشر أحدث النتائج البحثية، ومناقشة القضايا المستجدة التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية. وبصفتها مرجعًا علميًا، نأمل أن تُسهم في تعزيز التقدم العلمي والمهني للمهنة، وتوفير قاعدة معرفية متينة للباحثين والطلاب.

ندعو جميع الباحثين والممارسين إلى دعم هذه المسيرة العلمية من خلال إثراء المجلة بأبحاثهم ودراساتهم ومقترحاتهم، لكي تُحقق أهدافها المنشودة وتستمر في خدمة المجتمع الأكاديمي والمهني. نأمل أن تنمو المجلة وتزدهر بفضل تفاعلكم ومشاركاتكم القيمة، وكلنا ثقة في أن هذا التعاون سيجعل منها مرجعًا أساسيًا في مجال الخدمة الاجتماعية.

humanities.r.s.unit@gmail.com

هيئة التحرير

# فهرس المحتويات


| م | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | افتتاحية العدد الأول | 10 |
| 2 | الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري من خلال تحديد العوامل المؤدية إلي التفكك الأسري بمكة المكرمة.<br>أ.د/ عماد عبد الحي شلبي | 11 |
| 3 | فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها<br>أ.د/ علي على التمامي | 47 |
| 4 | رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة.<br>أ.د/ سحر فتحي مبروك | 95 |
| 5 | The effectiveness of Rehabilitation Programs Provided to Juvenile Delinquents in Custodial Institutions<br>Asst. Prof: Ibrahim El Husseiny Helal. | 135 |

## افتتاحية العدد الأول

يُقدم هذا العدد من **"مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية "**باقة مختارة من الأبحاث والدراسات العلمية التي تُعنى بقضايا حيوية في مجال الخدمة الاجتماعية. تتنوع محاور هذه الأبحاث لتشمل تقييم البرامج التأهيلية، ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات الأسرية، وفعالية الأدوات التدريبية في تنمية المهارات القيادية، بالإضافة إلى تقديم رؤى مستقبلية لتطوير الممارسة المهنية.

- **الدراسة الأولي،** بعنوان: "الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري"، طبقت منهج المسح الاجتماعي الشامل على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الأسرية في مكة المكرمة. كشفت النتائج أن إدمان المخدرات هو أهم العوامل المؤدية للتفكك الأسري، وأكدت على أهمية إسهامات الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال من خلال التوعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- **الدراسة الثانية،** بعنوان: "فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية"، استهدفت قياس فعالية المعسكرات في تنمية مهارات مثل المشاركة الجماعية والاتصال واتخاذ القرار، وخلصت إلى أن هذه المعسكرات تُسهم بشكل فعال في تنمية هذه المهارات القيادية لدى الطلاب.
- **الدراسة الثالثة** ، بعنوان: "رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة"، هدفت إلى وضع رؤية مستقبلية باستخدام نموذج الحياة في الممارسة العامة لتطوير الممارسات المهنية في مساندة الأسر الفقيرة بالمجتمع المصري.
- **الدراسة الرابعة** ، بعنوان: "تقييم فعالية برامج التأهيل المقدمة للأحداث الجانحين"، استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل، وأثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأحداث العائدين والجدد لبرامج التأهيل النفسي والاجتماعي والسلوكي، بينما لم تُظهر النتائج فروقًا في تقييم برنامج التأهيل المهني أو عند مقارنة الاستجابات بالخصائص الديموغرافية.

تأمل هيئة تحرير المجلة أن تُشكل هذه الأبحاث إضافة علمية قيمة للمكتبة العربية، وأن تُثري معرفة الباحثين والممارسين في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة.

هكذا عزيزي القارئ سعت "مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية "إلي اطلاعك علي أهم الدراسات والبحوث في مجالات الخدمة الاجتماعية التي تم إنجازها حديثاً.

وفقنا الله وإياكم،،،

مدير التحرير

# الدراسة الأولي

# الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري

## بحث مطبق بمراكز الاستشارات الأسرية بمكة المكرمة


إعـــداد

أ. د/ عمـاد الديـن عبد الحـى شلبـي

أستاذ التخطيط الاجتماعي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

## أولاً: مشكلة البحث

لا شك أن التفكك الأسري هوأحد الموضوعات المهمة التي حظيت بقدر كبير من اهتمام ودراسة المختصين في كافة المهن التي تتعامل مع الاسر، ولقد كانت لمهنة الخدمة الاجتماعية إسهاماتها في هذا المجال، حيث تعددت الدراسات التي تركز علي الدور الذي تلعبه العوامل المتعددة في حدوث التفكك الأسري، وهناك دراسات ركزت علي مواجهة وإزالة الصعوبات التي تواجه الأسر وتحد من التفكك الأسري، بالإضافة إلي الدراسات المتعلقة بالتدخل المهني للتخفيف من آثار التفكك الأسري، والدراسات المتعلقة بالوقاية والتحصين من التفكك الأسري.

وتري مهنة الخدمة الاجتماعية أن ظاهرة التفكك الأسري هي ظاهرة اجتماعية لها مسببات تولد نتائج سلبية مما ينعكس ذلك علي أفراد الأسرة بالسلب، وقد يتولد عنه مشاكل اجتماعية عديدة مثل انعدام أوقلة التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة ومشاكل نفسية قد تكون مثل الاكتئاب، العزلة، عدم الثقة بالنفس[1] وأن اختلال السلوك في الأسرة وانهيار الوحدة الأسرية يحتاج تدخل مهني من الأخصائي الاجتماعي باستخدام العديد من الآليات التي تساعده علي مواجهة انهيار الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة [2].

إن الدور المهني التقليدي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في مراكز الاستشارات الأسرية من دراسة وتشخيص وعلاج لبعض الحالات التي تأتي إلي اتلك المراكز لم يعد كاف في عصر تعددت فيه صور التفكك الأسري وازدادت الفجوة بين أفراد الأسرة بدخول عصر العالم الافتراضي، وانشغال معظم أفرادها في التعامل مع قنوات التواصل الاجتماعي، ولذلك يجب أن تتسع أفقياً ورأسياً الآليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة التفكك الأسري، ليتماشي دوره مع التغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع، وتسبب المشكلات المصاحبة للتفكك الأسري.

---

[1]– Good Linda: Parent Education the Family Life in a rural state, paper présente at the annula meeting of the American éducation resache association, Chicago, 2009 p.53.

[2] –ibid, p.66

ويستخدم للأخصائي الاجتماعي بعض الأدوار المهنية التي يطبقها مع الحالات التي تصل للمؤسسة، ومع الحالات التي لا تصل إلي المؤسسة، ولكنه يتواصل معها عبر تطبيق الواتس آب، أوالخط الساخن أوغيرها مثل الأدوار المتعلقة بأن يقوم الأخصائي بالتوضيح للأطراف المشتركة في مشكلة التفكك الأسري بأن المشكلة ليست فريدة من نوعها، وأنها تحدث في أي أسرة وبهذا فهو يقلل من إحساس بعض الأطراف بالذنب نتيجة مواجهة المشكلة، ويمكنه تدعيم إحساس كل من الأطراف باحترامه لذاته حتي تستطيع تفريغ الذات للمواجهة الفعلية للمشكلة، ويمكنه التقليل من حساسية كل طرف نحوالثورة لأتفه الأسباب إلي تعريفه بأحسن الأساليب في التعامل مع الطرف الآخر دون أن يسبب له الألم [3].

وفي مجال تسوية المنازعات داخل محاكم الأحوال الشخصية يستخدم الأخصائي العديد من الآليات التي تعمل علي إزالة المشكلات الأسرية موضوع النزاع، وإعادة الجوالأسري المناسب بتوجيه كل فرد للقيام بالدور الفعلي المناسب في ضوء العلاقات في الأسرة الطبيعية، كما يمكنه أن يقوم من خلال المقابلات الفردية والجماعية بتوجيه الأسرة إلي مصادر وموارد المجتمع المتعددة وتوضيح الحدود والمعايير بما يحقق لدي الأسرة القدرة علي التحكم الذاتي والقدرة علي الاحتفاظ بالوحدات المكونة لها، ومساعدة الأسرة وأفرادها علي الوصول إلي علاقات طيبة وإيجاد جومن الانسجام بين أفرادها جميعاً [4].

وفي ضوء ما سبق نري أهمية الدور المهني الذي يقوم به الاخصائي أفقياً ورأسياً في المجال الأسري، بحيث لا يقتصر دوره في مواجهة التفكك الأسري للأسر التي تأتي إلي المؤسسة، بل يمتد دوره إلي المؤسسات الأخري التي تتعامل مع الأسرة ليتسع مجال الدور في التعامل مع ظاهرة التفكك الأسري، والقضية الأساسية في هذا البحث تدور حول مستجدات

---

3 –Glick, D. Kessier, David: Family Therapy, Grume and Straffons inc, New york, 2015. P. 12.

4– انظر كلاً من:

أ– إسماعيل مصطفى سالم: معوقات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأسرة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، 2000م.

ب– حسن عبدالسلام الشيخ: علاقة بعض المتغيرات الأسرية بالعنف ضد الأطفال، دراسة إرشادية من منظور الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2005م.

التفكك الاسري ومدي تنوع الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي للتعامل معها. ولذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الآتي:

**"الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري"**

## ثانياً: الدراسات السابقة

### الدراسات العربية

**(1)دراسة نسرين صالح (1997م)، بعنوان التفاعل المدرسي للطالبات من ذوي الاسر المفككة بالطلاق.**

استهدفت الدراسة التعرف علي طبيعة العلاقات بين طلاق الأبوين والتفاعل المدرسي للطالبات من أسر مطلقة وكان من أهم نتائج الدراسة إثبات وجود ارتباط بين ارتفاع المستوي التعليمي للأبوين ووجود دعم معنوي من قبلها ووجود مشاهدة بعد انفصالها من قبل الطالبة وإقامة الطالبة عند أمها أوأبيها في ارتفاع التحصيل الدراسي عند نسبة من طالبات عينة الدراسة [5].

**(2)دراسة صواخرون (2000م)، بعنوان البيئة الأسرية وجنوح الأحداث دراسة ميدانية في محافظة مسقط.**

هدفت هذه الدراسة إلي بيان العلاقة بين البيئة الأسرية وجنوح الأحداث وبيان العلاقة المحتملة بين أساليب التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث، وارتباط هذه الظاهرة وتباينها بتباين الوضع الأسري، التوصل إلي نتائج عامة عن ظاهرة جنوح الأحداث، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة نتائج أهمها مساهمة الوضع الاقتصادي للأسرة في جنوح الأحداث، الأنماط المعيشية المختلفة وعلاقتها بجنوح الأحداث، واتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين حجم الأسرة وجنوح الأحداث [6].

**(3)دراسة عكور (2002م)، بعنوان :"تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثره علي التفكك الأسري".**

---

5- نسرين صالح: التفاعل المدرسي للطالبات من ذوات الأسر المفككة بالطلاق، الجامعة الأردنية، 1997م.

6- حامد صواخرون: البيئة الأسرية وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية في محافظة مسقط، الجامعة الأردنية، 2000م.

هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير تعاطي رب الأسرة للمخدرات علي التفكك الأسري، التعرف علي بعض الأثار التي تصيب الأسرة سواءً كانت أثار تصيب الزوجة أم الأولاد نتيجة لتعاطي رب الأسرة للمخدرات، وتوصلت الدراسة إلي بعض النتائج أهمها أن معظم الأفراد المبحوثين تركزوا في الفئة العمرية ما بين 25 – 34 سنة، أبرز التأثيرات التي سببها تعاطي رب الاسرة للمخدرات علي الزوجة هي قيامه بشتم الزوجة، هجرها لمنزل الزوجية، طلاق الزوجة، أبرز التأثيرات علي الأولاد هي التسبب في تدني مستوي التحصيل الدراسي للأبناء، وقيام رب الأسرة بالصراع عليهم، والإهمال في تربيتهم وارتكاب الجرائم[7].

**(4)دراسة الصقور(2003م)، بعنوان:آثار التفكك الأسري علي النظام الاجتماعي العام.**

واستهدفت الدراسة إلقاء الضوء علي أبرز النظريات السيسيولوجية والسيكولوجية التي تعرضت لتفكك وصراع، التعرف علي أبرز الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للمعنيين بمكافحة ظاهرة التفكك الأسري، معرفة أبرز أشكال التفكك وأكثرها خطورة علي المجتمع، تحديد درجة تأثير التفكك الأسري علي المجتمع، وتوصلت النتائج إلي أن الغالبية العظمي من أفراد عينة المجتمع يقرون بأن مجتمع الدراسة يعاني من حالة شديدة من التفكك الأسري، أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع أفراد عينة المجتمع يرون بأن ظاهرة التفكك ذات أثر سلبي علي النظام الصحي للمجتمع، أن الغالبية الساحقة من أفراد عينة المجتمع يرون بأن التفكك الأسري ذوتأثير سلبي علي مسار وطبيعة الحراك الاجتماعي[8].

**(5)دراسة الرويشد (2004م)، بعنوان:السلوك المضطرب لدي الأحداث الجانحين المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتفكك الأسري.**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أبناء السلوك المضطرب لدي الأحداث المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية، علاقة السلوك المضطرب لديهم بالتفكك الأسري، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: أن هناك علاقة بين السلوك المضطرب والتفكك الأسري، أن متوسط التفكك الأسري عند الأحداث الذين يعيشون مع الأم أوغير

---

7- عاصم عكور: تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثره على التفكك الأسري، الجامعة الأردنية، 2002م.

8- صالح الصقور: أثر التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، الرياض، 2003م.

الأبوين أقل من الأحداث الذين يعيشون مع الأبوين، أن آباء الأحداث المتزوجون من واحدة أواثنين كان التفكك الأسري لديهم أعلي من الأفراد المتزوجون من ثلاثة أوأكثر [9].

**(6) دراسة ال شافي (2006م)، بعنوان: التفكك الأسري وانحراف الأحداث.**

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي دور التفكك الأسري في انحراف الأحداث في المجتمع القطري، التعرف علي بعض العوامل المختارة التي تكون عادة وراء التفكك الأسري والتي منها الطلاق وتعدد الزوجات والغياب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك ضعفاً في التماسك الأسري للأحداث، عدم وجود علاقات أسرية سوية، عدم بروز عامل فارق السن كعامل مسبب لانحراف الأحداث، أن الطلاق وفقدان أحد الوالدين تعد عوامل أساسية تسبب انحراف الأحداث [10].

**(7) دراسة العمرو(2007م)، بعنوان:التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن.**

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع مشكلة التفكك الأسري لدي الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن والتي أعمارهم ما بين (12–18 سنة)، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها سوء مستوي تعليم الأب له دور في انحراف الفتيات، كذلك سوء مستوي تعليم الأم، أن الفقر له دور أساسي في انحراف الفتيات، كبر حجم الأسرة له علاقة بانحراف الفتيات [11].

**(8)دراسة فتيحي (2008م)، بعنوان:التنشئة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري في المجتمع السعودي.**

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي أنماط التنشئة الاجتماعية المتبعة لدي بعض الأسر السعودية، مدي اتباع الأسر السعودية لأساليب العنف كإحدي وسائل التنشئة، التعرف علي الظروف والمتغيرات الاجتماعية والنفسية والمواقف المحيطة بالطفل الذي يتعرض

---

9- خالد الرويشد: السلوك المضطرب لدى الأحداث الجانحين المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتفكك الأسري، الجامعة الأردنية، سابق، 2004م.

10- محمد الشافي: التفكك الأسري وانحراف الأحداث، دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006م.

11- نادية العمرو: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن، دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات، الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، الأردن، 2007م.

للعنف والتي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل سلوكه الاجتماعي والنفسي وتوصلت الدراسة إلي بعض النتائج أهمها: أن فئة الإناث هن أكثر تعرضاً للعنف، أن الأكثر تعرضاً للعنف ممن تتراوح أعمارهم ما بين 14- 18 سنة، أن الطفل الأول هوالأكثر تعرضاً للعنف، أعلي نسبة من أفراد العينة يعيشون مع الوالدين، المستوي التعليمي للوالدين الممارسين للعنف من الفئة التي لا تقرأ ولا تكتب، أن من خصائص الأسرة المستخدمة للعنف في التنشئة هي الأسر المفككة، أن العنف الجسدي هوأكثر نوع يتعرض له الطفل[12].

**(9)دراسة التمياط (2011م)، بعنوان: التفكك الاجتماعي وعلاقته بالجريمة في المملكة العربية السعودية من الفترة (1974- 2010م).**

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين مؤشرات التفكك الاجتماعي ومعدلات ال جريمة في المجتمع السعودي، وتوصلت الدراسة إلي أن معدلات الجرائم بازدياد، وارتفاع حجم الجريمة بارتفاع عدد السكان والكثافة السكانية وعدد حالات الطلاق، وارتفاع حجم الجريمة مع النموفي عدد السكان الريفيين في المناطق الحضرية، والحضريين في المناطق الريفية، وارتفاع حجم الجريمة كلما ارتفعت معدلات البطالة عند الإناث وتنخفض في حال الاستقرار الاقتصادي وانخفاض معدلات التبعية الاقتصادية في الأسرة [13].

**(10) دراسة علام (2011م)، بعنوان: التفكك الأسري ودوره في انحراف الفتيات.**

هدفت الدراسة إلي تقديم صورة واقعية لصانعي القرار كوزارة التربية والتعليم المعنيين بأمر الطفولة من حيث حجم ظاهرة انحراف الأحداث وعلاقة التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأحداث بالتفكك في أسرهم، وتوصلت النتائج: أن التفكك الأسري من أهم العوامل التي تؤدي إلي انحراف الأحداث [14].

---

12- رقية فتيحي: التنشئة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري في المجتمع السعودي-دراسات استكشافية على عينة من الأسر السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، 2008م.

13- طلال النمياط: التفكك الاجتماعي وعلاقته بالجريمة في المملكة العربية السعودية، جامعة مؤتة، سابق، 2011م.

14- مناهل علام: التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث، جامعة النيلين، الخرطوم، 2011م.

**(11) دراسة الحربي (2011م) بعنوان: التفكك الأسري وأثره علي شخصية الأبناء ومشكلاتهم السلوكية والانفعالية.**

وهدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي تأثير حالات التفكك الأسري علي شخصية الأبناء ومشكلاتهم السلوكية والانفعالية الكشف عن مدي تأثير جنس أبناء الأسر المفككة (ذكور/ إناث) في بعض متغيرات الشخصية والمشكلات السلوكية والانفعالية لديهم، الكشف عن مدي تأثير عمر أبناء الأسر المفككة (15 سنة فأقل/ أكثر من 15 سنة) في بعض متغيرات الشخصية والمشكلات السلوكية والانفعالية لديهم، الكشف عن التفاعل بين حالة التفكك الأسري والجنس والعمر في تأثيرها علي بعض متغيرات الشخصية والمشكلات السلوكية والانفعالية لديهم، الخروج بتصور مقترح لعلاج التفكك الأسري والوقاية من آثاره وعلاج المشكلات النفسية لدي أبناء الأسر المفككة والحد من تأثيراتها، وتوصلت الدراسة إلي بعض النتائج منها: تأثير حالات التفكك الأسري علي سمات شخصية الأبناء والمشكلات السلوكية والانفعالية لديهم، أن الطلاق يؤثر علي سمة التنظيم الذاتي لأبناء المطلقين، أن أكثر المشكلات تأثراً بالتفكك الأسري هي الغضب، الاكتئاب، القلق، وكان الطلاق أكثر تأثيراً علي هذه المشكلات، أن الأطفال من الأسر المتصدعة بالطلاق يعانون من مشاعر الحزن والخوف والاكتئاب [15].

**(12) دراسة العموش (2013م)، بعنوان: التفكك الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدي طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق بالأردن"،** وهدفت الدراسة إلي التعرف علي التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المفرق، وتوصلت النتائج إلي تواجد علاقة بين التفكك الأسري والعنف داخل المدرسة، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التفكك الأسري والعنف الطلابي، كلما كان العامل الاقتصادي مرتفع ومتوافر كان التفكك الأسري منخفضاً. [16]

---

15- نايف الحربي التفكك الأسري وأثره على شخصية الأبناء ومشكلاتهم السلوكية والانفعالية، كلية التربية جامعة طيبة، المدينة المنورة، 2012م.

16- عبدالمجيد العموش: التفكك الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المفرق بالأردن، جامعة أم درمان الإسلامية، 2013م.

**(13) دراسة الشامان (2014م)، بعنوان: مستوي التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك.**

، هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدي طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن مستوي التفكك الأسري وكذلك الكفاءة الاجتماعية بين الطالبات كأن متوسط، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أداء عينة الدراسة في الكفاءة الاجتماعية والتفكك الأسري [17].

**(14) دراسة عبدالرحيم (2016م)، بعنوان: التفكك الأسري وأثره في الجريمة.**

هدفت الدراسة التعرف علي مشكلة التفكك والمشكلات التي تواجهها البيئة الاجتماعية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التفكك الأسري يؤدي إلي انحراف أفراد الأسرة خصوصاً الأولاد بنين وبنات عندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها ينتج عن ذلك شعور لدي أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي [18].

**(15) دراسة المرزوقي (2016م)، بعنوان: أساليب وقاية الأسرة من التفكك من خلال حديث أم زرع.**

هدفت الدراسة إلي استنباط أساليب وقاية الأسرة من التفكك، التعرف علي أهم عوامل التفكك الأسري، التعرف علي أهمية الأسرة وخصائصها، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدير الجهود المبذولة بين الزوجين والاعتراف بالفضل لكل منهما يبعث عن البذل والعطاء بإخلاص ويحمي الأسرة من خطر التفكك، حسن الخطاب بين الزوجين له عظيم الأثر في تعزيز جسور التفاهم بينهما، ويفيد من الوقوع في الفهم الخاطئ الذي يؤدي إلي حدوث المشكلات بين الزوجين الاستماع والإنصات يقوي الحياة الزوجية ويقي من التفكك، استخدام أسلوب الحوار بين الزوجين يساعد علي تجاوز المشكلات ويقطع دابر التفكك والطلاق في جوالأسرة [19].

---

17- أمل الشامان: مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، جامعة مؤتة، سابق، 2014م.

18- آمال عبدالرحيم: دليل الباحث في البحث الاجتماعي، دار العبيكان، جدة، 2016م.

19- حبيب المرزوقي: أساليب وقاية الأسرة من التفكك من خلال حديث أم زرع، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، 2016م.

**(16) دراسة حسين (2017م)، بعنوان:"**

التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث"، هدفت الدراسة إلي معرفة أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة وأثر ذلك علي الأبناء ربما يصبحون منحرفاً فيما بعد، تهدف هذه الدراسة بتوصياتها ومقترحاتها إلي الحد من ظاهرة انحراف الأحداث وتقليل خطورتها بقدر الإمكان، الوقوف علي الأسباب والدوافع الأساسية الكامنة وراء هذه الظاهرة ومدي تفشيها في المجتمع، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث، أن هناك علاقة بين هجر الزواج لزوجته وتعاطي الحدث للمخدرات، أن هناك علاقة وطيدة بين وفاة الوالدين وتعاطي الحدث للمخدرات، أن الطلاق له علاقة بتعاطي الحدث للمخدرات، وجود علاقة بين هجر الزوج لزوجته وهروب الحدث من المدرسة [20].

**(17) دراسة الأمين (2017م)، بعنوان: دور العوامل الاجتماعية في التوافق الاجتماعي للأحداث الجانحين من منظور الخدمة الاجتماعية.**

تهدف الدراسة إلي التعرف علي التوافق الاجتماعي للأسر وأثره علي الأحداث الجانحين التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي ينشأ فيها الأحداث وتؤدي لعدم توافقهم، انتشار ظاهرة جنوح الأحداث، وتوصلت الدراسة إلي أن من أسباب عدم التوافق النفسي والاجتماعي للحدث هوشعوره بالنقص وعدم توفر احتياجاته الأساسية أن العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي عدم توافق الحدث هي قسوة الوالدين أوأحد أفراد الاسرة يوجد تأثير كبير للأصحاب والأقران على انحراف الحدث [21].

**(18) دراسة أحمد أبوالسعد (2017م)، بعنوان: فعالية برنامج إرشادي يستند إلي التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدي طلبة المرحلة المتوسطة.**

وقد توصلت إلي أن البرنامج الإرشادي المصمم كان فعالاً في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدي طلبة أعضاء المجموعتين التجريبيتين مقارنة مع طلبة أعضاء المجموعتين الضابطتين،

---

[20]– عقيل حسين: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، بيروت، 2016م.

[21]– رحاب الأمين: دور العوامل الاجتماعية في التوافق الاجتماعي للأحداث الجانحين من منظور الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، سابق، 2017م.

كما توصلت النتائج إلي عدم وجود فروق بين طلبة أعضاء المجموعتين تعزي للنوع الاجتماعي [22].

- **الدراسات الأجنبية:**

**(1) دراسة Siu Kwong, Wong (2007) بعنوان : Désorganisation : Précurseurs, the family and Crime**

هدفت هذه الدراسة إلي مراجعة تحليلية لمجموعة من المتغيرات ذات العلاقة بين تفكك الأسرة والسلوك الإجرامي لأفرادها، حيث تناولت هذه الدراسة دور الأسرة المفككة بوصفها الوسيط بين المشكلات والمجتمع من خلال الاعتماد علي البيانات الكندية البلدية في الأعوام 1991، 1996، و2001 حيث تبين وجود علاقة بين فقر الأسرة وتفككها، وأكدت الدراسة أهمية توفير الدعم المجتمعي للأسر من خلال مهن متعددة منها مهنة الخدمة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالبرامج التي تقدمها والتي تستهدف أسر الفقراء، والتي قد تساعد علي تخفيف الأثر السلبي للفقر علي المجتمع[23].

**(2) دراسة Mechgoug, Lamia (2015) بعنوان: The Désintégration of the Soutien Family in William Faulkner the sound and the Fury,**

"التفكك الأسري في المجتمع الأمريكي الجنوبي ما بعد الحرب الأهلية من خلال تحليل الأسرة الكميسون في رواية الصخب والعنف لوليام فوكنر، حيث هدفت هذه الدراسة إلي إظهار أثر التغير الذي طرأ في المجتمع علي الجانب النفسي للشخصيات وكيف ساهمت لغتهم في إظهار هذا التأثير، والتحليل النفسي مفيد لهذه الدراسة لمساهمته في إظهار أعراض وأسباب التفكك الأسري، وذلك بالوصول إلي ذهن الشخصيات من خلال نظريتي عقدة أوديب وبنية العقل لسيجموند فرويد، حيث توصلت الدراسة إلي أن الأسرة في المجتمع الأمريكي الجنوبي

---

[22]– أحمد عبداللطيف أبو السعد: فعالية برنامج إرشادي يستند إلى التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في محافظة الكرك، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 44، عدد4، 2017م.

[23] –Siu Kwong, Wong: Désorganisation Précurseurs, the family and Crime, A multi– years Analysais of Canadian Municipalités, 2007.

كانت ضحية لتغير مجتمعها من مجتمع جنوبي قديم إلي مجتمع جنوبي جديد، كما تكشف أن لغة الشخصيات ساهمت في عكس هذا التأثير[24].

**(3) دراسة Villegas, Alessondra (2013) بعنوان: The Influence of Technologie on Family Dynamics "**

التكنولوجيا وأثرها علي ديناميات الأسرة"، حيث أشارت الدراسة إلي أن عائلات اليوم مشغولة بالاعتماد علي التكنولوجيا في مسار العمل والحياة المنزلية وأن هذه التكنولوجيا قد تعمقت في ثقافتنا، حيث أصبح الكبار يعتمدون عليها لتحقيق الكفاءة في عملهم والحياة المنزلية، والأطفال يعتمدون عليها للعب والحد من التحديات الإبداعية التي تواجههم، وهذا قد أدي إلي إصابة الأطفال ببعض الاضطرابات والتأخر الذهني مع مجموعة متنوعة من الأمراض العقلية مثل التوحد واضطرابات القلق [25].

**(4) دراسة المفوضية الأوروبية European Commission (2015) بعنوان:" littérature review on the import of family Breakdown children, ,**

تأثير انهيار الأسرة علي الأطفال"حيث توصلت الدراسة إلي أن هناك زيادة في خطر الفقر بين أطفال الأسرة الوحيدة وانعكاساته على الحرمان التعليمي والصحي والإسكاني، وأن الأطفال من الأسر غير السليمة هي أكثر عرضه للمخاطر من أولئك الذين يعيشون مع كل من والديهم، كما أكدت الدراسة أن انهيار الأسرة لها تداعيات سلبية علي الأطفال [26].

**(5) دراسة Khan ,Sultan (2001) بعنوان: The Nature and Causes of Marital Breakdown Amongst a Selected Group of South African indian Muslims in the Durban Metropolitan Area and its Conséquences for family life**

---

[24] –Mechgoug, Lamia: The Désintégration of the Soutien Family in William Faulkner the sound and the Fury, master thésis, université of Mohamed Kheither– Biskrs, 2015.

[25] –Villegas, Alessandra (2013: "The Influence of Technologie on Family Dynamics,"Procédions of the New York State Communication Association: Vol. 2012, Article 10.
Available at: http://docs.rwu.edu/nyscaproceedings/vol2012/iss1/10

[26] – Social and Dermographique analyses Europe an Commission, littérature review on the import of family Breakdown children, 2015.

طبيعة وأسباب انهيار الحياة الزوجية وعواقبها، وقد توصلت الدراسة إلي أن أسباب انهيار الحياة الزوجية بين المسلمين من أصل هندي هي مشابهة لتلك التي لوحظت في المجتمع الأمريكي، ويعزي ذلك علي اعتبار أن مؤسسات الزواج والحياة الأسرية هي ظاهرة عالمية وتستجيب لها الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بالمثل، وتوصلت الدراسة أيضاً أن أبرز العوامل إلي انهيار الحياة الزوجية هي عدم كفاية الدخل، والزواج المبكر، وعدم الإنجاب، وتحرير المرأة، والأمهات اللواتي يعملن، والخيانة، وتعاطي الكحول والمخدرات [27].

**(6) دراسة Karkush, F (2009) بعنوان: Runaway Children from Family home and the search for Identity.**

عن هروب الأبناء من البيت العائلي نتيجة للتفكك الأسري والبحث عن الهوية وهي دراسة مطبقة علي ثلاثة مراكز لإعادة التربية والتأهيل للمراهقات في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (126) هاربة تتراوح أعمارهن ما بين (11- 19) سنة، وخلصت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة بين التفكك الأسري بين هروبهن من بيوتهن بسبب التفكك الأسري المتمثل بوضع إدمان أحد الوالدين، أومرض أومطلقة أوأب متوفي أوهجر الزوجة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة بين العنف الأسري المتمثل بأسلوب المعاملة الوالدية من إهمال وقسوة وحرمان، وبين الهروب من البيت وأظهرت النتائج أيضاً العلاقة بين الوضع الاقتصادي السيء للعائلة وبين هروب الفتيات من البيت، وقد أوصت الدراسة بتكثيف الجهود الرسمية وغير الرسمية للعمل علي الحد من تفاقم الظاهرة وتزايدها [28].

**(7)دراسة Saheem, M. Al Mutawa, ibn ashar (2009) ، بعنوان :**

**Runaway girls, cause, effect and Trématent a study Submitles to the General présidence of Commette for the promotion of virtue and p**

---

27 – Khan, Sultan: The Nature and Causes of Marital Breakdown Amongst a Selected Group of South African indian Muslims in the Durban Metropolitan Area and its Conséquences for family life, PhD, University of Durban- Westville, south Africa, 2001.

28 –Karkush, F: Runaway Children from Family home and the search for Identity, Journal of Humanités, Social Sciences, 2009, p. 153- 168.

**révention of vice.**

وهي دراسة مطبقة علي مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بعنوان"هروب الفتيات أسبابه وآثاره وعلاجه"وتكونت العينة من (109) فتاة هاربة الموجودة في دور رعاية الفتيات وسجن النساء إضافة لأخذ رأي بعض الفتيات من الجامعات والأخصائيات الاجتماعيات في بعض المدارس الثانوية العامة والبالغ عددهن (33) أخصائية وطالبة جامعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين هروب الفتاة من المنزل ومتغير العمر إذ أن الفتيات صغار السن يهربن أكثر من الفتيات كبار السن، وبينت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين العنف الأسري وهروب الفتاة من المنزل، وأيضاً العلاقة بين التفكك الأسري وهروب الفتيات والمراهقات من منازل أسرهن[29].

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات العربية والأجنبية في معظمها موضوع التفكك الأسري للتعرف علي أشكاله وأسبابه وآثاره علي الأسرة والمجتمع، وقد حاولت تلك الدراسات ربط التفكك الأسري بأحد العوامل الاجتماعية مثل الطلاق، موت أحد الوالدين، الانفصال المؤقت أوالدائم، الهجر، عدم تحمل المسئولية وغيرها من العوامل المسببة للتفكك، كما سعت بعض الدراسات إلي ضرورة الكشف عن بعض العوامل المترابطة التي تعزي لأكثر من عامل متشابك في التأثير علي الأسرة وبنائها. ولكن معظم الدراسات لم توضح التكنيكيات أوالآليات التي يمكن أن يستخدمها المتخصصين في التعامل مع ظاهرة التفكك الأسري، وقد أوصت بعضها باستخدام الآليات كجزء من توصيات الدراسة .

## ثالثاً: أهمية البحث

1- يعتبر الموضوع حقل خصب للأخصائي الاجتماعي يجمع فيه أدواته وأفكاره المهنية التي ستساعده في الحد من ظاهرة التفكك الأسري، ويمكن للأخصائيين الاجتماعين استخدام

[29] -Al- Saheem, M. Al Mutawa, ibn ashar: Runaway girls, cause, effect and Trématent a study Submitles to the General présidence of Commette for the promotion of virtue and prévention of vice. Riyadh, Saudi Arabia: Naif Arab University for Security Science, 2009.

آليات جديدة تناسب التغيرات التي تحدث بسرعة في المجتمعات عامة والمملكة العربية السعودية خاصة.

2- إلقاء الضوء علي تزايد حالات التفكك الأسري في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها خاصة وأن مشكلة التفكك الأسري من الظواهر الاجتماعية التي مازالت غير مدروسة بشكل وافي، وهناك قصور ما في دراستها، ويمكن أن يوجه البحث نظر الباحثين والمهتمين بمهنة الخدمة الاجتماعية بأهمية دراسة مشكلة التفكك الأسري من حيث العوامل المؤدية إليها والآثار الناجمة عنها، وعلاقتها ببعض المشكلات ذات الصلة مثل الطلاق وانحراف الأحداث، وما يترتب علي تلك المشكلات من أثار هدامة علي المجتمع.

3- تأتي الأهمية فيما يمكن أن يقدمه البحث من توصيات يمكن أن تقود إلي إعادة الترابط الأسري وحماية الأسرة السعودية من التفكك الأسري، وتوعيتها من آثار ومخاطر التفكك الأسري علي الزوجين والأبناء.

4- البحث هوتدعيم للدور المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع الأسرة، وخاصة الظواهر التي تؤثر عليها مثل العنف الأسري، والتفكك الأسري، وهوتطوير وإضافة لإسهامات الأخصائي في هذا المجال.

**رابعاً: أهداف البحث:**

وهي تتضمن:

1- تحديد العوامل المؤدية إلي التفكك الأسري وتتضمن:

- عوامل ذاتية.
- عوامل أسرية.
- عوامل مجتمعية.

2- تحديد انعكاسات التفكك الأسري ونتائجه علي الأسرة وأفرادها.

3- تحديد بعض الآليات التي تحمي الأسرة من التفكك الأسري.

4- تحديد بعض إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري.

**خامساً-تساؤلات البحث:** وهي تتضمن:

**1**- ما هي العوامل المؤدية إلي التفكك الأسري من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؟

**2**-ما طبيعة النتائج المترتبة علي التفكك الأسري علي أفراد الأسرة ؟

**3**-ما الآليات التي يمكن أن تحمي الأسرة من التفكك الأسري؟

**4**-ما إسهامات الأخصائيين الاجتماعين في مواجهة مشكلة التفكك الأسري؟

## سادساً- الإطار النظري للبحث:

### 1- المعطيات النظرية:

**اشكال التفكك الأسري:**

هناك العديد من الناس يصرون علي فكرة مفادها أن الأسرة لم تعد علي ما كانت عليه وهذا ما نتفق معهم عليه، لأنها تبدلت في العديد من أوجهها ومسئوليتها فلم يبقي الزوجين محافظين علي مكانتهما التقليدية ولا حتي ملتزمين بأدوارهما القديمة بنفس الدرجة والأسلوب والمستوي، بنفس الوقت يري هؤلاء الناس بان علي الزوج أن يبقي محافظاً علي سلطته المستبدة وأن تبقي الزوجة قابعة في المنزل تدير شؤونه ولا تعمل خارجه بل تهتم بزوجها وترعي أبنائها وأن تركز علي العناية بهم وليس الاستماع إليهم، هذه الحقيقة تمثل رؤية قديمة غير مقبولة في الحياة العصرية، لأن الأسرة تحولت في تربيتها نحوالأسلوب الديموقراطي والتكافؤ والمساواة بين أفراد الأسرة لكي يستطيعوا العيش مع التنظيمات الرسمية الديمقراطية السائدة في المجتمع ولأن الأسر البطريرقية (سلطة الأب المطلقة علي الأسرة وانتساب الأبناء إليه لا إلي أمهم ) قد زالت في المجتمعات الحضرية والصناعية ولم تبقي سوي في المجتمعات التقليدية والريفية, أي أن الأسرة تتبدل في نمط عيشها لكنها لا تزول لأن التغيرات تعمل علي إلباس أدوارها ألبسة جديدة تتناسب وتليق بأزياء العصر الذي تعيش فيه.

تعددت التصنيفات التي حددت المشكلات أوالضغوط الأسرية التي قد تؤدي إلي تفكك الأسرة أوالتأثير علي أدائها لبعض أدوارها الاجتماعية الداخلية أوالخارجية، فهناك تصنيفات تعتمد علي عوامل وأسباب التفكك بينما هناك تصنيفات أخري تربط بين التفكك وبين دورة حياة الأسرة، بينما هناك تصنيفات أخري تربط بين التفكك ومظاهره وطبيعته في الأسرة، وسنعرض لبعض أراء العلماء العرب والأجانب لأشكال وصور التفكك الأسري [30].

[30]- نادية العمرو: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن، مرجع سابق، ص18.

**فنجد وليام جود W.Good (1996) يصنف أنماط التفكك الأسري إلي الآتي: [31]**

1- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل غير الإرادي لأحد الزوجين مثل الانفصال أوالطلاق أوالهجر، الانشغال الكثير للاب بالعمل ليبقي بعيدا عن المنزل.

2- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثيرات المختلفة للتغيرات الثقافية.

3- أسرة القوقعة الفارغة: وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدني، وتفشل تواصلا تهم من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

4- الانهيار الأسري بسبب أحداث خارجية مثل: الغياب الاضطراري المؤقت أوالدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أوالسجن أوأي كارثة.

5- الكوارث الداخلية التي تنتج عن فشل لا إرادي في أداء الدور مثل الأمراض النفسية أوالعقلية أوالتخلف العقلي الحاد لاحد أفراد الأسرة وكذلك الأمراض الجسمية المزمنة.

**بينما نجد محمد الجوهري يقسم التفكك الأسري إلي التصنيف التالي [32]:**

1- الأسرة ذات البناء الفارغ: وهنا نجد الزوجين يعيشان معا ولكنهما لا يتواصلان ولا يوجد بينهما دفء عاطفي.

2- التفكك الأسري الإرادي: وقد يأخذ شكل الانفصال أوالطلاق أوالهجر.

3- التفكك الأسري اللاإرادي: مثل الترمل أوالسجن أوالكوارث الطبيعية كالفيضانات .

4- التفكك الأسري الناتج عن إخفاق غير متعمد في أداء أحد أفراد الأسرة لدوره مثل الأمراض العقلية أوالفسيولوجية.

**وقد صنف هيل Hill التفكك الأسري إلي ثلاث فئات هي [33]:**

1- **التمزق:** ويعني فقد أحد أعضاء الأسرة نتيجة ذهابه إلي الحرب أودخول الزوجين المستشفي أوموت أحد الوالدين

---

[31]- عبدالمعطي الحربي: التفكك الأسري، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 2011م، ص65.

[32]- عبدالخالق عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص267.

[33]- المرجع السابق، ص 268.

2- **التكاثر أوالإضافة:** ويعني بالتكاثر أوالإضافة ضم عضوجديد للأسرة دون استعداد مسبق ومثال ذلك حمل غير مرغوب فيه، أوزواج أم، أوتبني طفل، أوحضور أحد الأجداد أوالمسنين للإقامة مع الأسرة.

3- **الانهيار الخلقي:** ويعني فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية ويقصد بها فقد العائل أوالخيانة الزوجية أوإدمان الخمر أوالمخدرات وكل الأحداث التي تجلب الخزي والعار.

**ووضع هيل Hill توضيح وتفسير لهذه الأنماط في خمسة أنماط للتفكك الأسري هي [34]:**

- **تفكك قد يؤثر علي الترابط بين أعضاء الأسرة بسبب أضافة متغيرات جديدة للأسرة مثل:**
  - لزواج للام أوالزواج الثاني.
  - الحمل المرغوب أوالحمل غير المرغوب.
  - الهروب من المنزل والعودة إليه مرة أخري.
  - إضافة رب أسرة جديد أوزواج آخر ينضم للأسرة.
  - صراع مرتبط يشمل العائلة.
  - طفل بديل أوطفل متبني يضاف للأسرة.
  - مشكلات النقاهة الصحية كالنقاهة من آثار تعاطي الكحول أوالمخدرات.
- **تفكك مرتبط بالتمزق أوفقد بعض الأعضاء مثل:**
  - موت أحد أعضاء الأسرة.
  - دخول أحد أعضاء الأسرة للمستشفي للمرض.
  - الصراع الذي يؤدي إلي الانفصال.
  - ترك الأطفال للمنزل.
  - بداية عمل المرأة.
- **تفكك مرتبط بالانهيار الخلقي ويشمل:**

عدم الإعالة أوفقدان الدخل أوفقدان الوظيفة.

- الخيانة الزوجية.
- الجنوح .

---

[34]- المرجع السابق، ص 270.

- تعاطي الخمور أوالإدمان.

- **تفكك ناتج عن الانهيار الخلقي بسبب إضافة أوفقدان العضوية:**
  - حمل غير شرعي.
  - الهروب من الأسر أوهجرها.
  - الانفصال أوالطلاق.
  - دخول المستشفي أوالمرض العقلي لأحد الإفراد.
  - السجن لأحد الأفراد.
  - الانتحار أوالقتل.
- **تفكك مرتبط بتغير المكانة مثل:**
  - الغني أوالفقر المفاجئ.
  - التحرك أوالانتقال لمنزل جديد أوجيرة جديدة.
  - النضج المطلوب لكل مرحلة كمرحلة المراهقة.
  - النضج آوالتغيرات الفردية.
- **ومن أشكال التفكك الأسري ايضاً التالي:**

**المغادرة الاختيارية** :Annulment

**المقصود به:** الطلاق، الانفصال، الهجران، متطلبات العمل التي تطلب الفراق بين الزوجين لفترة طويلة من الزمن، في الواقع يسبب هذا النوع من الطلاق خللا في الأداء الوظيفي للأسرة هذه الرؤية مستقاة من التغير الديني وإرث المجتمعات المقدس الذي ينص علي رضي وقناعة وحاجة ورغبة الزوجين بالاقتران ببعضهما البعض والعيش معا وبناء خلية اجتماعية، لكن هناك بعض الحالات يكون فيها الزواج غير متمتعا برضي أوقناعة الزوجين أوأحدهما بزواجهما لكنهما يستمران بزواجهما خوفا من ضغوط المجتمع العرفية أوالدينية أوكلاهما [35].وهناك حالات في المجتمعات ما قبل التصنيع تؤكد علي العلاقة القرابية أكثر من علاقة الزواج ويكون الأبن الأكبر هوالموجه لشؤون الأسرة، ويتدخل الأهل في اختيار

[35]– نادية العمرو، مرجع سابق، ص 2016.

الشريك للابن أوالبنت والتدخل السافر في شؤون وعلاقة الزوجين وهنا تكون العاطفة ضعيفة، أي العلاقة العاطفية بين الشريكين لاتكن حاضرة أولا تربط بينهما، بل الزواج تم لتمتين رابطة أسرتي الشريكين أوتعزيز الرباط الدموي القرابي بين الأسرتين، ولا يهم نجاح أوفشل الزواج, مع ذلك فإن التوترات العلائقية بين هذين الزوجين ومشاكلهما تكون قليلة وذلك بسبب الضغوط الأسرية والدينية الموجهة عليهما [36].

**خصوصية القانون الوضعي الخاص بالزواج:**

لكل مجتمع قانونا وضعيا يؤكد علي أن لكل طفل أبا شرعيا يحمل اسمه ويرعاه ويمثله أمام الناس (تربطه رابطة دموي بيولوجية ) وخلاف ذلك لا يكون الابن شرعيا ولا تكون الأسرة وحدة اجتماعية مكتملة، فالقانون اذا يحدد شرعية الأبوة وبها يلزم الأب التزاماته بدوره كأب ويلزم أيضا (القانون) الأم بدورها الأمومي، أي يحدد العلاقة الدموية بين الابن والبنت والأبوين، فالمجتمع إذن يهتم بالشرعية لأنه هناك علاقات جنسية تحصل خارج حدود الزواج والمجتمع لا يعترف بالابن غير الشرعي، كعقوبة يضعها علي المنجبين، وتقديس الرباط الزواجي بذات الوقت وفي هذه الحال لا يكون دور الأب والأم غير الشرعي اوغير الشرعية تستطيع ممارسة دورها كأم أوكأب تجاه الوليد، لأنه لا تجد أسرة مكتملة الأدوار تمارس فيها الأدوار الرئيسية (الأب والأم ) أكثر دول العالم يكثر فيها الأبناء غير الشرعيين هي دول شمال غرب أوروبا [37].

**صراع أحد الأبوين أوكلاهما مع الأبناء:** الذي يتبلور عن تغير أوتبدل مفهوم الدور الناتج عن تأثيرات التغيرات الثقافية التي بدورها تؤثر علي علاقة الزوج بزوجته والزوجين بأبنائهما، إذ يبحث الشباب في مرحلتهم العمرية عن قيم جديدة ومواقف حديثة من أجل تحقيق أهدافهم الجديدة والمستجدة والمتبدلة ليعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم وطموحهم آخذين بعين الاعتبار وضعهم الذي يعيشون فيه وسبل عيشهم المستقبلي, بتعبير أدق يرفضون بإصرار القيم التي يحاول الوالدان غرسها فيهم فلا يخضعون للقواعد والقوانين القديمة الخاصة بسلوك الشباب والجنس لأنهم يريدوا أن يظهروا بأبهي صورة وأفضل موقع، وهذه هي بداية الصراع

---

[36]– المرجع السابق، ص 217.

[37]– المرجع السابق، ص 218.

الذي يقع بينهم وبين والديهم، والصراع يقع سواء كان مؤقتا مرحليا أودائما فإنه يقوم بتعزيز رباطهم الصداقي بأصدقائهم من نفس الشريحة العمرية أكثر من علاقتهم بوالديهم لأن هذا الرباط الشبابي يقدم لهم دعما لأفكارهم وطموحهم ولأن معايير هذه الشريحة تبتعد إن لم تكن متخالفه مع معايير والديهم، فضلا عن تأثرهم (الشباب) بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وبالذات في المجتمعات الغربية بات اذا الخلاف والصراع ليس بين شريحتين عمريتين مجردتين من معاييرها وقيمها وتنشئتها بل هوصراع بين جيلين مختلفين من المعايير والقيم والأهداف وهذا هوجوهر التفكك الأسري [38].

**العوامل المؤدية للتفكك الأسري :قد ينشئ التفكك الاسري من العوامل التالي:**

**1- عدم الالتزام بالضوابط الشرعية في الزواج:**

لقد فرضت التقاليد والأعراف في المجتمعات الإسلامية انماطاً متنوعة في الزواج، تخالف بعض ما دعا إليه الإسلام حتي يثمر الزواج بين الرجل والمرأة ثمرته في السكن والمودة والرحمة، ويكون تعبيراً صادقاً عن الرغبة المشتركة في حياة زوجية سعيدة، إجبار الفتي أوالفتاة علي الاقتران بمن لا يأنس إليه ولا يرغب في العيش معه وقد نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن مثل هذا الزواج وبين أن من حق المرأة أن تعترض علي زواجها إذا زوجها أبوها أووليها دون رضاها [39].

**2- التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي بين الزوجين:**

لا شك ان الحياة الزوجية مملؤة بالمواقف التي تحتاج الي تبادل الرأي واتخاذ القرارات في أمور عديدة، وقد يساعد التقارب بين المستوي التعليمي والثقافي والبيئي علي تقليل الاحتكاكات بين الزوجين؛ بينما يزيد التباعد بينهما من حدة المناقشات حول بعض الأمور الحياتية، وقد يميل كل من الزوجين الي اختيار أصدقائه من بيئته الثقافية والاجتماعية، ان اختيار الأصدقاء من نفس البيئة يعطي الإحساس بالراحة وعدم التكلف، فاذا كان هناك تباعدا فكريا وثقافيا واجتماعيا بين الزوجين فإن هذا سيؤدي الي اختلاف نوعية اصدقائها؛ وبالتالي حدوث بعض المشكلات من تجمعها اوابتعاد كل من الزوجين بجميع أصدقائه عن الاخر ولن

---

[38]- المرجع السابق، ص219.

[39]- السيد جابر: العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2016م، ص 205.

نستطيع ان ننكر ان مجتمع الأصدقاء والزملاء كثير ما يؤثر علي بعض القرارات وهذا سوف يزيد من اتساع الفجوة بين الزوجين[40].

3- **تقصير الرجل في القيام بواجباته:**

ان دور الرجل نحواسرته ليس مقصوراً علي الانفاق المادي، وقد ذكر من قبل ان القوامة التي منحها الله للرجل تعني المسؤولية بمفهومها الشامل، ولكي يقوم الرجل بهذه المسؤولية كما ينبغي ان تكون، كان عليه ان يكون له حضور بين افراد اسرته، وان يشعر الجميع بقربه منهم، وانه معهم يشاركهم فيما يهتمون به ويتعرف علي ما يرغبون فيه، ويصحبهم احياناً خارج البيت في نزهات اوزيارات، ولا تشغله اعماله، مهما تكن، عن الرعاية التي فرضت عليه لكل افراد اسرته وليكن قدوته في ذلك الاب والزوج الكريم محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة واتم التسليم، ولكن اذا قصر الرجل في القيام بواجباته المادية والمعنوية اوظن ان مهمته لا تخرج عن توفير الحاجات الضرورية من طعام وشراب وما إليهما لأسرته، ثم يهمل بيته وشؤون أولاده لانشغاله بمجالسة أصدقائه وخروجه معهم في نزهات ورحلات متكررة، اويسرف اويبذر في الحفلات التي لا مبرر لها، اويغيب عن اسرته شهراً اوعدة شهور بحجة عمله التجاري اوالدعوة الي الله، فانه بذلك السلوك يعرض اسرته للضياع [41].

**آثار التفكك الأسري:**

**1-آثار التفكك علي قيم المجتمع وثقافته:**

يسبب التفكك الأسري اختلالاً في كثير من القيم التي يسعي المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة الآخرين والمحتاجين، والوقوف معهم في حالات الشدة وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره [42].ويولد التفكك إحباطاً نفسياً قوي التأثير في كل فرد من أفراد الأسرة المتفككة قد يجعل بعضهم يوجه اللوم علي المجتمع الذي لم يساعد علي تهيئة الظروف التي تقي التفكك

---

[40]- عبدالخالق عفيفي، مرجع سابق، ص 230.

[41]- السيد جابر، مرجع سابق، ص 205.

[42]- عبدالصبور سعدان: الخدمات الاجتماعية في مجال الأسرة الطفولة، دار الثقافة، الدوحة، 2003، ص164.

الأسري فيحول اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع ويسعي الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام بها كنوع ممن السلوك المعبر وعدم الرضي غير المعلن.

كما قد يظهر الفرد نوعاً من السلوك الثقافي المنافي لما هومتعارف عليه في مجتمعه، كرد فعل لعدم الرضي عن المجتمع وثقافته، فقد نجده يمجد الثقافة الوافدة علي حساب ثقافة مجتمعه وقد يصل به الأمر إلي عرض وتمجيد ثقافة عدوه، كما هوملحوظ عند عدد من مثقفي عالمنا الإسلامي، وهنا يكون النتاج سبباً بنشر ثقافة دخليه علي المجتمع وتغييب ثقافة المجتمع الحقيقة المرتبطة بدينه الإسلامي العظيم الذي جاء لسعادة الإنسان في الدنيا والأخرة.

**2-آثار التفكك علي علاقات الزوجين بالآخرين:**

ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات، وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين خصوصاً الأقارب فإذا كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإنه غالباً تتأثر سلبياً بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين أفراد تلك الأسرتين.

هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين، بحيث لا يطيق فرد آخر من الأسرة الأخرى في أي مناسبة أولقاء عام، وهذا سلوك خطير يفت في عضد الأمة المسلمة.

كما ان الأمر قد ينتقل لأسرة أخري مستقرة، فإذا كانت هناك عائلتان بينهما علاقة زواج بين عدد من أفرادهما الذكور والإناث فإنه عند حدوث تفكك لأسرة واحدة فقد يلجأ بعض الآباء أوالأمهات إلي نقل أثر هذا التفكك إلي أسرة أخري، من باب الانتقام أوللضغط علي العائلة الأخري بجميع أفرادها وتحميلهم مشكلات فرد منهم، وقد تكون النتيجة تفكك أسرة ثانية أوأكثر[43].

**3-آثار التفكك الأسري علي الأفراد:**

أول ضحايا التفكك الأسري هم أفراد تلك الأسرة المتفككة فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة، تترتب علي تفكك أسرتهما فيصابان بالإحباط، وخيبة الأمل وهبوط في عوامل التوافق، والصحة النفسية، وقد ينتج عن ذلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية كالقلق المرضي أوالاكتئاب، أوالهستيريا، أوالوساوس، أوالمخاوف المرضية،

---

[43]- المرجع السابق، ص 165.

وقد ينتج عن ذلك عدم القدرة علي تكوين أسرة مرة أخري فينعزل الزوج أوالزوجة عن الحياة الاجتماعية ويعيش حياة منطوية علي الذات سلبية التعامل، لا تشارك نشاطات الحياة المختلفة، وهذه لا شك نتائج تعطل أعضاء من أفراد المجتمع، كان يتوقع منهم القيام بأدوار إيجابية في نهضة المجتمع ورعاية صغاره بصورة إيجابية بناءة.

والآثار الأكثر خطورة، هي تلك المترتبة علي أولاد الاسرة المتفككة خصوصاً إن كانوا صغار السن فأول المشكلات التي تواجههم فقدان المأوي الذي كان يجمع شمل الأسرة،

وهنا فإن الأبناء في ظل هذا التفكك الأسري وهنا فإن الابناء في ظل في التفكك المأوي الذي كان يجمع شمل الأسرة قد تمتد إليهم أيدي المجرمين الذين يتخذون منهم وسيلة لنشر السموم،أوسرقة الآخرين، وتصبح الطفولة البريئة معرضه للانحراف وتشهد محاكم الأحداث صوراً من الجرائم التي يرتكبها الأطفال الذين لم يعيشوا في اسرة مترابطة، كما ان هؤلاء الأطفال الذين فقدوا حياة الأسرة الآمنة المطمئنة تستهويهم غالباً حياة التمرد والإدمان ويتحول في المستقبل إلي طاقة معطلة أومدمرة ويرتد هذا علي المجتمع بخسارة تعوق نموه [44].

## سابعا: مفاهيم البحث:

### - مفهوم التفكك الأسري

اختلفت تسميات هذا المصطلح، فبعضهم يدعوه (التفكك الأسري) ويتم بفقد أحد الوالدين أوكليهما، أوالطلاق، أوالهجر أوتعدد الزوجات أوغياب رب العائلة مدة طويلة، والبعض الآخر يدعوه (تصدع الأسرة) ويحدث في حالة تعدد الزوجات أووفاة أحد الوالدين أوكليهما أوالطلاق، وفريق ثالث يطلق عليه (البيوت المحطمة) التي يخربها الطلاق أوالفراق أوموت أحد الوالدين أوكليهما [45].

**كما عرف التفكك الأسري من خلال الأشكال الرئيسية الآتية:**

1) انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أوالطلاق أو الهجر.

---

[44]- المرجع السابق، ص166.

[45]- فؤاد عبدالكريم حمد البديوي: التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007م.

2) أسرة"القوقعة الفارغة"وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد لكن علاقاتهم في الحد الأدني وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، يفشلون في علاقاتهم معاً، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

3) التغيرات في تعريف الدور الناتج عن التأثيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدي ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحاً في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.

4) يمكن أن تحدث الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية، وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أوالدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أودخول السجن أوأية كوارث أخري مثل الحرب أوالفيضان... إلخ.

5) الكوارث الداخلية التي تتسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أوالعقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أوالاضطراب العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أوالاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطرة التي يكون من الصعب علاجها.

ويشير مفهوم التفكك الأسري إلي اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة جراء عوامل وأسباب معينة [46].

**مفهوم الإسهامات المهنية:**

نقصد بها الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل مؤسسات رعاية الأسرة أوخارجها بالتعاون مع المؤسسات التي يتواجد فيها أعضاء الأسرة المفككة.

**النظريات المفسرة للتفكك الأسري:**

**الاتجاه الوظيفي:** يري أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلي اضطراب وظائف المجتمع، وإلي حالة من التفكك الاجتماعي مما يعرض المجتمع إلي الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في

[46]– فخري صبري عباس: دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية، مجلة الفتح، العدد (51)، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، 2012م.

مجتمع ما فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي [47].

حيث ينظر الاتجاه الوظيفي إلي الأسرة علي أنها جزء أساسي من كيان المجتمع، وتشكل نسقاً فرعياً من نسق عام هوالمجتمع، وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة، ويركز الاتجاه الوظيفي علي الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخري، ويعد (بارسونز) من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي، حيث تناول أسرة من خلال معياري القرابة والحب الرومانسي والجاذبية العاطفية، وقد أكد علي أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافياً وبنائياً عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية، وتضعف الصراعات الزوجية، كما يضيف (بارسونز) أن الرباط الرومانسي لا يقتصر علي الجاذبية العاطفية فحسب، بل علي عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة [48].

**الاتجاه التفاعلي الرمزي:** ساهم علم النفس الاجتماعي في بلورة هذا الاتجاه، ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعاً في مجال الأسرة، ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة عن طريق التعرف علي كيفية ارتباط الازواج والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي، ويعتبر كل من (جورج زيمل وكولي وميد) من أبرز ممثليه، وارتكزت دراستهم علي فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي، وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه أن الإنسان كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، وعلي ذلك ينظر هذا الاتجاه إلي الأسرة علي أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ومن هنا فإن تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لاكتساب دورهما كأبوين، وأن فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلي تصدع بنيان الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما

---

[47]– محمود محمد: الاتجاهات النظرية المفسرة للنزاع الأسري، مقال منشور على الموقع الإلكتروني .http: //www.m.alewar org.

[48]– طلعت لطفي: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م.

للآخر، وعلي ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة علي أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي[49].

## ثامناً: الإجراءات المنهجية:

### 1-منهج البحث ونوعه:

اعتمد البحث الحالي علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعين بمكة المكرمة من العاملين بمراكز الاستشارات الاسرية، بما يتناسب مع نوع البحث، وهوبحث وصفي تحليلي، حيث يعد المسح الاجتماعي في إطار نوع البحث محاولة منظمة للحصول علي معلومات من مجتمع ما أوعينة منه عن طريق استخدام استبيانات البحث، وقد استخدمنا المسح بالعينة لأنه لا توجد ضرورة للمسح لجميع وحدات المجتمع، وقد اخترنا عينة تمثل خصائص المجتمع الوظيفي.

### 2- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في عينة من الاخصائيين والاخصائيات – بمراكز الاستشارات الاسرية بمكة المكرمة وبلغ عدد العينة (106) مفردة مقسمين علي النحو التالي: (72) الذكور، و(34) للإناث تم اختيارهم ممن وافقوا علي أداة البحث.

### 3- أداة البحث:

تم الاعتماد علي الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المطلوبة للبحث الحالي كونها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف البحث المسحي للحصول علي معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وقد قاما الباحثان بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية مستفيدان من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة، بالإضافة إلي خبرات الباحث وقيامهما بمجموعة من المقابلات مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والخبراء في المجال الأسري.

**وقد تضمنت الاستمارة المحاور التالية:**

- البيانات الأولية.
- العوامل المؤدية إلي التفكك الأسري.

---

49- عصام حسني حسن الأطرش: العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين، مركز جيل للبحث العلمي طرابلس، لبنان، 2018م، ص 87-101.

- النتائج المترتبة علي التفكك الأسري.
- إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التفكك الأسري.

وقد تم استخدام الصدق الظاهري للاستمارة بعرضها علي عدد (12) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القري، وتم عمل تعديل بعض الفقرات بما يتلاءم مع أهداف البحث، كما تم التأكد من ثبات الاستمارة باستخدام معامل ألفاكرونباخ وكانت النتائج أن معاملات ثبات ألفاكرونباخ تراوحت ما بين (0,66) إلي (0,95) لجميع مجالات الدراسة .

**4-مجالات البحث:**

أ- **المجال البشري:** عينة قوامها (106) من الاخصائيين والاخصائيات بمراكز الاستشارات الاسرية بمكة المكرمة

ب-**المجال المكاني:** مراكز الاستشارات الاسرية بمكة المكرمة.

ت-**المجال الزمني:** تم تطبيق البحث في من شهر 6 حتي نهاية شهر 8 عام1440هـ.

**تاسعاً-النتائج الإحصائية للبحث:**

- تشير بيانات الدراسة الميدانية الي أن **العوامل الذاتية المؤدية إلي التفكك الأسري** هي: ادمان المخدرات والتي جاءت بأعلي وسط حسابي قدره (2.94) وانحراف معياري (0.270), وقد يعزي ذلك الي انتشار المخدرات في بعض المناطق بشكل كبير, حيث اظهرت التقديرات الرسمية لوزارة الداخلية ان عدد المدمنين بلغ 200الف نسمة, أي ما نسبته 0.7% من إجمالي عدد السكان البالغ 28 مليون نسمة (وزارة الداخلية), وهذا يتفق مع ما توصلت اليه الدراسات الاجتماعية المختلفة التي توصلت إلي ارتباط تفكك الأسرة مع الجريمة وخصوصاً إدمان المخدرات.(متولي1993م).

يليها مباشرة ضعف الوازع الديني والذي جاء بوسط حسابي قدره (2.75) وانحراف معياري (0.494)، وقد يعود ذلك الي ان ضعف الوازع الديني يرافقه الجهل بواجبات الزوج علي الزوجة اوالعكس، وعدم بر الوالدين من قبل الابناء وبسبب ذلك يحصل التفكك الأسري.

بعد ذلك جاء سجن الزوج بوسط حسابي قدره (2.63) وانحراف معياري (0.591)، ويعزي ذلك إلي ان الزوج هو المسؤول عن الاسرة فإذا كان الزوج مسجوناً فان ذلك يسبب مشاكل في الاسرة وبالتالي يحدث التفكك الأسري.

اما بالنسبة للعوامل الذاتية الاقل اختياراً فقد جاء المرض المزمن في المرحلة قبل الاخيرة بوسط حسابي قدره (1.75) وانحراف معياري 0.673، وقد يعود سبب قله اختياره الي ان إذا كان هناك مريض في الاسرة ففي الغالب يتم الاعتناء به أي انه لا يعد أحد اهم الاسباب الذاتي المؤدية الي التفكك الاسري، حيث تتفق مع دراسة حضره (2015) التي ذكرت ان اغلبية الاسر المفككة لا يوجد لديهم أمراض مزمنة.

وجاء تقاعد الزوج/ الزوجة في المرتبة الاخيرة بوسط حسابي قدره (1.51) وانحراف معياري 0.693، وذلك لان التقاعد ليس من الضروري ان يحدث التفكك الأسري، حيث انه في بعض الاحيان يكون لمصلحة الاسرة بحيث يجتمع شملهم ويكونون قريبين من بعضهم البعض.

- وأظهرت النتائج فيما يتصل **بالعوامل الأسرية المؤدية للتفكك الأسري** إلي ان: خيانة الزوجة للزوج جاءت كأبرز العوامل الاسرية المؤدية الي التفكك الاسري حيث جاءت بأعلي وسط حسابي قدره (2.92) وانحراف معياري (0.265)، يليها في المرتبة الثانية خيانة الزوج للزوجة والتي جاءت بوسط حسابي قدره (2.89)، وانحراف معياري (0.347)، ويعود السبب إلي ان الخيانة هي اكثر ما يهدد استقرار الأسرة ويسبب المشاكل بين الزوجين وبالتالي يؤدي الي التفكك الأسري، وهذا ما يتفق مع دراسة آل شافي (2006م) التي ذكر فيها ان الطلاق وتعدد الزوجات من اهم العوامل الاسرية المؤدية للتفكك الاسري , وايضاً تتفق مع دراسة الزهراني (2006م) التي وجدت ان الخلافات بين الزوجين تؤدي التفكك الاسري.

وفي المرتبة الثالثة جاءت سوء معاملة الزوجة للزوج حيث بلغ وسطها الحسابي (2.76) وانحراف معياري (0.526)، ويعود سبب ذلك الي ان إذا حصل الزوج علي سوء معاملة من

الزوجة فان ذلك يجعل الزوج يفكر في امور كثيرة منها عدم الانفاق علي الاسرة والعنف تجاههم وذلك يؤدي الي التفكك الاسري.

بينما جاءت عدم التوافق في المستوي الاجتماعي بين الزوجين في المرتبة الثانية قبل الاخيرة حيث بلغ وسطها الحسابي (1.94)، وانحرافها المعياري (0.630)، وقد يعود ذلك الي ان المستوي الاجتماعي لا دخل له في التفكك الأسري.

يليها مباشرة فرق المستوي التعليمي بين الزوجين حيث بلغ وسطها الحسابي (1.84)، وانحرافها المعياري (0.692)، واخيراً وجود مربيات للأطفال حيث جاءت كأقل العوامل الاسرية المؤدية للتفكك الاسري بوسط حسابي (1.76) وانحراف معياري (0.711).

- واتضح من الدراسة الميدانية أن **العوامل المجتمعية المؤدية للتفكك الاسري** هي على النحو التالي: انحلال القيم داخل المجتمعات في المرتبة الاولي كأبرز تلك العوامل حيث بلغ وسطها الحسابي (2.60) وانحراف معياري (0.580)، ويعود سبب ذلك الي ان انحلال القيم وترك المجتمع لعاداته وتقاليده قد يعود ذلك سلبياً علي المجتمع ويؤدي الي التفكك الاسري، وهومشابه لما توصلت له دراسة شنيب (2007م) التي تنص علي انه إذا تأثر تماسك الاسرة وحدث تفكك فإن ذلك يؤدي الي انحلال القيم الاخلاقية والعادات والتقاليد داخل المجتمع.

وجاء بعده التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي والتي جاءت بوسط حسابي قدره (2.45) وانحراف معياري (0.664)، حيث تأثر وسائل التواصل الاجتماعي سلباً علي افراد الاسرة من حيث انشغالهم بها عن الاسرة والجلوس معهم وعدم القيام بالواجبات الاسرية واهمالها وذلك مما يؤدي الي التفكك الأسري.

بينما جاءت في المرتبة قبل الأخيرة تحيز بعض المجتمعات العربية ضد المرأة بوسط حسابي قدره (1.78) وانحراف معياري (0.730)، وفي المرتبة الاخيرة فقد جاء خروج المرأة للعمل بأقل وسط حسابي قدره (1.75) وانحراف معياري (0.757)، وقد يعود ذلك الي وعي المجتمع بأهمية المرأة وعدم وجود تحيز ضدها، واقرار المجتمع بوجوب اعطاء المرأة حقها في

العمل وعدم التحيز ضدها، وايضاً ان المرأة بدأت بالدخول إلي سوق العمل مؤخراً بكثرة بدون ان يحدث تفكك اسري بسبب ذلك.

- ومن **النتائج المترتبة علي التفكك الاسري** جاءت متمثلة في:انحراف بعض الابناء في المرتبة الاولي كأبرز النتائج بوسط حسابي قدره (2.75)، وانحراف معياري (0.513)، حيث ان اول المتضررين من التفكك الأسري هم الابناء في المرتبة الاولي حيث يتم اهمالهم بعد تفكك الأسرة مما يؤدي الي انحرافهم والتسبب في مشاكل كثيرة, ويتفق هذا مع دراسة الرويشد (2004م) والتي تنص علي ان هناك علاقة بين السلوك المنحرف للأبناء والتفكك الأسري، أي ان التفكك الاسري يؤدي الي انحراف الابناء كما تنص عليه هذه الدراسة ، وايضاً هذا يتفق مع دراسة علام (2011م) التي توصلت الي ان التفكك الاسري يترتب عليه في المقام الاول انحراف الابناء.

اما في المرتبة الثانية جاء استغلال بعض الاطفال جنسياً وذلك بوسط حسابي قدره (2.74)، وانحراف معياري (0.484)، وذلك يعود الي ان عند تفكك الاسرة وعدم وجود رعاية للأطفال قد يغري ضعاف النفوس لاستغلال الاطفال جنسياً خصوصاً معرفتهم بعدم وجود من يرعي هؤلاء الاطفال.

وفي المرتبة الثالثة اتجاه بعض الابناء لتعاطي المخدرات والتي جاءت بوسط حسابي (2.74)، وانحراف معياري (0.503)، وهذا ما يتفق مع دراسة حسين (2017م) التي توصلت الي ان هناك علاقة وطيدة بين التفكك الأسري وتعاطي الابناء للمخدرات وانحرافهم.

وجاء في المرتبة الثالثة قبل الاخيرة عدم انتماء بعض افراد الاسرة لها وذلك بوسط حسابي قدره (2.43)، وانحراف معياري (0.602)، وفي المرتبة قبل الاخيرة وجود صعوبات في الاداء الاجتماعي بين افراد الاسرة بوسط حسابي قدره (2.42)، وانحراف معياري (0.645)، واخيراً جاء ضعف الانتماء للوطن لدي بعض الابناء بوسط حسابي قدره (2.32)، وانحراف معياري (0.737)، وقد يعود سبب ذلك الي ان ضعف الانتماء للوطن لا

يكون من ضمن النتائج المترتبة علي التفكك الاسري بسبب عدم اهتمام الاسرة بالانتماء للوطن وقت حدوث المشاكل التي تؤدي الي التفكك الأسري.

- ومن مقترحات عينة الدراسة للحد من التفكك الاسري جاء اول تلك **المقترحات** اهتمام الاسرة بتعزيز الوازع الديني لدي الابناء بأعلي وسط حسابي يبلغ قدره (2.96)، وانحراف معياري (0.191)، وقد يعود سبب ذلك الي انه إذا تم تعزيز الوازع الديني لدي الابناء يكون لديهم بعد ذلك ثقافة في التعامل مع المشاكل التي قد تؤدي الي التفكك الاسري وبالتالي اجتنابها والابتعاد عنها.

ويليه التوعية الاسرية للزوجين وذلك بوسط حسابي قدره (2.90)، وانحراف معياري (0.336)، ويعزي ذلك الي ان اذا كان الزوجين لديهم توعية اسرية فان ذلك قد يقلل من امكانية ان تتفكك اسرتهم، ويكون ذلك عن طريق الدورات والبرامج التي تكون قبل الزواج لتوعية الزوجين بحقوقهم وواجباتهم، وهذا ما يتفق مع دراسة الخطيب (2007م) التي ضمن اقتراحاتها ان يكون كلا الزوجين علي درجة من الوعي لكيفية تنظيم الحياة الاسرية، اما في المرتبة الثالثة فقد جاء مقترح قيام المؤسسات الخيرية بالمساعدة المادية للأسر الفقيرة بوسط حسابي قدره (2.81)، وانحراف معياري بلغ (0.460)، ويعود ذلك الي ان اشباع احتياجات الاسرة المادية قد يحفظهم من الانحراف وارتكاب الجرائم مما يحافظ علي تماسك الاسرة وعدم تفككها.

اما بالنسبة للمقترحات الاقل اختياراً فقد جاء في المرتبة الثالثة قبل الاخيرة التوافق في العمر بين الزوجين وذلك بوسط حسابي قدره (2.40)، وانحراف معياري (0.672)، حيث انه في الغالب ان التفكك الاسري لا يحدث بسبب الفجوة العمرية بين الزوجين، وفي المرتبة قبل الاخيرة جاء التوافق في المستوي الاقتصادي لأهل الزوجين وذلك بوسط حسابي قدره (2.21)، وانحراف معياري (0.740)، واخيراً جاء مقترح التوافق في المستوي المهني بين الزوجين بأقل وسط حسابي قدره (2.16)، وانحراف معياري (0.664).

- وتبين من نتائج الدراسة الميدانية تعدد **الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي** وتزايد دوره في المواجهة الفعالة للتفكك الأسري، ومن أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها

الأخصائي الاجتماعي دوره في تفعيل الخط الساخن بالاتصال بالأزواج والزوجات ممن يعاني من مشاكل قد تؤدي إلي تفكك أسري، وكذلك استخدام تقنية الواتسأب وغيره من البرامج التكنولوجية المستحدثة في الاتصال بالأسر المتصدعة، ومن أهم أدوار الأخصائي أيضاً دوره في تفعيل المؤتمرات الأسرية لمناقشة قضايا الأسرة والتوعية الوقائية لأولياء الأمور، وعقد الدورات التدريبية للشباب المقبل علي الزواج وبالإضافة إلي دوره المميز مع فريق العمل بمحكمة الأحوال الشخصية.

## عاشراً : نتائج البحث:

أوضحت النتائج أن أهم العوامل الذاتية المؤدية إلي التفكك الأسري هي بالترتيب علي النحو التالي:

1- إدمان المخدرات.

2- ضعف الوازع الديني.

3- سجن الزوج أو الفصل من العمل.

4- عدم الاعتراف بالخطأ.

5- إلقاء اللوم علي الآخرين في الخطأ.

**من أهم العوامل الأسرية المؤدية إلي التفكك الأسري بالترتيب هي:**

1- عدم التفاعل بين أفراد الأسرة وقت المناسبات.

2- الانخفاض المفاجئ في دخل الأسرة.

3- فرق المستوي التعليمي بين الزوجين.

4-سوء معاملة أهل الزوجين للطرف الآخر.

5- التفرقة بين الأبناء من أحد الوالدين.

**أشارت النتائج إلي أن العوامل المجتمعية المؤدية إلي التفكك الأسري تتمثل في الآتي:**

1-خروج المرأة للعمل.

2-تحيز بعض المجتمعات العربية ضد المرأة.

3-التأثير السلبي للفضائيات.

4-عدم قيام بعض المؤسسات الإعلامية بدورها النوعي المنوط بها.

5-تقصير بعض المؤسسات الاجتماعية في دورها الإرشادي.

**من أهم النتائج المترتبة على التفكك الأسري مرتبة تبعاً للأولويات تتمثل في:**

1-إصابة بعض الأبناء بالأمراض النفسية أواضطرابات السلوك.

2-تأثير التفكك علي مستوي التحصيل الدراسي للأبناء.

3-انعدام الثقة بالنفس لدي بعض الأبناء.

4-رفع أحد الزوجين علي الآخر دعوي بالمحكمة.

5-اتجاه بعض الأبناء لتعاطي المخدرات.

**من الآليات المقترحة للحد من التفكك الأسري الآتي:**

1-أهمية توعية الأسرة بالتخطيط للميزانية الخاصة بها.

2-الفحص الطبي الشامل للعروسين قبل الزواج.

3-تدعيم مكاتب الاستشارات الأسرية لتطوير عملها.

4-التوعية الأسرية للزوجين.

5-اهتمام الأسرة بتعزيز الوازع الديني لدي الأبناء.

▪ أكدت النتائج خطورة التدخل المستمر للأهل في حياة الزوجين وهي من أهم عوامل تزيد التفكك الأسري، بل حدوث الطلاق وذلك لأن تدخل الأهل في شئون الزوجين قد يلغي جزء من شخصية الزوجين، ويجعل الحياة بينهما في حالة توتر، وخاصة في حالة غياب الحكمة لدي الأهل، كما أن التدخل المستمر للأهل يفسد العلاقة بين الزوجين وخاصة إذا كان التدخل من متربصين بالزوجين.

▪ أكدت النتائج خطورة التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في الإخلال بقيمة الاحترام المتبادل في المجتمع، وتلعب هذه الوسائل دوراً في انتشار ثقافة عدم احترام الكبير وتبجيله وعدم العطف علي الصغير وتلك تفقد المجتمع جزء من قيمة الإنسانية وبالتالي ينعكس ذلك علي الأسرة بالتفكك والأنانية بين أفرادها.

▪ أشارت النتائج إلي بعض الآثار بعيدة المدي للتفكك الأسري متمثلة في تشرد الأطفال وضياعهم، فالتفكك يؤدي إلي فقدان السيطرة علي أفراد الأسرة من قبل الوالدين الأمر الذي يجعلهم عرضة للتشرد والضياع.

أشارت النتائج إلي أهمية الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري من خلال الأدوار التالية:

أ- تفعيل استخدام الخط الساخن مع الأسر.

ب-تفعيل استخدام الواتسآب والتقنيات الحديثة واستخدامها في التواصل مع الأسر.

ت-تدعيم دور الأخصائي في محاكم الأحوال الشخصية.

ث-التوسع أفقياً ورأسياً في الندوات الاستشارية للأسر والشباب.

ج-التوعية الوقائية بمحاضرات لأولياء الأمور في المدارس والمؤسسات. المشاركة في بحوث عن التفكك الأسري والمشكلات الأسرية بصفة عامة.

ح-التوسع في الدورات التدريبية للشباب المقبل علي الزواج.

▪ أكدت النتائج أهمية البدء في تطوير قاعدة معلومات وبيانات عن كافة الظروف الأسرية المؤدية إلي التفكك الأسري متضمنة أكثر الأماكن تعرضاً للتفكك وتتضمن خريطة للتفكك الأسري علي المستوي المحلي والإقليمي.

▪ أشارت النتائج إلي أن خروج المرأة للعمل قد يكون عامل من العوامل المسببة إلي التفكك الأسري نتيجة لبعض الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة وحاجتها إلي تأمين الاحتياجات الأساسية لها وعجز الرجل فقط عن تأمينها، مما يؤثر سلبياً علي الأسرة والأبناء والزوج، كما قد يسبب خروج المرأة للعمل صراع الأدوار بين الرجل والمرأة.

▪ أكدت النتائج أهمية التركيز علي دور مراكز ومكاتب الاستشارات الأسرية الاجتماعية في التعامل مع مشكلة التفكك الأسري خاصة تعاملها مع الجانب الديني الذي يلعب دوراً مميزاً في إعادة التصالح والتوافق الأسري، فهذه المكاتب تتعامل مع قضايا دينية تتمثل في ضعف المودة والرحمة بين الزوجين، غياب الضمير الخلقي لدي أحد الزوجين أوكليهما، وانخفاض مستوي وعي الوالدين بأهمية تنمية الضمير الخلقي للأبناء، وعدم التحلي بالصبر والحلم من

أحد الزوجين تجاه الأخر، ضعف الوازع الديني بين أفراد الأسرة، نقص الثقافة الدينية في مجال رعاية الأسرة والحفاظ عليها.

▪ كما يمكن للمراكز أن تتعامل مع مشكلات اجتماعية تسبب أيضاً التفكك الأسري مثل غياب المرونة في التفكير بين الزوجين، الأنانية من أحد الزوجين أوكليهما، ضعف شخصية الزوج أمام قوة شخصية الزوجة، الحرمان من الدفء العاطفي، نفور طرف من الطرف الآخر، عدم مراعاة أحد الأطراف لمشاعر الطرف الآخر، الغيرة الشديدة المنتشرة بين أحد الزوجين أوكليهما، غياب التسامح والإخلاص بين الزوجين، الخرس الزواجي والفتور في العلاقة بين الزوجين وغياب الثقة والاحترام المتبادل.

**توصيات البحث:**

1- ضرورة إضافة مقرر دراسي أوأكثر بالمرحلة الجامعية يكون له طابع أسري توعوي للتوعية بكيفية اختيار شريك الحياة وكيفية التعامل مع الأبناء في مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب، وكذلك التوعية بأضرار المخدرات والمواد المسكرة.

2- التوصية بتربية النشء داخل الأسرة علي بناء الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة، والثقة في النفس والاعتماد علي الذات في اتخاذ القرارات المصيرية وعدم التردد الذي يسمح للآخرين بالتدخل في القرارات المصيرية وعدم التردد الذي يسمح للآخرين بالتدخل في الشئون الشخصية للفرد، وتعليم النشء الأساليب الصحيحة في اختيار الأصدقاء حتي لا يقعوا فريسة لأصدقاء السوء، وكذلك تربية النشء علي القدوة الحسنة وتعريفهم بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وتعويدهم علي احترام الكبير والعطف علي الصغير.

3- تصميم دورات تدريبية للمقبلين علي الزواج أو لبعض الأزواج والزوجات ممن يحتاجوا إلي إعادة مراجعة لأسلوبهم في تعاملاتهم اليومية مع الأبناء.

4- ضرورة تفعيل دور مراكز الارشاد الأسري في إرشاد الشباب المقبلين علي الزواج بكيفية اختيار الزوج أوالزوجة قبل الزواج.

5- تدعيم الرقابة اليومية علي منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأبناء في التعامل اليومي كوقاية من الوقوع في أخطاء أوبعض السلوكيات المنحرفة.

6- عقد ندوات للأسر للتحذير من تدخل الأهل في حياة الزوجين وخطورته في هدم الأسرة، والتوعية بعدم السماح للغير بالتدخل في شئون الزوجين والأسرة ككل.

7- ضرورة وجود قاعدة بيانات ببعض الأسر المحتاجة أوالتي تتعرض لظروف قد تؤدي إلي تفككها، وكذلك التطوير المستمر تماشياً مع التغيرات المجتمعية

8- ضرورة استخدام الخط الساخن وكافة آليات ومنصات العالم الافتراضي في مساعدة الأسرة المعرضة للتفكك مثل التواصل معها من خلال برنامج الواتسأب.

9- ضرورة التوسع الأفقي والرأسي بإنشاء مراكز اجتماعية لإرشاد المقبلين علي الزواج بكيفية بناء أسرة علي أسس علمية سليمة.

10- يوصي البحث بضرورة الاهتمام بشكل أكبر في رعاية الطلاب من ذوي الأسر المفككة بالاستفادة من البرامج الإرشادية المتوافرة في التعامل مع الأفراد من ذوي الأسر المفككة ويأتي رعاية الطلاب قبل أن تنتقل مشكلاتهم الأسرية إلي مشكلات سلوكية لديهم.

11- التوصية بأن يتم التفاهم بين الزوجين علي خروج المرأة للعمل قبل الزواج، والعمل علي نشر الوعي بضرورة عدم خروجها للعمل إلا للضرورات والعجز عن تأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة، وأن يتم تحديد الأدوار المطلوبة من كلا الزوجين قبل الزواج والاتفاق عليها.

12- ضرورة تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري عامة وفي مجال التفكك الأسري خاصة وبدعمه من خلال الآليات والتكنيكات التي تطور هذا الدور وتنميه، وتدعم علاقته بفرق العمل المؤسسي.

# الدراسة الثانية

# فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية

## دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها


**إعداد**

**أ.د/علي علي التمامي**

**أستاذ ورئيس قسم خدمة الجماعة**

**بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها**

## مشكلة الدراسة:

يعتبر الشباب هم الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتباره القوي المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع، فهم قادرين علي دفع عجلة التنمية، وإحداث التغيير المطلوب، لذلك اهتمت العلوم الإنسانية ومهنة الخدمة الاجتماعية علي وجه الخصوص بدراسة الشباب واتجاهاتهم وقيمهم واحتياجاتهم ومشكلا تهم مع التركيز علي قضايا الشباب [1] .

حيث تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله من مصدر للتجديد والتغيير من خلال مشاركته في مسئولية تحقيق أهداف المجتمع ككل [2]، وذلك بما يملكه من معرفة ومهارات اجتماعية وقيادية متنوعة .

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الهامة التي تسعي إلي إثراء المهارات التي تتطلبها عملية الممارسة، خاصة وأن المجتمعات الآن تحتاج إلي مهنة قادرة علي توفير خدمات جديدة تتناسب مع الاحتياجات المتنوعة، ولن يتم ذلك إلا من خلال توفير أخصائيين اجتماعيين ذوي مهارات ومعرفة يكتسبونها عن طريق الإعداد والتدريب الذي يمكنهم من ممارسة عملهم بفعالية [3]

وتعتبر المهارات المهنية في الخدمة الاجتماعية ضرورة أساسية في نجاح الممارسة، حيث أنها إحدي المكونات التي توجه المسارات الصحية بشكل واضح ومحدد [4] .

وتلعب خدمة الجماعة باعتبارها إحدي طرق الممارسة المهنية دوراً هاماً في تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية التي يحتاجها الشباب حتي يصبحوا أخصائيين اجتماعيين ذات فاعلية داخل المجتمع، وذلك من خلال أساليبها وأدواتها المتنوعة .

وتستخدم خدمة الجماعة الأدوات التي من خلالها تمارس برامجها الجماعية، ومن هذه الأدوات المعسكرات، فالمسكرات كأداة لها جاذبية أكثر من أي أداة أخري لوجود البرامج المتنوعة بها، وطبيعة الحياة الجماعية للمشتركين في مواقف مختلفة [5] .

وتقوم كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بإقامة المعسكرات التدريبية للطلاب، حيث تعتبر هذه المعسكرات ضمن خطة التدريب الميداني لطلاب الفرقة الثالثة في نهاية العام، ويحصل الطالب خلالها علي نسبة محددة من الدرجات التي تحتسب له في الفرقة الرابعة .

وتهدف هذه المعسكرات التدريبية إلي تنمية هوايات الطلاب وإكسابهم المهارات الاجتماعية والقيادية، وذلك خلال فترة المعسكرات المحددة .

فعن طريق المعسكرات في خدمة الجماعة نستطيع أن نجعل الأعضاء يدركون قيمة العمل في الحياة، وقيمة الوقت الذي يعيشونه في جماعة من جماعات المعسكر، ويدركون قيمة الحياة الجماعية، وقيمة التعاون ن كما توفر المعسكرات فرص الاعتماد علي النفس وتتيح فرص تكوين علاقات ودية بين الأعضاء [6] .

حيث توفر المعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية فرصاً جيدة للنموالمهني للطلاب، فهي وسيلة فعالة في إعداد الكوادر والقيادات الطلابية القادرة علي القيام بالمهام المهنية بكفاءة عالية، وإعداد الشخصية المهنية، وصقلها بالمعارف والمهارات والقيم والسلوكيات الإيجابية، وذلك من خلال تواجد الطلاب في جماعات متماسكة ومنتظمة داخل المعسكرات، بالإضافة إلي ما تقوم به المعسكرات من إكساب معني الحياة للطلاب وزيادة تفهمهم وتقديرهم لأنفسهم [7] .

كما تعتبر المعسكرات التدريبية إحدي الوسائل التربوية الهامة التي يمكن من خلالها توفير فرص طبيعية لاندماج الأفراد مع بعضهم البعض، حيث تنمومن خلالها العلاقات الاجتماعية، وتكتسب القيم الإيجابية من تحمل للمسئولية واعتماد علي النفس والتعاون واحترام النظم العامة، كما أنها مجال مناسب لاكتساب المعارف والخبرات والمهارات من خلال مناخ بسيط خالي من التكلف في التعامل والإمكانيات، إلي جانب مساهمتها في خدمة المجتمع أوالبيئة المحيطة، وذلك من خلال الأنواع المختلفة من المعسكرات [8] .

**وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تعرضت إلي موضوع البحث بطريقة مباشرة، أوغير مباشرة، وسوف نقوم بعرضها من خلال محورين:**

*** المحور الأول:**

**– دراسات تناولت المعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي خدمة الجماعة بصفة خاصة ومنها:**

دراسة ***"سعيد يماني: 2000"*** [9]، حيث تسعي إلي التعرف علي تأثير برنامج مقترح علي إكساب المهارات الخاصة بالمعسكرات بالنسبة لطلاب الخدمة الاجتماعية، وكذلك التعرف

علي دور المعسكرات التدريبية في عملية الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية خاصة في عمليات اكتساب بعض مهارات الممارسة المهنية اللازمة للمعسكرات .

وقد انتهت الدراسة بصحة فروض الدراسة بوجود علاقة موجبة بين ممارسة النموذج المقترح وبين اكتساب الطلاب للمهارة في تنظيم المعسكر والمهارة في النواحي الإدارية والنواحي المالية ونواحي التغذية الخاصة بالمعسكر والمهارة في عملية إدارة المعسكرات والمهارة في إدارة النشاط الرياضي والاجتماعي الخاص بالمعسكرات .

وأثبتت دراسة "***روزمان Rothman: 2001***"[10] أن المعسكرات التدريبية تؤدي إلي تحسين علاقات الأعضاء ومساعدتهم علي تكوين علاقات إيجابية .

بينما توصلت دراسة "***هدي سليمان، أسماء أبوبكر: 2003***"[11] إلي أن المعسكرات التدريبية حققت الهدف منها في تنمية شخصية الطالبات، وذلك عن طريق إكسابهن مجموعة من الخبرات والمهارات مما كان له تأثير إيجابي في سلوكيات الطالبات، حيث أصبحن بعد المعسكر أكثر إيجابية وتعاوناً ومشاركة وخبرة ومهارة من قبل تنفيذ المعسكر .

كما توصلت الدراسة إلي وجود التأثير الإيجابي للمعسكرات علي الطالبات في الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية والجسمية .

وتناولت دراسة ***أماني البيومي: 2004***"[12] دور المعسكرات في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات الاجتماعية متمثلة في مهارة إقامة العلاقات الاجتماعية، وتحمل المسئولية، والمناقشة الجماعية، والقيادية، وقد خرجت الدراسة بوجود دور إيجابي للمعسكرات في اكتساب هذه المهارات، وقد جاء النشاط الرياضي في الترتيب الأول ثم الاجتماعي والترويحي والثقافي، بينما جاء النشاط الفني والأنشطة اليدوية في الترتيب الأخير من حيث مساهمتها في اكتساب المهارة الاجتماعية .

بينما خرجت دراسة "***مجدي فاوي تركس: 2005***"[13] إلي أن المعسكر ساهم كأداة في خدمة الجماعة لتنمية المجتمع المحلي، وذلك من خلال تنمية وعي المواطنين بالحفاظ علي مجتمعهم وتنمية التفاعل الجماعي والعلاقات الاجتماعية، والاتجاهات الإيجابية لدي الشباب المشتركين بالمعسكر وتعديل اتجاهاتهم السلبية ومساعدة الشباب علي إكساب المهارات الخاصة بتنمية المجتمع، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالمعسكرات وإعداد دورات تدريبية

للسادة الأخصائيين الاجتماعيين القائمين علي تنفيذ المعسكر والإعداد والتخطيط الجيد للمعسكرات وتوفير الميزانية الخاصة لتنفيذ برامج المعسكر .

وانتهت دراسة "***محمد بسيوني: 2006***"[14] إلي أهمية دور المعسكرات التدريبية للخدمة الاجتماعية في تنمية الجوانب الذاتية للأعضاء والتي تتمثل في"التدريب علي التحدث والحوار الجيد، وتنمية القدرة البدنية، وتنمية القدرات المعرفية"، وتنمية الجوانب الاجتماعية والمتمثلة في"مساعدة الأعضاء علي تكوين العلاقات الاجتماعية، وعمل المناقشات الجماعية، وتحمل المسئولية الاجتماعية، وتعلم القيادة الذاتية والتبعية، ومساعدة الأعضاء علي الاتصال ببعضهم البعض"، وكذلك مساعدة الأعضاء علي المشاركة في تنفيذ الأعمال الجماعية بالمعسكر .

وتهدف دراسة "***محمد بهاء الدين بدر الدين متولي: 2007***"[15] إلي الوقوف علي مدي فعالية المعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة اجتماعية في تنمية شخصية الطالب ونضجه المهني وتنمية قدرته علي العمل الجماعي وإكسابه المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية، وكذلك التوصل إلي بعض المؤشرات التي تساعد علي وضع وتطوير المعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية بما يحقق أهداف هذه المعسكرات في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من المؤشرات منها أهمية تنوع وتكامل البرامج والأنشطة بما يحقق الأهداف في إكساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، كذلك ضرورة تنوع المهارات التي يتم التدريب عليها من خلال ورش العمل مع وجود أكثر من وسيلة لتعليم المهارات .

وقد خرجت دراسة "***طارق الفحل: 2007***"[16] بأن هناك ارتباط ذات دلالة معنوية بين أداء إدارة المعسكر لدورها الخاص بالتنمية المهنية وكل من فئات السن، التقدير، نوع أعضاء المعسكر، عدد سنوات الخبرة، كذلك تتأثر أبعاد الدراسة المختلفة وهي دور إدارة المعسكر في كل من التنمية المهنية، تدعيم الجوانب الذاتية والشخصية – توجيه الممارسة الميدانية – وضع وتنفيذ أسس التقويم ببعض، وتربطهم جميعاً فيما بينهم علاقات ارتباطية ذات دلالة معنوية .

وتسعي دراسة ***أمل محمد منصور: 2008***"[17] إلي قياس تأثير اتباع وممارسة المشاركة في المجالات التدريبية وتأثير المشاركة في تنمية ثقافة العمل الجماعي من خلال المعسكرات التدريبية، وأظهرت الدراسة أهمية المعسكرات التدريبية علي العمل الجماعي للأعضاء، كما تؤكد الدراسة علي أن المعسكرات التدريبية تحقق أهداف هامة سواء من الجوانب الشخصية أوالاجتماعية أوالمهنية في الخدمة الاجتماعية .

كما تهدف دراسة "***محمد حسان: 2010***"[18] إلي اختبار العلاقة بين استخدام المعسكرات كأداة ووسيلة تربوية ودورها في الحد من ظاهرة العنف لدي طلاب التعليم الفني، وقد خرجت الدراسة بتحقيق الفرض العام لها بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعسكرات كأداة والتخفيف من حدة العنف المدرسي لدي طلاب التعليم الفني .

*** المحور الثاني:**

**– دراسات اهتمت بالمهارات الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والمهارات القيادية في خدمة الجماعة بصفة خاصة ومنها:**

دراسة ***أحمد محمد موسي: 2000***"[19]، والتي سعت إلي العمل علي تنمية المهارات القيادية لأعضاء الأسر الطلابية من خلال الخبرات التقدمية التي يتيحها برنامج العمل مع الجماعات، وقد تناولت الدراسة تنمية المهارة في تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، المهارة في تحمل المسئولية، المهارة في اتخاذ القرار، المهارة في الإقناع، المهارة في حل المشكلات التي تواجه الأعضاء، المهارة في الاستخدام الأمثل لإمكانيات البيئة، المهارة في تقويم الذات، وقد انتهت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات التقدمية للبرنامج وتنمية المهارات القيادية لأعضاء الأسر الطلابية .

بينما توصلت دراسة ***فاين جينت Finn Janet: 2001***"[20]، إلي أن الخدمة الاجتماعية لها دور في تنمية اتجاهات الشباب نحوالمشاركة بفعالية في المجتمع من خلال إكساب الشباب المهارات القيادية والاجتماعية .

واتفق مع ذلك دراسة ***أوجستين جاكليون Agostin Jacquelin: 2001***"[21]، بوضع وتصميم برنامج لتعليم الشباب المهارات الاجتماعية والقيادية، وقد توصلت إلي أن هذا

البرنامج ساعد الشباب علي اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية والقيادية مثل: الاتصال والتخطيط والمشاركة وتحمل المسئولية .

بينما اهتمت دراسة "***Robinson Carolyn Walton: روبنيسون كارولين ولتون 2002***"[22] بالتعرف علي القيادة ومهارة الحياة لدي طلاب المدارس، وتناول فيها المهارات الشخصية ومهارات الاتصال ومهارات التحكم في الغضب والتعامل مع الضغوط ومدي قدرة الطلاب علي تطبيق هذه المهارات الاجتماعية وانعكاسها علي قدرتهم القيادية، وقد أظهرت النتائج زيادة واضحة في مهارات الحياة للطلاب ومهارات الضبط وفهم الذات ومهارات القيادة لديهم .

وتسعي دراسة "***مصطفي محمد قاسم: 2003***"[23]، إلي التعرف علي العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالسمات القيادية لدي الطلائع بمراكز الشباب، وقد تناول الباحث مهارة التعبير الانفعالي، ومهارة الضبط الانفعالي، ومهارة التعبير الاجتماعي، ومهارة الضبط الاجتماعي لدي الطلائع، وأشارت نتائج الدراسة إلي ثبات صحة الفرض العام للدراسة من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالسمات القيادية لدي الطلائع بمراكز الشباب .

بينما تحاول دراسة "***Tracy: 2005***"[24] إيجاد العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتنمية المهارات القيادية للطلاب في المدرسة الثانوية، حيث سعت الدراسة للإجابة عن بعض التساؤلات منها، مدي العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وتأثيرها علي المشاركة والقيادة للطلاب، وما هي أكثر البرامج الاجتماعية تأثيراً علي الطلاب، وهل النوع يؤثر علي الكفاءة الاجتماعية والمهارات القيادية، كما أكدت الدراسة علي أهمية المشاركة في الأنشطة الطلابية لتنمية المهارات القيادية والمسئولية الاجتماعية للطلاب .

ويري "***روبنس Robins: 2006***"[25] أن الأعضاء الذين يتسمون بالمهارات القيادية العالية ينظر إليهم علي أنهم يملكون بناء العلاقات الاجتماعية القوية ولديهم القدرة علي فهم الآخرين والتأثير الإيجابي فيهم، وأيضاً يتمتعون بمرونة قوية في تغيير سلوكهم في المواقف المختلفة .

كما تسعي دراسة "***مرفت الشربيني: 2006***"[26] إلي التعرف علي مستوي فعالية مكتب شباب المستقبل في تنمية المهارات القيادية لدي الشباب كمدخل للتنمية البشرية وهذه المهارات تتمثل في: المهارة في تحمل المسئولية، المهارة في المشاركة التطوعية، المهارة في فن الحوار، المهارة في الاتصال، المهارة في اتخاذ القرار، المهارة في التفاوض، المهارة في العمل ضمن فريق .

واتفق مع ذلك ما سعت إليه دراسة "***علي التمامي: 2007***"[27] للتعرف علي مدي فعالية أخصائي العمل مع الجماعات في إكساب المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً، وقد توصلت الدراسة إلي فعالية أخصائي الجماعة في إكساب الطلاب المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية، والمهارة في التفاعل الجماعي، والمهارة في الاتصال الفعال، والمهارة في حل المشكلة .

بينما تهدف دراسة "***عزة عبد الجليل: 2007***"[28] إلي محاولة قياس تأثير أسلوب النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الطفل العامل، وركزت الدراسة علي تنمية مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية وتنمية مهارة القيادة .

وتسعي دراسة ***نادية عبد العزيز محمد: 2007***"[29] إلي اختبار تأثير أسلوب المساعدة المتبادلة في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية، وقد ركزت الدراسة علي ثلاث مهارات وهي: المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية، المهارة في القدرة علي التعبير الذاتي، المهارة في القدرة علي تحمل المسئولية الاجتماعية .

بينما تسعي دراسة "***حنان شوقي: 2008***"[30] إلي تحديد نوعية المهارات المهنية التي يمكن إكسابها للطلاب من خلال ديناميات الجماعة التدريبية وتحديد المعوقات التي تحد من ديناميات الجماعة التدريبية في سعيها لإكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية في المجال المدرسي، وقد حددت الدراسة خمس مهارات وهي: المهارة في المساعدة علي وضع وتصميم البرامج، المهارة في إدارة الحوار والمناقشة، المهارة في تصميم البحوث وتنفيذها، المهارة في القيادة، المهارة في تقدير الاحتياجات وترتيبها .

وتهدف دراسة "***جمال محمد موسي: 2009***"[31] إلي التعرف علي العلاقة بين مشاركة الطلاب في جماعات الأسر الطلابية وإكسابهم مهارات العمل الجماعي، وقد ركز الباحث

علي المهارة في التعاون، والمهارة في الاتصال، والمهارة في التنظيم والإدارة، والمهارة في المتابعة والتقويم .

بينما تحاول دراسة "***هدي أحمد كمال: 2009***"[32] التعرف علي مهارات الاتصال وتحديدها من وجهة نظر أخصائي الجماعة بمراكز الشباب ومعرفة مدي إدراك الأخصائيين لهذه المهارات.

وتوصلت دراسة "***مصطفي محمود مصطفي: 2009***"[33] إلي أن هناك مجموعة من المهارات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بمراكز الشباب وهي: المهارات التفاعلية، والمهارات الاتصالية، والمهارة التعاونية، بالإضافة إلي مجموعة أخري من المهارات مثل: مهارة القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والمهارة في التسجيل والتقويم .

وتهدف دراسة "***هيام شاكر خليل: 2009***"[34] إلي تقويم فعالية الأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المهارات القيادية للمرأة، وقد ركزت الباحثة علي ثلاثة مهارات وهي: المهارة في المشاركة، المهارة في الاتصال، المهارة في اتخاذ القرار .

وقد خرجت الدراسة بأهمية استخدام المعسكرات التدريبية كأحد الوسائل التي تستخدمها خدمة الجماعة لتنمية المهارات القيادية للمرأة .

كما تهدف دراسة "***هدي أحمد كمال: 2010***"[35] إلي التعرف علي مدي استخدام أخصائي الجماعة لمهارات القيادة من خلال تحديد مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لتحقيق عمليات خدمة الجماعة وفي التقدير وجمع البيانات وفي تحقيق التغيير، وقد خرجت الدراسة بقدرة الأخصائيين الاجتماعيين علي استخدام مهارات لتحقيق عمليات خدمة الجماعة واستخدام مهارات التقدير وجمع البيانات واستخدام مهارات التغيير كأهم مهارات القيادة .

**موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة للمحور الأول والخاص بالمعسكرات التدريبية والمحور الثاني والخاص بالمهارات القيادية يمكن استخلاص ما يلي:

1 – اشتملت البحوث والدراسات السابقة علي المعسكرات التدريبية التي تقيمها معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية من حيث نوعيتها وأهميتها وطرق إدارتها والهيكل الإداري والإشرافي الذي

تشمله هذ المعسكرات، بينما لم تتناول هذه الدراسات مدي فعالية هذه المعسكرات التدريبية وتأثيرها علي طلاب الخدمة الاجتماعية وتنمية مهارتهم القيادية المتنوعة، وهذا ما تسعي إليه الدراسة الراهنة .

2 – سعت بعض الدراسات إلي التعرف علي دور المعسكرات التدريبية في عملية النموالمهني للطلاب وتكوين العلاقات الإيجابية وإكسابهم الخبرات المتنوعة وإكسابهم المهارات الاجتماعية المتنوعة، ومن أمثلتها دراسة "سعيد يماني: 2000"،"Rothman Daryl: 2001"،"هدي توفيق – أسماء أبوبكر: 2003"،"أماني البيومي: 2004"،"محمد بسيوني: 2006"،"محمد حسان: 2010"، أما الدراسة الحالية فهي تسعي إلي تقويم فعالية المعسكرات التدريبية ومدي كفاءتها علي تنمية بعض المهارات القيادة للطلاب .

أ– أشارت بعض الدراسات إلي أهمية المعسكرات التدريبية وفعاليتها بالنسبة لطلاب الخدمة الاجتماعية في تنمية قدرتهم علي العمل الجماعي وتدعيم الجوانب الذاتية والشخصية لهم، ومن أمثلتها دراسة "مجدي فاوي: 2005"،"محمد بهاء الدين: 2007"،"طارق الفحل: 2007"،"أمل منصور: 2008".

ب–علي الرغم من تناول هذه الدراسات للمعسكرات التدريبية إلا أنها لم تركز علي فعاليتها ومدي قدرتها علي تنمية المهارات القيادية للطلاب والمعوقات التي تحول دون ذلك وتحديد فعاليتها، وما هي أهم المقترحات التي تزيد من فعالية هذه المعسكرات في تنمية المهارات القيادية، وهذا ما تتناوله الدراسة الحالية .

ت–كذلك تناولت بعض الدراسات للمهارات الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة، حيث تناولت هذه الدراسات المهارة في تكوين علاقات الاجتماعية، والمهارة في التفاعل الجماعي وحل المشكلة، والاتصال الفعال، والمهارة في القيادة، وتحمل المسئولية، والمهارة في المساعدة علي وضع وتصميم البرامج، والمهارة في تصميم البحوث، والمهارة في التنظيم والتسجيل والتقويم ومنها دراسة "علي التمامي: 2007"،"عزة عبد الجليل: 2007"،"نادية عبد العزيز: 2007"،"حنان شوقي: 2008"،"جمال موسي: 2008"،"هدي أحمد كمال: 2009"،"مصطفي محمود: 2009"، وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية في أنها تناولت المهارات القيادية التي يسعي الطلاب إلي

تنميتها من خلال المعسكرات التدريبية، إلا أن الدراسة الحالية تستفيد من هذه الدراسات من خلال التراث النظري لها .

ث-كما سعت بعض الدراسات إلي تقويم الأساليب المهنية لطريقة خدمة الجماعة لتنمية المهارات القيادية للمرأة وللشباب من خلال مراكز الشباب ومكتب شباب المستقبل، كذلك تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالسمات القيادية ومنها دراسة "Finn Janet: 2001"،"Agostin Jacquelin: 2001"،"مصطفي قاسم: 2003"،" Tracg: 2005"،"Robins: 2006"،"مرفت الشربيني: 2006"،"هيام خليل: 2009".

ج- أما الدراسة الحالية فهي تسعي إلي تقويم فعالية المعسكرات التدريبية كأحد وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة في تنمية المهارات القيادة والمتمثلة في"المهارة في تكوين علاقات اجتماعية، المهارة في المشاركة الجماعية، مهارة الاتصال، المهارة في فن الحوار والمناقشة، المهارة في اتخاذ القرار، المهارة في الإقناع، المهارة في التفاوض"لطلاب الخدمة الاجتماعية .

ح- الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بدراسة فعالية المعسكرات التدريبية والأنشطة التي تقدمها للطلاب وانعكاس ذلك علي تنمية المهارات القيادية لهم

خ- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم أدوات الدراسة ، كما استفادت منها في صياغة وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها والإجراءات المنهجية والإطار النظري .

**وفي ضوء تحليل البحوث والدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات ومن خلال الإطار النظري لهذه الدراسات وما آلت إليه المقابلات شبه المقننة التي أجراها الباحث مع الخبراء ومديري المعسكرات والمشرفين عن تلك المعسكرات تمكن الباحث من صياغة مشكلة البحث والتي تتمثل في:**

**"فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية .**

## أهمية الدراسة:

**ترجع أهمية هذه الدراسة إلي:**

**1-** يعد الشباب من أهم عناصر الثروة البشرية، وتتطلب رعايته تكاتف وتعاون جميع الجهود المهنية للعديد من التخصصات المختلفة، والتي من أهمها مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تسعي من خلال أهدافها إلي تنمية المهارات القيادية للشباب .

**2**- أهمية تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية حتي يصبحوا أكثر فعالية داخل المجتمع .

**3**- أهمية المعسكرات التدريبية – باعتبارها أحد وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة – التي تقيمها معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية لتنمية وإكساب المهارات المتعددة لطلاب الخدمة الاجتماعية .

4- تعتبر المعسكرات التدريبية جزء أساسي في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي، والتي يمكن من خلالها المساهمة في إكسابه قدر كبير من المهارات الاجتماعية والقيادية التي تساهم في عملية الإعداد العلمي والعملي له .

5- كما تتضح أهمية تلك الدراسة في أنها قد تتوصل إلي تطوير واستخدام آليات جديدة في ممارسة خدمة الجماعة كالمعسكرات وإسهاماتها في تنمية المهارات القيادية للطلاب .

**تساؤلات الدراسة :**

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي وهو:

**"ما مدي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية"**

**وينطلق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:**

1- ما فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة المشاركة الجماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

2- ما فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة الاتصال لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟.

3- ما فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

4- ما فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في فن الحوار والمناقشة لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

5- ما فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في اتخاذ القرار لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

6- ما فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في التفاوض لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

7- ما فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في الإقناع لطلاب الخدمة الاجتماعية؟

8- ما هي أهم الصعوبات والمعوقات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

9- ما هي أهم المقترحات والتوصيات التي تزيد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية ؟

**أهداف الدراسة :**

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي وهو:

"التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية"

**ويتضمن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:**

***1***- التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة المشاركة الجماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***2***- التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة الاتصال لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***3***- التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***4***- التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في فن الحوار والمناقشة لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***5***- التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في اتخاذ القرار لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***6***- التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في التفاوض لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***7***- التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في الإقناع لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***8-*** التعرف علي الصعوبات والمعوقات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية .

***9-*** التوصل إلي بعض المقترحات والتوصيات التي تزيد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية .

## مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

## أولا: الفعالية Effectiveness:

ويري "***بلوم Bloom***" أن الفعالية في بحوث الخدمة الاجتماعية تشير إلي التأثير Impact أوالعائد Out Come من البرنامج الذي يسعي لإنجاز الأهداف التعليمية [36] .

ويحددها "***Weiss***" أن الفعالية تهدف إلي قياس أثر البرنامج أوالمشروع بالمقابلة مع الأهداف التي تم تحديدها لإنجازها للمساهمة، كما توضح جميع القرارات ووضع وتطوير البرامج [37] . كما تعرف الفعالية بأنها"درجة تحقيق النسق لأهدافه، أي أنها ترتبط مباشرة بتحقيق الهدف [38] .

وهناك من يري أن الفعالية"هي إنجاز الأهداف من خلال جهد تعاوني ودرجة الإنجاز تدل علي درجة من الفعالية [39] .ويري البعض أن الفعالية هي عملية التعرف علي نتائج وآثار وإنجازات برامج الخدمات الإنسانية [40] .

**ويقصد بالفعالية في هذه الدراسة** "مدي كفاءة المعسكرات التدريبية التي تقيمها معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية والمتمثلة في"المهارة في المشاركة الجماعية، المهارة في الاتصال، المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية، المهارة في فن الحوار والمناقشة، المهارة في اتخاذ القرار، المهارة في التفاوض، المهارة في الإقناع .

## ثانياً: المعسكرات التدريبية:

### مفهوم المعسكرات التدريبية:

المعسكر وسيلة عملية لغرس بذور الثقة بالنفس لدي روادها عن طريق الإسهام الإيجابي في العمل، ومن ثم تتولد القدرة علي تحمل المسئوليات التي هي بمثابة حجر الزاوية والأساس في بناء جيل جديد ذوفاعلية يعطي أكثر مما يأخذ ويؤدي دوره في الحياة قائداً وتابعاً .

وتعتبر المعسكرات التدريبية إحدي وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات، وذلك لما توفره للطلاب من خبرات حياتية وما تكسبه من مهارات مهنية وما تتيحه من فرص التدريب العملي علي عمليات الممارسة المهنية، وذلك من خلال ما تتضمنه من جماعات تمثل الأداة الرئيسية المستخدمة في التأثير علي أعضائها لتنمية شخصياتهم وإكسابهم صفات المواطنة الصالحة [41] .

**حيث يشير قاموس"Oxford"إلي المعسكر Camp علي أنه مكان يتم فيه تدريب الكتائب أوالمجموعات من الأفراد ويتم إعاشتهم فيه أيضاً ويشمل:**

1- مكان مؤقت للمعيشة يتكون من الخيام والأكواخ – كما تشير الكلمة إلي الحياة العسكرية .

2- مكان مؤقت لإقامة أنماط مختلفة من الأفراد كالمتدربين، أوالأفراد المتأثرين بحالات الكوارث والأزمات [42] .

**كما يري قاموس"Webster "[43] المعسكر علي أنه:**

**1**- مكان لتجمع الأفراد أوالجيش وهومكان للمأوي .

2- مكان للمأوي يعيش فيه جماعات من الناس لفترة مؤقتة أودائمة .

3- المعسكر الخارجي يقام في الصيف أوالشتاء، وقد يكون معسكر عمل أومعسكر ترفيهي.

4- كيان من الكتائب أوالأفراد المجتمعين معاً .

5- مجموعة من الأفراد (الناس ) يشتركون في نفس الأفكار أوالمعتقدات .

6- منطقة للترفيه أوالترويح ويكون مجهز بالمرافق والأدوات والتسهيلات لممارسة الأنشطة.

والمعسكرات بصفة عامة هي عبارة عن لقاء منظم لمجموعة من الأفراد ذات روابط أومقاصد محددة ومشتركة لممارسة أنشطة اجتماعية وثقافية وفنية في أماكن عادة تكون خارج الكتلة السكنية من خلال برنامج محدد سابقاً ويشرف علي تنفيذ المعسكر لجنة أوقيادة ذات خبرة ومهارة لتحقيق الهدف المنشود [44] .

وتعرف المعسكرات أيضاً بأنها: خبرة تعاونية ابتكارية تعليمية لحياة الجماعة في الخلاء كي نهيئ الفرصة لتنمية السمات والخبرات الاجتماعية والعقلية والبدنية والروحية، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة بإشراف قادة مدربين [45] .

كما تعرف المعسكرات بأنها"كل مكان مجهز بالأدوات والمهمات ومستوفي الاشتراطات الصحية والإمكانيات التي تجعله صالحاً لأغراض محددة عن طريق ممارسة أنواع النشاط المنظم تحت إشراف وقيادة مهنية متخصصة [46] .

وتعرف أيضاً بأنها وسيلة هامة من وسائل تطبيق طريقة خدمة الجماعة، حيث تتوفر فيها فرص طبيعية لممارسة الأنشطة والبرامج والارتباط بجماعات يشترك أعضاءها في تسيير الحياة في هذه المعسكرات [47] .

والمعسكرات التدريبية:هي تلك الوسائل التعليمية التدريبية التي تهدف إلي تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية علي حياة المعسكرات بأنواعها وتنظيم وإدارة كل منها والتدريب علي القيادة والتبعية فيها، واكتساب المهارات الجيدة التي تؤهل الطالب لأداء الأعمال المهنية بإتقان وكفاءة، مع تنمية شخصية الطالب، هذا بالإضافة إلي الإسهام في مشروعات الخدمة الاجتماعية المتصلة بخدمة البيئة المحيطة بالمعسكر والتي تتم تحت إشراف وريادة مؤهلة لذلك [48]

**ويعرف الباحث المعسكرات التدريبية علي أنها:**

1- وسيلة هامة من وسائل التعبير في خدمة الجماعة والتي تستخدم كافة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية لتحقيق أهدافاً متنوعة ومحددة سلفاً للطلاب .

2- يتم إقامة هذه المعسكرات في بيئة مناسبة تساعد علي إقامة الأعضاء لمدة محددة.

3- يجب توافر وسائل المعيشة والظروف الصحية والأدوات والمهمات والموارد البشرية التي تجعلها صالحة لتواجد الأعضاء بها .

4- يمارس من خلالها أنواع متعددة من الأنشطة التي تساعد علي تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية للأعضاء، وتساعدهم علي إقامة علاقات اجتماعية وتحقيق التفاعل فيما بينهم، وتحمل المسئولية واتخاذ القرارات الملائمة للمواقف الاجتماعية، وتعلم فن الحوار والمناقشة والتفاوض والمشاركة بفاعلية مع بعضهم البعض .

5- يشرف علي هذه المعسكرات هيكل إداري وتنظيمي للمعسكر ذات خبرة وكفاءة عالية ويستطيعون توجيه الأعضاء لتنمية مهاراتهم الاجتماعية والقيادية .

**أهداف وأغراض المعسكرات التد ربيبة:**

**هناك العديد من الأهداف والأغراض التي تسعي إليها المعسكرات التدريبية، ومن أهمها [49]:**

1- تنمية الميل إلي المشاركة التعاونية مع الغير خلال البرامج والأنشطة المختلفة بالمعسكر.

2- مساعدة الأعضاء علي تحمل المسئولية عن طريق توزيع المسئوليات العديدة عليهم .

3- التدريب علي القيادة والتبعية ومساعدة القائد علي القيام بالدور القيادي الذي يتفق مع استعداداته ومواهبه .

4- تنمية شخصيات الأعضاء ومقابلة حاجاتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم .

5- تتيح المعسكرات الفرصة لاكتساب النموالاجتماعي والعقلي والبدني من خلال اكتساب مهارات جديدة [50] .

6- تتيح المعسكرات الفرصة لتنمية القدرة علي الابتكار والإبداع .

7- إكساب الطلاب مجموعة من المهارات الاجتماعية والقيادية كالمهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية، المناقشة الجماعية، والقيادة والتبعية، وإعداد وتقييم البرامج، والمهارة في إجراء وتطبيق البحوث وجمع وتحليل البيانات والمهارة في إجراء المقابلات [51] .

8- تؤدي المعسكرات إلي تغيير في الشخصية الذاتية للمشاركين فيها [52] .

**العوامل التي تساعد المعسكرات التدريبية علي تنمية المهارات القيادية للأعضاء:**

هناك العديد من العوامل التي تساعد المعسكرات التدريبية باعتبارها أحد وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة علي تنمية المهارات القيادية وإحداث التكيف والتوافق الاجتماعي للأعضاء ومنها (53):

1- العمل علي مساعدة الأعضاء علي الاشتراك في المعسكرات المختلفة .

2- توزيع الأعضاء علي جماعات متعددة يتولي العمل معها أحد الرواد الأخصائيين الاجتماعيين الذين لهم خبرة في ذلك العمل .

3- ضرورة أن يسود المعسكر جومن الديمقراطية والحرية حتي يتمكن الأعضاء من التعبير عن أنفسهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية .

4- العمل علي مساعدة الأعضاء في التعرف علي ذاتهم، وذلك من خلال معرفتهم بقدراتهم وإمكاناتهم وحاجاتهم .

5- مساعدة الأعضاء علي الاتصال ببعضهم داخل الجماعة التي يشتركون في عضويتها، وكذلك الاتصال بالأعضاء في الجماعات الأخري بالمعسكر .

6- ضرورة العمل علي تنوع برامج وأنشطة المعسكر لمساعدة الأعضاء علي المشاركة الفعلية في هذه الأنشطة والتي يجب أن تكون مشبعة لحاجاتهم .

7- مساعدة الأعضاء علي تحديد أهدافهم بواقعية من خلال الحوار الديمقراطي والمناقشات المختلفة واللقاءات المتعددة بين المسئولين والأعضاء ثم تزوديهم بالمعلومات والخبرات التي تساعدهم علي تحقيق هذه الأهداف .

8- مساعدة الأعضاء علي إكساب المهارات القيادية والاجتماعية من خلال المشاركة في أنشطة وبرامج المعسكرات والتدريب عليها بمساعدة الرواد والمشرفين بالمعسكر .

9- مساعدة الأعضاء علي التدريب علي مواقف القيادة والتبعية وأهمية ذلك في اكتساب الثقة بالنفس وتحمل المسئولية الاجتماعية .

10- ضرورة مشاركة الأعضاء مع زملائهم في أداء الواجبات والأعمال المحددة لهم بحماس والعمل علي اعتبار أن إنجاز هذه الأعمال من المهام الضرورية لنجاح المعسكر .

11- مساعدة الأعضاء علي مواجهة المواقف الاجتماعية سواء كان ذلك في الجماعة أومع الجماعات الأخري بالمعسكر .

12- ضرورة العمل علي جعل المعسكر محبباً لنفوس الأعضاء عن طريق ممارسة الأنشطة التي تشبع حاجاتهم ورغباتهم ومشاركة الأعضاء في صنع القرارات المنظمة للعمل بالمعسكر والالتزام بالعدالة والموضوعية في التعامل مع الأعضاء .

**ثالثاً: المهارات القيادية:**

**- مفهوم المهارات القيادية:**

المهارة هي مزج المعارف والخبرات بأداء أكثر جودة وسرعة في الإنجاز في مجال ما يعكس تفرد وخصوصية وتميز القائم بالأداء [54] .

وتشير المهارة إلي"القدرة علي الاستخدام الأمثل للمعارف والخبرات من أجل القيام بالأعمال والمسئوليات داخل المجتمع [55] .

كما تعرف المهارة بأنها"قدرة الأخصائي الاجتماعي علي توظيف النظريات والمعارف والخبرات والمبادئ المهنية والبحثية لتنمية أدائه في مجالات الممارسة لتحقيق أهداف التدخل المهني مع كافة الأنساق التي يتعامل معها في المواقف المتعددة بسهولة ويسر مع الاقتصاد في الوقت والجهد [56] .

كما تعني براعة الأخصائي الاجتماعي في القيام بعملية التأثير لتعديل السلوك، أومساعدة الأعضاء في المواقف الصعبة [57] .

وبالتالي فهي عملية تربوية تتمثل في الخضوع من قبل الإتباع والسيطرة من قبل القائد، وتعد من أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها [58] .

كما يقصد بها القدرة علي تطبيق المعلومات النظرية بفعالية مما يعني ممارسة العمل المهني في سهولة واقتدار، ومن ثم ترتبط المهارة باختيار المعلومات المناسبة للموقف وممارسة النشاط المهني الملائم للأهداف المحددة [59] .

ويري"***موراليس S. Morales***"أن المهارة عبارة عن"القدرة علي استخدام المعرفة بطريقة فعالية فهي أفعال سلوكية مشتقة من المعرفة الاجتماعية والقيم والأخلاقيات، ومن ثم فهي تعكس خصائص الكمال الفني وتطابقه مع أغراض العمل الاجتماعي ضمن سياق عملية معينة أوممارسة مهنية [60] .وتعرف المهارة بصفة عامة علي أنها القدرة علي أداء منظومة أونمط مترابط ومنتظم من السلوك بإنسايبية وتكيف وتوافق من أجل وإنجاز هدف معين [61] .

أما المهارات الاجتماعية والقيادية فنعني بها أنماط متعلمة من التفاعل الناجح مع البيئة يحقق للفرد ما يهدف إليه بدون أن تترك آثار سلبية علي الآخرين [62] .

بينما يري"***جونيتا هلبير Juanita B. Helper***"أن المهارات الاجتماعية والقيادية تتضمن مكون إدراكي وسلوكي ويتمثل ذلك في [63]:

أ- القدرة علي التعبير اللفظي وعلي اشتراك الآخرين والاشتراك معهم في المحادثات الاجتماعية القدرة علي لعب الدور والتقويم الذاتي للمجتمع .

ب- القدرة علي تفسير التواصل اللفظي أثناء التفاعل مع الآخرين .

ت- القدرة علي فهم المعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي .

والمهارات القيادية هي"تلك السلوكيات والأنشطة التي تساعد الجماعة والأعضاء لتحقيق أغراضهم وإنجاز مسئولياتهم، والقدرة علي تكوين العلاقات وعرض المعلومات بشكل مقنع وفي إدارة المناقشة وربط أعضاء الجماعة ببعضهم وفي تنسيق العمل المشترك للجماعة [64].

وقد أكد"***Hollin***"أن افتقار الأفراد للمهارات الاجتماعية والقيادية هي جزء من أسباب مشاكلهم وأن تدريبهم علي استخدام هذه المهارات له قيمة لديهم، وقد وصف " ***Burgess:*** ***1980***"وآخرون استخدام التدريب علي المهارات الاجتماعية والقيادية وحددها في ثلاث تكنيكات وهي التعليم المبكر Micro - Teaching لبعض العناصر المحددة من مهارات التفاعل مع الآخرين، والتكنيك الثاني وهوالتدريب التوكيدي Assertiveness – Training للتعبير عن الأداء والبحث عن اهتماماتهم والتكنيك الأخير هولعب الدور بشأن أحداث متزايدة التعقيد قد تحدث [65] .

**ويعرف الباحث المهارات القيادية علي أنها:**"قدرة المعسكرات التدريبية علي إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية العديد من المعارف والخبرات العلمية والعملية والسمات القيادية التي تمكنهم من تحقيق التفاعل الجماعي الناجح مع الآخرين في المجتمع .

**هذا ويمكن تحديد المهارات القيادية في الآتي:**

1 – المهارة في المشاركة الجماعية .
2 – المهارة في تحمل المسئولية .
3 – المهارة في اتخاذ القرار .
4 – المهارة في فن الحوار والمناقشة .
5 – المهارة ضمن العمل الفريقي .
6 – المهارة في التفاعل الجماعي .
7 – المهارة في الاتصال .
8 – المهارة في التفاوض .
9 – المهارة في الإقناع .
10- المهارة في التعامل مع الأزمات .
11- المهارة في تكوين علاقات اجتماعية .

**وسوف يركز الباحث في هذه الدراسة علي المهارات القيادية الآتية:**

أ- المهارة في المشاركة الجماعية .
ب- المهارة في الاتصال .
ت- المهارة في تكوين علاقات اجتماعية .

ث- المهارة في فن الحوار والمناقشة .

ج- المهارة في اتخاذ القرار .

ح- المهارة في التفاوض .

خ- المهارة في الإقناع .

**1 – المهارة في المشاركة الجماعية:**

تعرف المشاركة الجماعية بأنها المساهمة أوالتعاون في أي وجه من أوجه النشاط [66] .

كما تعني أيضاً"الأنشطة التي يقوم بها الأفراد والجماعات لتغيير الظروف الصعبة والتأثير في البرامج التي تؤثر في طبيعة معيشتهم أومعيشة الآخرين"[67] .

والمشاركة تعني"تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً في مواقف الجماعة بطريقة تشجعه علي المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسئولية [68] .

**كما نقصد بالمهارة في المشاركة الجماعية"إتاحة الفرصة للطلاب أعضاء الجماعات المختلفة بالمعسكر علي التعاون معاً في وضع وتنفيذ وتقويم الأنشطة الجماعية المتعددة بالمعسكر والتفاعل فيما بينهم بما يحقق أهداف المعسكر ككل .**

**2 – المهارة في الاتصال:**

يعتبر الاتصال في إطار مهنة الخدمة الخدمة الاجتماعية هوعملية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع وحدات المجتمع (أفراد، جماعات، مجتمعات، منظمات ) ويتم من خلالها نقل أفكار ومعاني وخبرات، وتقوم علي فكرة الأخذ والعطاء والتفاعل والتبادل المشترك للأفكار لمواجهة المشكلات وتحقيق التوافق الاجتماعي [69] .

فالاتصال الاجتماعي بين البشر عملية أساسية نحس ونفهم من خلالها بيئتنا بما فيها من أفراد وجماعات وتبعاً لذلك نكون قادرين علي التعامل معهم أي نؤثر فيهم ونتأثر بهم وليس ثمة سبيل إلي هذا التأثر، والتأثير سوي عن طريق الاتصال [70] .

**ونعني به قدرة طلاب الخدمة الاجتماعية علي الاتصال بأعضاء الجماعة والجماعات الأخري داخل المعسكر وتبادل الأفكار والمعلومات والمعاني المختلفة التي تزيد من عملية التفاعل الجماعي ويصبح الطلاب قادرين علي التعامل مع الآخرين والتأثر والتأثير فيهم بما يحقق أهدافهم المشتركة داخل المعسكر .**

**3 – المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية:**

هي استجابات ومشاعر انفعالية تعلووتنخفض وتتقدم علي أساس السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المختلفة، وما يتبعه من استجابات انفعالية، وذلك حسب تغيير المواقف الاجتماعية والحاجات التي يرغب الإنسان في الحصول عليها، وتعتمد علي الثقة والاحترام والحرية المتبادلة بين الأعضاء والجماعة [71] .

وترتبط العلاقات الاجتماعية بالقدرة علي الاتصال بنسق التعامل سواء كان فرد أوأسرة أوجماعة أومؤسسة اجتماعية أومجتمع بأكمله، حيث أن كل هؤلاء يمثلون أنظمة الاتصال في الممارسة العامة [72] **.كما تعني قدرة الطلاب علي تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة بينهم وبين أعضاء الجماعة التي ينتمون إليها والتعاون معاً والتفاعل الجماعي من أجل إنجاز الأهداف المحددة داخل المعسكر .**

**4 – المهارة في فن الحوار والمناقشة:**

وتعني هذه المهارة قدرة المتحدث علي السلوك والتصرف وإصدار الأحكام غير متحيزة، وأيضاً أن يكون قادراً علي التعبير عن أفكاره بوضوح، ويجب أن يتميز المتحدث بالموضوعية والصدق والوضوح والدقة والحماس، والقدرة علي التركيز والاتزان الانفعالي [73] .

**كما نعني بها تعلم طلاب الخدمة الاجتماعية من خلال المعسكرات التدريبية فن الحوار المتميز وطريقة الحوار الجيدة مع الأعضاء الآخرين واستخدام الفنيات والأساليب المتنوعة للمناقشة داخل الجماعة، وذلك أثناء المحاضرات والندوات التي تعقد داخل المعسكر .**

**5 – المهارة في اتخاذ القرار:**

تعتبر القرارات أداة القيادة والتوجيه، فاتخاذ القرارات الجيدة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المبتغاة، وتعتبر القرارات الصائبة أحد مقاييس نجاح القائد في عمله [74] **. كما نعني بها تنمية القدرة علي التفكير المنطقي والموضوعي لاتخاذ القرارات في كافة المواقف الاجتماعية التي تمر بها الجماعة ولن يتأتي ذلك إلا من خلال التدريب المستمر في المواقف الجماعية التي تمر بها الجماعة داخل المعسكر .**

**6 – المهارة في التفاوض:**

التفاوض هوعملية اتصال مستمر بين طرف أوأكثر من طرف بهدف التوصل إلي قرار معين محدد النتائج وقابل للتنفيذ يحقق مصلحة الأطراف المتفاوضة ويوافق أهدافها وطموحاتها (75) .

ويشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلي التفاوض بأنه"عملية يمكن من خلالها إحضار الناس الذين يتنازعون حول بعض القضايا والعمل علي التوفيق بينهم لكي يتصلوا مع بعضهم ويتحدثوا بوضوح وحرية، ومن خلال ذلك يصلون إلي اتفاق ودي ومتفق عليه متبادل بين الطرفين (76) .

ونعني بالتفاوض قدرة أعضاء المعسكر علي فض الخلافات والنزاعات بين الأعضاء داخل الجماعة والعمل علي التوفيق بين الآراء المختلفة والخروج بالرأي السليم من خلال المعسكرات التدريبية .

**7 – المهارة في الإقناع:**

يعرف الإقناع بأنه أسلوب يستخدم للتأثير علي مقاومة الآخرين في تبني مفهوم جديد مرغوب فيه (76) . وتشير مهارة الإقناع بأنها"قدرة الشخص علي اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين"(78) .كما يشير للإقناع بأنه"عملية إحداث تأثير في شيء نرغب في تغييره"(79) .

ونعني بالإقناع"قدرة طلاب الخدمة الاجتماعية علي إحداث تغيير فيما بينهم مكتسب من المواقف الإيجابية عند اتصالهم بالأعضاء الآخرين داخل المعسكرات التدريبية والقدرة علي إحداث تغيير في الاتجاهات السلبية للأعضاء وإقناعهم بالمشاركة في المواقف الاجتماعية الإيجابية"

**خصائص المهارات القيادية:**

**هناك العديد من الخصائص التي تتسم بها المهارات القيادية ومنها (80):**

1- يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال التعلم .
2- تقاس من خلال الأداء (التميز، الجودة، السرعة ) . وترتبط بالمعارف والقدرات .
3- يحتاج اكتسابها ونموها إلي استعداد شخصي وقدرات عقلية وجسمية وسلامة الحواس .

4- يرتبط نموها بتدريب الأفراد علي مزج المعارف والخبرات بالشواهد الواقعية والربط بين الأفكار والوقائع

5- تحتاج كل مهارة إلي اكتساب معارف محددة ترتبط بهذه المهارات وتؤدي إليها بشكل أوبآخر.

**شروط اكتساب وتنمية المهارات القيادية:**

**من الشروط التي يمكن من خلالها اكتساب وتنمية المهارات القيادية ومن أهمها (81):**

1- توافر رغبة واستعداد المتدربين في اكتساب وتنمية مهارات محددة .

2- السلامة الجسدية والنضج العصبي لدي المتدربين .

3- أن تكون نقطة البداية من حيث مستوي المهارة لدي المتدرب لتنميتها والإرتقاء بها .

4- استخدام نماذج تعلم واكتساب المهارات المستهدفة .

5- توجيه المدرب للمتدرب ونصحه وإرشاده لاكتساب المهارات وتشجيعه عند الأداء الجيد..

6- ارتباط معارف محددة بمهارات بعينها يمكن اكتسابها وتنميتها لدي المتدربين .

7- تحليل قدرات المتدرب وتوظيفها لاكتساب وتنمية المهارات وفقاً لقدراته واستعداداته وخبراته

8- مشاركة القائد لأعضاء الجماعة في صنع القرارات (82) .

9- أن يمتلك المتدرب العديد من المهارات التي تساعده في قيادة الجماعة .

10-تركيز الاهتمام علي دقة العملية أكثر من التركيز علي سرية الأداء لأن السرعة في الأداء تكتسب تدريجياً للمتعلم من التكرار (83) .

**مستويات المهارة القيادية:**

وللمهارة القيادية مستويات يمكن تعلمها وتنميتها من خلال التدريب والخبرة وهي (84):

1- **المهارات الأساسية:** وتتعلق بالمهارات التي تحدث في مواقف عديدة للخدمة الاجتماعية مثل (مهارة استخدام الأسئلة المغلقة والمفتوحة، مهارة الإمداد بالمعلومات ) .

2- **المهارات المتوسطة:** وتتعلق بالمهارات التي تتطلب التعامل مع المواقف الأكثر صعوبة مثل (العمل مع المستفيدين من الخدمات، مهارة التمويل ...".

3- **المهارات المتقدمة:** وتتعلق بالقدرة علي العمل مع المشكلات المتعددة المظاهر مثل"التفاوض، التمكين ...".

## الإجراءات المنهجية للدراسة :

### نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي نوع الدراسات التقويمية التي تهدف إلي تقويم فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية .

### المنهج المستخدم:

يستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة لطلاب الفرقة الثالثة المشتركين في المعسكر التدريبي في الفترة من 6/320 – 2010/6/27 مقدراها (100) طالب وطالبة .

### مجالات الدراسة :

**1 – المجال البشري:**

أ- عينة عشوائية بسيطة قوامها (100) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة المؤدين للمعسكر التدريبي في الفترة المحددة.

ب-بعض الخبراء المختصين وعددهم (4) ومديري المعسكرات وعددهم (8) والمشرفين وعددهم (16)

**2 – المجال الجغرافي:**

طلاب الفرقة الثالثة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها .

**3 – المجال الزمني:**

وهي فترة إجراء الدراسة النظرية والميدانية والتي تتراوح من 5/20 – 2010/10/20.

### أدوات الدراسة :

1-**استمارة مقابلة لطلاب الخدمة الاجتماعية** بهدف التعرف علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية للطلاب، وكذلك التعرف علي أهم المعوقات والصعوبات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية والتوصل إلي بعض المقترحات التي تزيد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية للطلاب .

**الصدق والثبات لاستمارة المقابلة :**

**أولاً: الصدق:** استخدم نوعين من الصدق وهما الصدق الظاهري والصدق الإحصائي .

***1 – الصدق الظاهري:*** حيث قام الباحث بعرض الاستمارة علي مجموعة من الخبراء وأساتذة الجامعات المختصين وعددهم (8) وبناءً علي توجيهاتهم تم حذف بعض العبارات التي تقل نسبتها عن (75%) وتم تعديل البعض الآخر ليصبح عدد العبارات في كل بعد علي النحو التالي:

البعد الأول: 15 عبارة . البعد الثاني: 12 عبارة .

البعد الثالث: 13 عبارة . البعد الرابع: 12 عبارة .

البعد الخامس: 13 عبارة . البعد السادس: 9 عبارات .

البعد السابع: 10 عبارات .

بالإضافة إلي: المعوقات التي تحد من فعالية المعسكرات وهي (20) عبارة، والمقترحات التي تزيد من فعالية المعسكرات وهي (20) عبارة .

***2 – الصدق الإحصائي Statistical Validity:***

تم حساب الصدق الإحصائي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات )، بلغ ثبات الاستمارة ككل = 0.92

**ثانياً: ثبات الاستمارة Reliability:**

قام الباحث بإجراء حساب ثبات الاستمارة من خلال إعادة تطبيق الاستمارة Test Re Test – بفارق زمني قدرة خمسة عشر يوماً علي (10) طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية بحيث يكون الطلاب قد حضروا المعسكرات التدريبية، ولحساب الثبات العام للاستمارة قام الباحث بإعطاء درجات لكل عبارة في الأبعاد السبعة علي النحو التالي:**(كثيراً = 3 – أحياناً = 2 – أبداً = 1)**

وقام الباحث بجمع الدرجات لكل طالب علي حده وبعد مرور الفترة الزمنية – خمسة عشر يوماً – قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة علي الطلاب أنفسهم وبنفس الدرجات وتم جمع الدرجة الكلية للتطبيق الثاني لكل طالب وتم تطبيق معامل الرتب لسبيرمان وبحساب

معامل الارتباط وجد أنه يساوي 0.92، وهذا يدل علي وجود ارتباط قوي للاستمارة عند مستوي دلالة (0.01)، وقد استفاد الباحث من إجراء عمليتي الصدق والثبات في إلغاء بعض العبارات وتعديل البعض الآخر بما يتلاءم مع تساؤلات وأهداف الدراسة .

2 – **دليل مقابلة شبه مقننة للخبراء المختصين في الخدمة الاجتماعية** وعددهم (4) ومديري المعسكرات التدريبية وعددهم (8) ومشرفي الأسر وعددهم (16)، وذلك للتعرف علي مدي فعالية المعسكرات التدريبية، والتعرف علي المعوقات التي تحول دون الاستفادة منها في تنمية المهارات، والتوصل لمجموعة من والمقترحات التي تزيد من فعالية المعسكرات في تنمية المهارات القيادية.

**عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

**أولاً: تحليل نتائج استمارة المقابلة للطلاب للتعرف علي مدي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية للطلاب:**

- اتضح من الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمي من عينة البحث بنسبة 78% أقل من 20 سنة و(20%) منهم يتراوح أعمارهم من 20 سنة إلي أقل من 22 سنة، بينما احتلت نسبة 2% فقط أكبر من 22 سنة. ونسبة الطلاب 50% ونسبة الطالبات 50%.

- كما تشير البيانات إلي أن نسبة 89% من العينة لم يحضر أي معسكرات من قبل ونسبة 11% قد حضروا معسكرات من قبل مع رعاية الشباب وغير المعسكرات التدريبية، وقد يرجع ارتفاع هذه النسبة إلي عدم إلزامية المعسكرات السابقة للطلاب، أما المعسكر التدريبي الخاص بالتدريب العملي فهو إلزامي علي الطلاب، وبالتالي يحرص جميع طلاب الفرقة الثالثة علي حضوره للحصول علي الدرجات المقررة التي تضاف إلي تدريب الفرقة الرابعة وتعلم مهارات الخدمة الاجتماعية المتعددة .

- وأظهرت الدراسة الميدانية أن إجمالي نسبة الوزن المرجح لآراء مفردات مجتمع البحث من الطلاب (70.1%) تجاه **مدي فعالية المعسكرات التدريبية** التي يحضرها الطلاب وقدرتها علي تنمية مهارة المشاركة الجماعية للطلاب، وذلك من خلال مساعدة المعسكرات للطلاب علي الاشتراك في الأنشطة الجماعية وإدارة الاجتماعات والمشاركة

في قيادة الجماعة وفي أنشطة المعسكر المتعددة وحضور الندوات والمحاضرات وحفلة السمر ومدي إسهام الطلاب في هذه الندوات .

- وقد احتل هذا البعد المرتبة الأولي في درجة الاستفادة بمتوسط مرجح (2.10)، وهذا يدل علي مدي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة المشاركة الجماعية للطلاب .
- وعند النظر إلي عبارات البعد الأول نجد أن هناك تفاوت واضح بين العبارات في نسب الوزن المرجح والمتوسط المرجح لكل عبارة، حيث حصلت عبارة علي نسبة وزن مرجح (77.33%) ومتوسط مرجح (2.32) والتي تشير إلي أن اشتراك الطلاب في المعسكرات التدريبية أدي إلي مساعدتهم علي المشاركة في الجماعة .
- كما حصلت العبارة رقم (10)، (11)، (12) علي الترتيب الثاني في البعد من حيث درجة الاستفادة من المعسكرات التدريبية، حيث أشاروا إلي أن المعسكرات تتيح لهم الفرصة لحضور الندوات التي تناقش قضايا المجتمع، وكذلك تساعدهم علي المشاركة في عمل البحوث التي يتطلبها المجتمع، والمشاركة في البرامج والأنشطة الجماعية، وذلك بنسبة وزن مرجح 75% ومتوسط (2) .
- وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة "هدي توفيق، أسماء أبوبكر: 2003"،"محمد بسيوني: 2006"بأن المعسكرات التدريبية تؤدي إلي تأثير إيجابي في سلوك الطالبات يجعلهن أكثر تعاوناً ومشاركة من ذي قبل في تنفيذ الأعمال الجماعية .
- كما يتفق أيضاً مع دراسة "Tracy: 2005"والتي أمدت علي أهمية المشاركة في الأنشطة الطلابية لتنمية المهارات القيادية للطلاب .
- كما أوضحت آراء الطلاب بأن المعسكرات التدريبية أدت إلي مساعدتهم للمشاركة مع زملائهم في تنفيذ النشاط الرياضي والمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بأنشطة المعسكر ومساهمتهم في توفير المعلومات اللازمة لإعداد وتنفيذ أنشطة المعسكر، وذلك بنسبة وزن مرجح (71.67%) ومتوسط مرجح (2.15) وارتفاع هذا المتوسط يدل علي مدي الاستفادة من المعسكرات التدريبية .

- واتفق ذلك من نتائج الدراسات السابقة"أماني البيومي درويش: 2004"،"محمد بهاء الدين: 2007"من أن معظم طلاب المعسكر يشتركون في النشاط الرياضي، ويحرصون علي المشاركة في اتخاذ القرارات بالمعسكر.
- هذا وقد حصلت العبارتان (2)، (14) علي أقل نسبة وزن مرجح (65%)، (58.33%) علي التوالي ومتوسط مرجح (1.95)، (1.75) وهذا يدل علي أن المعسكرات التدريبية لم تؤثر بالدرجة الكافية في جعل الطلاب يشتركون في إدارة اجتماعات الجماعة والمشاركة في توزيع الطعام علي الأعضاء في المعسكر .
- وتشير عبارات هذا البعد إلي مدي الاستفادة من المعسكرات التدريبية ومدي فعاليتها في تنمية مهارة المشاركة الجماعية للطلاب بنسبة وزن مرجح (70.1%) ومتوسط مرجح (2.10).

- اشارت بيانات الدراسة أن إجمالي نسبة الوزن المرجح لآراء مفردات مجتمع البحث (66.4%) والمتوسط المرجح (1.99) تجاه مدي **استفادتهم من المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في الاتصال،** وعند النظر إلي هذه النسبة نجد أنها متوسطة وتشير إلي أن استفادة الطلاب من المعسكرات التدريبية في تحقيق الاتصال الجيد بين الطلاب بالمعسكر ومع القادة كانت متوسطة لا ترقي إلي الدرجة المطلوبة .

- حيث أوضحت آراء مفردات مجتمع البحث أن المعسكرات أكسبتهم الخبرات الجديدة من خلال اتصالهم بأعضاء الجماعة التي ينتمون إليها، وكذلك مساعدتهم علي فتح قنوات اتصال جديدة بين الأعضاء، وذلك بنسبة وزن مرجح (73.67%) ومتوسط مرجح (2.21) وقد حصلت العبارتان (3)، (11) علي الترتيب الأول في درجة الاستفادة .واتفق ذلك مع ما خرجت به دراسة "Robinson Carolyn: 2002"من أن مهارة الاتصال من أهم المهارات القيادية التي يجب إكسابها للطلاب .
- كما أكدت آراء مفردات مجتمع البحث بأن الاتصال المباشر بين الأعضاء في المعسكر يساعد علي تكوين علاقات ناجحة، وذلك بنسبة وزن مرجح (71.76%) ومتوسط مرجح (2.15) .

- ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه المقابلات شبه المقننة جدول رقم (14) بنسبة (50%) للمديرين ومشرفي الأسر و(25%) للخبراء من أن قلة اندماج بعض الطلاب داخل الجماعة في المعسكر يؤثر علي الاتصال المباشر بين الأعضاء، وبالتالي يجب اندماج الطلاب مع بعضهم من خلال تبادل الزيارات بين الأسر في المعسكر مما يحقق الاتصال الفعال، ويؤدي إلي تحقيق علاقات ناجحة، كما أشار جدول رقم (12) .
- بينما اتفقت آراء مفردات مجتمع البحث بأن المعسكرات التدريبية تثقل عملية الاتصال المباشر بين الأعضاء والقادة بالمعسكر، وكذلك تعمل علي وجود اتصال دائم بين الأعضاء بصفة مستمرة، وذلك بنسبة وزن مرجح (71%) ومتوسط مرجح (2.13) .
- بينما حصلت العبارات رقم (6)، (8)، (10) علي أقل نسبة وزن مرجح وهي علي التوالي (62.67%)، (54.67%) ومتوسط مرجح (1.88)، (1.69)، وهذا يدل علي أن المعسكرات التدريبية لم تكن فعالة ومؤثرة علي الطلاب في النواحي الثقافية وتحقيق اتصال بينهم وبين المسئولين للاستفادة من خبراتهم في المعسكر، وكذلك مساعدة الطلاب علي إقامة نسق منظم من الاتصالات مع زملائهم في المعسكر، ويؤكد ذلك ضعف المتوسط المرجح (1.69) .
- وعند النظر بصورة إجمالية لهذا البعد نجد أنه يحتل المرتبة الثالثة في درجة الاستفادة من المعسكرات التدريبية بنسبة وزن مرجح (66.4%) ومتوسط مرجح (1.99)، وهذه النسبة ليست كبيرة لتدل علي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية مهارة الاتصال للطلاب، لذلك يري الباحث ضرورة خلق قنوات اتصال جديدة بين الطلاب والعمل علي حسن اختيار المشرفين ذوي الخبرة والمهارة الذين يكون لديهم القدرة والمهارة علي تحقيق عملية الاتصال بين الأعضاء بعضهم البعض من جانب، وبينهم وبين الأعضاء من الجماعات الأخري في المعسكر من جانب آخر .
- جدول يوضح إجمالي الأوزان المرجحة للبعد الثالث الخاص بمدي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية

- يتضح من اراء عينة الدراسة أن إجمالي نسبة الوزن المرجح لآراء مفردات مجتمع البحث من الطلاب (68.8%) تجاه مدي استفادتهم من المعسكرات التدريبية في **تنمية المهارة**

**في تكوين العلاقات الاجتماعية**، وذلك من خلال مساعدة المعسكرات التدريبية للطلاب علي تكوين علاقات جديدة بالأعضاء والقادة وتدعيم التعاون بين الأعضاء، وعند النظر إلي هذه النسبة نجد أنها متوسطة ويؤكد علي ذلك المتوسط المرجح للبعد (2.07) .

- وقد حصل هذا البعد علي الترتيب الثاني في درجة الاستفادة من المعسكرات التدريبية، ولكن هذه الاستفادة متوسطة، وبالتالي فإن المعسكرات التدريبية فعالة ولكن ليست بالدرجة المطلوبة لتنمية المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية للطلاب .
- وعند النظر إلي عبارات البعد نجد أن العبارة رقم (1)، (5) قد حصلا علي الترتيب الأول في درجة الاستفادة بنسبة وزن مرجح (74.67%) ومتوسط مرجح (2.24) وهي تشير إلي أن معظم الطلاب أوضحوا أن المعسكرات التدريبية تساعدهم علي تكوين علاقات جديدة بينهم وبين زملائهم داخل الجماعة، وكذلك مساعدتهم علي تدعيم التعاون فيما بينهم
- واتفقت هذه النتيجة مع ما خرجت به دراسة "روزمان Rothman: 2001"من أن المعسكرات التدريبية تؤدي إلي تحسين علاقات الأعضاء وتساعدهم علي تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية
- كما يتفق مع هذه النتيجة ما خرجت به دراسة "مجدي تركس: 2005"من أن المعسكر ساهم كأداة في خدمة الجماعة علي تنمية العلاقات الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية بين الأعضاء .
- كما أكدت العينة علي أن المعسكرات وسيلة لتقوية العلاقات الاجتماعية بالقادة في الجماعات وقد ساعدتهم مساعدة الأعضاء في تنفيذ المهام الخاصة بهم في المعسكر، وذلك بنسبة وزن مرجح (71.33%) ومتوسط مرجح (2.14) .
- بينما حصلت العبارات رقم (8)، (10)، (11) علي أقل درجة استفادة من المعسكرات التدريبية والتي تشير إلي أن المعسكرات التدريبية لم تكن فعالة في مساعدة الأعضاء علي توثيق العلاقة بينهم وبين زملائهم بعد انتهاء المعسكر، كذلك في حل المنازعات الي تحدث بين الأعضاء في المعسكر، وقد يرجع ذلك إلي قلة خبرة المشرفين وحداثة عملهم مع الجماعات، كما أشارت المقابلات شبه المقننة بنسبة (75%) للخبراء و(87.5%) للمديرين و(93.77%) لمشرفي الأسر، كما يرجع ذلك أيضاً إلي انتشار بعض

القيم والسلوكيات السلبية عند الطلاب جدول رقم (14) ويؤكد علي ذلك ما أشار إليه الطلاب بنسبة (80%) جدول رقم (11) .

- كما توصي المقابلات شبة المقننة بضرورة اختيار مشرفي الأسر بحيث يكون لديهم الخبرات السابقة عن المعسكرات التدريبية، وذلك بنسبة (100%) للخبراء، و(87.5%) للمديرين، و(93.75%) لمشرفي الأسر، وضرورة عمل دورات تدريبية للمشرفين عن المعسكر قبل إقامة المعسكر وتشمل هذه الدورات كيفية تنمية المهارات القيادية للطلاب، حيث أشار إلي ذلك نسبة (75%) من الخبراء ونسبة (100%) من المديرين ونسبة (93.75%) من مشرفي الأسر، ويؤكد علي ذلك عينة الدراسة جدول رقم (12) بنسبة (75%) .
- وكذلك لم تكن المعسكرات التدريبية فعالة في خلق جومن الوضوح المتبادل بين الأعضاء، وذلك بنسبة وزن مرجح علي التوالي (65.67%)، (63.33%) ومتوسط مرجح (1.97)، (1.90) .
- وبصفة عامة عند النظر إلي هذه البعد ككل نجد أنه يحتل المرتبة الثانية بنسبة وزن مرجح (68.8%) ومتوسط مرجح (2.07)، وهذه النسبة متوسطة، لذلك يجب الاهتمام بفعالية المعسكرات التدريبية من خلال حسن اختيار المشرفين وتدريبهم علي تنمية المهارة في تكوين علاقات اجتماعية وإكسابها للطلاب .
- جدول يوضح إجمالي الأوزان المرجحة للبعد الرابع الخاص بمدي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في فن الحوار والمناقشة لطلاب الخدمة الاجتماعية
- أظهرت النتائج أن إجمالي نسبة الوزن المرجح لآراء مفردات مجتمع البحث (59.3%) تجاه مدي فعالية المعسكرات التدريبية في **تنمية المهارة في فن الحوار والمناقشة** لطلاب الخدمة الاجتماعية، وعند النظر إلي هذه النسبة نجد أنها ضئيلة، مما يدل علي عدم فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية هذه المهارة عند الطلاب بالدرجة المطلوبة، وما يؤكد ذلك ضعف المتوسط المرجح الذي يبلغ (1.78)، وقد احتل هذا البعد الترتيب الرابع في درجة الاستفادة .وعند النظر إلي عبارات هذا البعد نجد أن هناك تفاوت واضح في درجة الاستفادة من المعسكرات التدريبية ساعدتهم علي تعلم المشاركة في الحوار

والمناقشة أثناء اجتماع الأسر وأن المعسكرات تتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم بصراحة، وذلك بنسبة وزن مرجح (66%) ومتوسط مرجح (1.98)، وقد أخذت العبارتان الترتيب الأول في درجة الاستفادة داخل البعد .وهذا يتفق مع ما أنتهت إليه دراسة "محمد بسيوني: 2006"من أهمية دور المعسكرات التدريبية في تنمية الجوانب الذاتية للأعضاء والتي تتمثل في التدريب علي التحدث والحوار الجيد وعمل المناقشات الجماعية التي تقوي النواحي المعرفية للطلاب .

- بينما أوضح نسبة (65%) بأن المعسكرات ساعدتهم علي الاهتمام بمناقشة بعض الأمور الهامة والخاصة بالجماعة داخل المعسكر، وذلك بمتوسط مرجح (1.95) .بينما حصلت العبارات (5)، (2)، (4) علي أقل نسبة وزن مرجح داخل البعد وه علي التوالي (56%)، (52.33%) ومتوسط مرجح (1.68)، (1.57)، وهذا يشير إلي ضعف فعالية المعسكرات التدريبية في مساعدة الطلاب علي الاستماع لآراء الآخرين والاستفادة منها، كذلك تعلم الطلاب للإنصات الجيد لما يطرح من أسئلة علي الأعضاء والتعليقات عليها، كذلك ضعف قدرة الأعضاء علي كسب ثقة وتأييد الأعضاء الآخرين داخل الجماعة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه جدول رقم (11) .
- كما يتفق مع ما أوصي به جدول رقم (12) من ضرورة إعطاء الفرصة لكل عضوبالجماعة داخل المعسكر للتعبير عن ذاته ومهاراته المتنوعة بنسبة (87%) .
- كذلك من إتاحة الفرصة للمناقشة الشريفة في النواحي الثقافية والاجتماعية والفنية بين طلاب المعسكر بنسبة (85%) جدول رقم (12) .
- وعند النظر إلي هذا البعد ككل نجد أن استفادة الطلاب من المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في فن الحوار والمناقشة تكون متوسطة ومحدودة للغاية، وهذا قد يرجع إلي قصر مدة المعسكر وفقد الوقت المخصص لممارسة الأنشطة، كما أشارت المقابلات شبه المقننة بنسبة (100%) للخبراء ومشرفي الأسر و(87.5%) للمديرين، جدول رقم (14) .
- كما قد يرجع إلي قلة اندماج بعض الطلاب داخل الجماعة في المعسكر وعدم التعبير عن آرائهم وأفكارهم أثناء المناقشات والندوات التي تعقد بالمعسكر .

- لذلك يجب توفير الأماكن وقاعات الاجتماعات لعمل الندوات والمحاضرات للطلاب التي تقوي روح المناقشة وإبداء الرأي بين الطلاب وإتاحة الوقت الكافي لممارسة الأنشطة وزيادة فترة المعسكر، حيث أوضح ذلك المقابلات شبه المقننة، جدول رقم (15) .

- أظهرت البيانات الإحصائية أن درجة فعالية المعسكرات التدريبية علي **تنمية المهارة في اتخاذ القرار** لطلاب الخدمة الاجتماعية لم تكن بالدرجة المطلوبة ولم يستفيد الطلاب من المعسكرات الاستفادة المتوقعة في تنمية هذه المهارة، حيث بلغ نسبة الوزن المرجح (54.9%) ومتوسط مرجح (1.64) .

- وقد أخذ هذه البعد الترتيب الخامس في درجة الاستفادة من المعسكرات التدريبية بنسبة (54.9%) .

- حيث نجد أن نسبة (62.33%) من الطلاب بمتوسط مرجح (1.87) قد أشاروا إلي أن المعسكرات التدريبية تعلمهم القدرة علي اتخاذ القرار وتحمل نتائجه، وقد حصلت هذه العبارة علي المرتبة الأولي في هذا البعد .

- ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة"أحمد موسي: 2000"،"مرفت الشربيني: 2006"،"هيام شاكر خليل: 2009"من أن المهارة في اتخاذ القرار من أهم المهارات القيادية التي يجب تنميتها من خلال أساليب خدمة الجماعة المتنوعة .

- ويأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (8)، (9)، (11) والتي تشير إلي أن المعسكرات ساعدت الأعضاء علي وضع المصلحة العامة في اعتبارهم عند اتخاذ القرار، وكذلك الحرص علي المقارنة بين الحلول المختلفة قبل اتخاذ القرار وجمع المعلومات الكافية عن القرارات التي تتخذ في المعسكر، وذلك بنسبة وزن مرجح (57.67%) ومتوسط مرجح (1.73) .

- ويأتي في المرتبة الأخيرة ما أوضحه الطلاب في العبارة رقم (7)، (13)، (5) من أن المعسكرات التدريبية تتيح الفرصة الكافية للطلاب لدراسة الموقف من جميع جوانبه قبل اتخاذ القرار ودراسة هذا القرار دراسة وافية لكل أبعاده وسماع وجهات النظر المختلفة حوله، وكذلك عدم حرصهم علي السعي لوجود بدائل داخل الجماعة عند اتخاذ قرار ما وذلك بنسبة وزن مرجح علي التوالي (50.67%)، (49%) ومتوسط مرجح (1.52)، (1.47) .

- وهذا قد يرجع إلي نقص الخبرة عند مشرفي الأسر في المعسكر لتعليم الطلاب هذه المهارة، كما أشارت نتائج المقابلات شبه المقننة بنسبة (75%) للخبراء و(87.5%) للمديرين و(93.75%) لمشرفي الأسر، جدول (14).
- وعند النظر بوجه عام إلي هذا البعد نجد أنه لم يستفيد الاستفادة المطلوبة من المعسكرات التدريبية، ولم تكن المعسكرات فعالة بالدرجة الكافية لتنمية مهارة اتخاذ القرار للطلاب ودل علي ذلك نسبة الوزن المرجح والتي بلغت (54.9%) والمتوسط المرجح (1.64) لذلك يجب الاهتمام بتنمية هذه المهارة للطلاب لأنها من أهم المهارات القيادية التي يجب إكسابها للطلاب حتي تتيح له فرصة أن يكون قائداً ناجحاً في شتي المجالات في المجتمع .

- باستقراء نتائج الدراسة الميدانية أتضح أن درجة فعالية المعسكرات التدريبية **في تنمية المهارة في التفاوض** لطلاب الخدمة الاجتماعية ليست بالدرجة المطلوبة، حيث بلغ نسبة الوزن المرجح (51%) والمتوسط المرجح (1.53) وهي أقل الدرجات في الأبعاد السبعة، وهذا يدل علي ضعف استفادة الطلاب من المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في التفاوض. حيث حصل هذا البعد علي الترتيب الأخير وحصل علي أقل درجة استفادة ودل علي ذلك ضعف نسبة الوزن المرجح (51%) .

- وقد تفاوتت نسبة عبارات هذا البعد، حيث بلغت أعلي عبارة علي نسبة وزن مرجح (58.33%) ومتوسط مرجح (1.75) وهي تشير إلي أن الطلاب يهتمون بتحديد أبعاد الموقف التفاوضي جيداً.
- ويأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (1) والتي تشير إلي أن المعسكرات تساعد الطلاب علي التفاوض مع أعضاء الجماعة في الكثير من المواقف الحيوية، وذلك بنسبة وزن مرجح (54%) ومتوسط مرجح (1.62) .
- بينما كانت أقل درجة وزن مرجح للعبارة (8)، (7) والتي بلغت (47.66%)، (47.33%) بمتوسط مرجح (1.43)، (1.42) وهي درجة ضعيفة وتدل علي أن المعسكرات التدريبية لم تعلم الطلاب القدرة علي المبادأة أثناء التفاوض حول بعض

الموضوعات المتنازع عليها وأن الأعضاء يثيرون زملائهم أثناء التفاوض، وهذا يشير إلي قلة فعالية المعسكرات التدريبية مع الطلاب في تنمية مهارة التفاوض .

- وتعتبر المهارة في التفاوض من أهم المهارات القيادية التي يجب تنميتها عند طلاب الخدمة الاجتماعية لتعطيهم القدرة علي فض المنازعات التي تحدث بين الأعضاء داخل المعسكر والقدرة علي التوصل إلي أفضل الحلول لصالح جميع الأعضاء أطراف النزاع، لذلك يجب أن تهتم المعسكرات التدريبية بتنمية هذه المهارة بصورة أفضل من ذلك عند الطلاب من خلال استخدام العديد من الوسائل والأساليب المتنوعة لخدمة الجماعة داخل المعسكرات التدريبية وعمل الدورات التدريبية المكثفة للمشرفين عن المعسكرات قبل إقامة المعسكر، وذلك كما أشارت نتائج المقابلات شبه المقننة جدول رقم (15) .

- و من النتائج الهامة أن المعسكرات التدريبية لم تكن ذات فعالية بالدرجة المطلوبة تجاه **تنمية مهارة الإقناع** للطلاب باعتبارها أحد المهارات القيادية الهامة التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب من خلال استخدام المعسكرات كأحد أساليب خدمة الجماعة، حيث بلغ نسبة الوزن المرجح للبعد (52.6%) بمتوسط مرجح (1.58) .

- وقد حصل هذا البعد علي الترتيب قبل الأخير في درجة الاستفادة من المعسكرات التدريبية باعتبارها أحد أساليب خدمة الجماعة التي يمكن أن تكسب الطلاب المهارات القيادية من خلال الممارسة داخل المعسكر .

- وعند النظر إلي عبارات البعد نجد أن هناك تفاوت واضح فيما بينها، حيث أشار نسبة وزن مرجح (59%) بمتوسط مرجح (1.59) لأعلي عبارة في البعد بأن المعسكرات تكسبهم القدرة علي التأثير في الأعضاء الآخرين في المعسكر .

- بينما بينت نسبة وزن مرجح (55%) بمتوسط مرجح (1.65) بأنهم يسعون لاكتساب الخبرات داخل المعسكر للحصول علي ثقة الأعضاء وأن لديهم القدرة علي اكتساب المواقف الإيجابية من المعسكرات وإقناع أعضاء الجماعة بها، والاستفادة من المعسكرات في تعديل أسلوبهم وإقناع الآخرين بها .

- ويتفق ذلك مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة"أحمد موسي: 2002"من وجود علاقة إيجابية بين البرنامج وتنمية مهارة الإقناع للأعضاء .

- بينما أشارت نسبة وزن مرجح (50.67%)، (47%) إلي أن المعسكرات قد ساعدتهم علي جمع المعلومات والحقائق حول موضوع المناقشة في اجتماعات الجماعة لإقناع الآخرين بها، وأن زملائهم يتأثرون بأفكارهم في الجماعة وأن المعسكرات ساعدتهم علي عرض الحلول المختلفة علي الأعضاء لاختيار الحل الذي يقتنعون به، وعند النظر إلي المتوسط المرجح نجد أنه (1.52)، (1.41) علي التوالي وهوضئيل للغاية، حيث أخذت هذه العبارات أقل درجة تأثير في البعد، وحصلت علي الترتيب الأخير وهي تشير إلي قلة فعالية المعسكرات التدريبية
- وعند النظر إلي البعد ككل نجد أنه يحتل المرتبة السادسة قبل الأخيرة بنسبة (52.6%) ومتوسط (1.58) وهذه النسبة ضئيلة لا ترقي إلي الدرجة المطلوبة لهذه المهارة التي تعتبر من أهم المهارات القيادية التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب داخل المعسكر وحتي يكون قائداً ناجحاً يجب أن يكون لديه القدرة علي الإقناع والتأثير في الآخرين، ويجب التوسع في إقامة الحلقات النقاشية والندوات والمحاضرات التي تنمي المهارات القيادية للطلاب.
- باستقراء نتائج الدراسة الميدانية اتضح مدي فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية يتضح أن المعسكرات التدريبية لم تكن فعالة بالدرجة الكافية، ويتضح ذلك من خلال التفاوت الكبير في نسبة الوزن المرجح للأبعاد السبعة فيما بينها، حيث احتل البعد الأول والمتمثل في تنمية مهارة المشاركة الجماعية علي نسبة وزن مرجح (70.1) ومتوسط مرجح (2.10) وهي أكثر المهارات استفادة من المعسكرات، وهذا قد يرجع إلي طبيعة أنشطة المعسكرات والتي تحتاج إلي مشاركة الأعضاء بعضهم البعض، كما يرجع إلي تعدد هذه الأنشطة وتنوعها من رياضية وثقافية واجتماعية وفنية .
- بينما حصل البعد الثاني والمتمثل في تنمية مهارة الاتصال علي الترتيب الثالث بنسبة وزن مرجح (66.4%) ومتوسط مرجح (1.99) .
- وحصل البعد الثالث علي الترتيب الثاني في درجة الاستفادة من المعسكرات التدريبية في تنمية المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية بنسبة وزن مرجح (68.8%) ومتوسط مرجح (2.07) .

- وهذه المهارات القيادية هي الأكثر استفادة من المعسكرات التدريبية وتتفق هذه النتيجة مع ما خرجت به الدراسات السابقة (Rothman: 2001 )، (أماني البيومي درويس: 2004 )، (Agostin Jacquelin: 2001 ) .
- بينما لم تستفيد باقي المهارات القيادية من المعسكرات التدريبية بالدرجة المطلوبة، حيث بلغت نسبة الوزن المرجح للبعد الرابع المتمثل في المهارة في فن الحوار والمناقشة (59.3%) بمتوسط (1.78) ونسبة الوزن المرجح للبعد الخامس الذي يمثل المهارة في اتخاذ القرار علي (54.9%) بمتوسط (1.64)، بينما احتل البعد السادس علي الترتيب الأخير بنسبة وزن مرجح (51%) ومتوسط (1.53) ويمثل المهارة في التفاوض،
- بينما حصلت المهارة في الإقناع كأحد المهارات القيادية علي الترتيب قبل الأخير بنسبة وزن مرجح (52.6%) ومتوسط مرجح (1.58) .
- وعند النظر إلي هذه المهارات نجد أنها من أهم المهارات القيادية التي كان ينبغي أن تستفيد من المعسكرات التدريبية ولكن ضعف الاستفادة منها يرجع إلي ما أشار إليه جدول رقم (11)، من عدم توافر الإشراف الملائم لكل نشاط وعدم وجود الخبرة الكافية عند المشرفين، كذلك قصر الوقت الملائم لممارسة الأنشطة، وعدم توفر الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة .
- ولكي تزيد فعالية المعسكرات التدريبية لهذه المهارات كما أشار جدول رقم (15) الذي يوضح نتائج المقابلات شبه المقننة ينبغي مراعاة ما يلي:
- أن تكون برامج المعسكر متنوعة وشاملة، وضرورة تبادل القيادة داخل المعسكر، وحسن اختيار المشرفين، وتوفير الجوانب المادية للمعسكر، وزيادة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة، وتدريب كافة الأعضاء علي القيادة والتبعية، وإتاحة الفرصة الكافية للمنافسة الشريفة بين الأعضاء .

- و فيما يتصل بأهم **الصعوبات والمعوقات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية** والتي أشار إليها الطلاب من خلال استمارة المقابلة، حيث اتفقت هذه النتائج مع نتائج المقابلات شبه المقننة التي أجراها الباحث مع الخبراء والمديرين ومشرفي الأسر في المعسكر

- حيث أجمع نسبة (96%) من طلاب المعسكر علي أن أهم المعوقات تتمثل في عدم ملائمة المدي الزمني لأنشطة البرنامج مع مدة المعسكر، وقلة الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة بالمعسكر، وكذلك قلة الأماكن المخصصة لاجتماع الجماعات المتعدد في المعسكر . واتفقت هذه النتائج مع ما أشارت إليه المقابلات شبه المقننة جدول رقم (14) بنسبة (100%) للخبراء والمشرفين و(87.5%) للمديرين .
- كما أظهرت نسبة (95%) من العينة أن قلة النواحي المالية المخصصة للمعسكر وعدم توفير الخبرات اللازمة من إدارة المعسكر للسادة المشرفين من أهم المعوقات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية .
- وأكد (90%) علي أن عدم إتاحة الفرصة للطلاب لوضع وتنفيذ البرامج الخاصة بالجماعة داخل المعسكر وقلة توافر القيادات الفنية ونقص الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة المتعددة من أهم المعوقات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية المتعددة لهم
- بينما أوضح نسبة (87%) من العينة أن أهم المعوقات والصعوبات التي تحد من تنمية المهارات القيادية تتمثل في عدم التوسع في إقامة الحلقات النقاشية التي تعدل الاتجاهات السلبية للأعضاء وتنمي المهارات القيادية، كذلك قلة تنوع الأنشطة من قبل المشرفين في المعسكر .
- وهذه هي أهم المعوقات والصعوبات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية للطلاب، ويجب علي إدارة المعسكر محاولة التغلب علي هذه المعوقات حتي تكون المعسكرات التدريبية أكثر فعالية، وحتي يستفيد منها الطلاب في تنمية مهاراتهم القيادية.
- و اشارت عينة الدراسة الي مجموعة **من المقترحات والتوصيات التي تزيد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية** من وجهة نظر الطلاب .
- حيث أشار نسبة (96%) بأنه يجب مراعاة المرونة بدرجة كبيرة في برامج المعسكر وأن تكون هذه البرامج شاملة ومتنوعة لكافة الأنشطة، كما يجب تدريب أعضاء الجماعة بالمعسكر علي القيادة والتبعية في المواقف المختلفة .

- كما بيْنت نسبة (95%) من العينة بأن يجب توفير الأماكن الملائمة لعقد الاجتماعات الخاصة بالجماعة وتوفير النواحي المالية المخصصة لممارسة الأنشطة بالمعسكر وإتاحة الوقت الكافي لممارسة الأنشطة، وذلك بزيادة الفترة الزمنية المخصصة للمعسكر .
- بينما أوضحت نسبة (90%) بأنه يجب التوسع في إقامة الحلقات النقاشية والندوات والمحاضرات الي تنمي المهارات القيادية للطلاب، وكذلك تدريب المشرفين قبل بداية المعسكر علي مجموعة من المهارات الاجتماعية والقيادية، وكيفية تنميتها عند الطلاب، واتفقت هذه النتائج مع نتائج المقابلات شبه المقننة جدول رقم (15) .
- ثانياً: تحليل نتائج المقابلات شبه المقننة مع الخبراء المختصين ومديري المعسكرات ومشرفي الأسر بالمعسكر:
- يتضح من خلال المقابلات شبه المقننة جدول رقم (13) أن أكثر المهارات القيادية التي أشار إليها الخبراء هي المهارة في المشاركة الجماعية والمهارة في الاتصال والمهارة في اتخذا القرار، حيث أجمع علي ذلك نسبة (100%) من الخبراء ومشرفي الأسر بالمعسكر ونسبة (87.5%) من المديرين .
- بينما أجمع الخبراء ومديري المعسكر ونسبة (93.75%) من مشرفي الأسرة علي أن أهم المهارات القيادية هي المهارة في فن الحوار والمناقشة، وهذا يرجع إلي أهمية هذه المهارة القيادية والتي يجب تنميتها في الطلاب وتعلمها خلال المعسكرات التدريبية .
- وأشار نسبة (100%) من الخبراء و(87.5%) من المديرين و(93.75%) من مشرفي الأسر إلي المهارة في الإقناع، حيث يجب أن تتوفر هذه المهارة في الطلاب ويجب تنميتها خلال المعسكرات التدريبية لأهميتها، حيث يجب علي الطلاب أن يكون لديهم القدرة علي إقناع الآخرين بالأفكار الإيجابية في المجتمع .
- كما حصلت المهارة في التفاوض علي نسبة (100%9 من الخبراء و(75%) من المديرين و(93.75%) من مشرفي الأنشطة .
- كما توضح المقابلات شبه المقننة أهم المعوقات والصعوبات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية للطلاب جدول رقم (14)، حيث يتضح من خلال الجدول أن هناك إجماع بنسبة (100%) للخبراء والمديرين ومشرفي الأسر علي أن

قصر الفترة الزمنية المحددة لكل فوج من أفواج المعسكر وقلة الأدوات المستخدمة في المعسكر تعتبر من أهم المعوقات التي تحد من فعالية المعسكرات التدريبية .

- بينما أشار نسبة (100%) من الخبراء ومشرفي الأنشطة و(87.5%) من مديري المعسكر إلي أن أهم المعوقات تتمثل في قلة الموارد المالية المخصصة للمعسكر وقلة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة المتنوعة التي تنمي المهارات القيادية .
- وأظهرت نسبة (75%) من الخبراء و(87.5%) من المديرين و(93.75%) من مشرفي الأسر بالمعسكر أن أهم المعوقات والصعوبات تتمثل في نقص الخبرة عند مشرفي الأسر في المعسكر وعدم تعبير الطلاب عن آرائهم وأفكارهم أثناء المناقشات والندوات التي تعقد بالمعسكر .كما أظهرت المقابلات شبه المقننة جدول رقم (15) أهم المقترحات التي تزيد من فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية للطلاب، حيث أجمع نسبة (100%) من الخبراء والمديرين والمشرفين علي أن أهم المقترحات تتمثل في محاولة اشتراك الأعضاء في وضع برنامج المعسكر خلال اجتماع القيادة الذاتية والمهنية للمعسكر، وكذلك مراعاة أن تكون برامج المعسكر متنوعة وشاملة لكافة حاجات الطلاب .
- كما بيْنت نسبة (1005) من الخبراء والمديرين و(93.75%) من المشرفين ضرورة تبادل القيادة داخل الجماعة وجعلها لفترة محددة وبسيطة، ومحاولة تدريب كافة الأعضاء علي القيادة والتبعية داخل المعسكر .
- وأوضحت نسبة (75%) من الخبراء و(100%) من المديرين و(93.75%) من مشرفي الأسر ضرورة عمل دورات تدريبية للمشرفين عن المعسكر قبل إقامة المعسكر وتشمل المهارات القيادية، وكيفية إكسابها للطلاب، وضرورة توافر الأماكن وقاعات الاجتماعات لعمل الندوات والمحاضرات للطلاب .

## المراجـــــــــع


**1 – عبد الحى محمد حسن:** الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 151 .

**2 – أحلام محمد الدمرداش:** اتجاهات الشباب الجامعى نحوالعمل فى المشروعات الإنتاجية الصغيرة، دراسة من منظور خدمة الجماعة، مجلة الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادى عشر، أكتوبر، 2001، ص 315 .

**3 – Rex. A. Skidmore, Milton G, William Farley:** Interoduction to Social Work, N. Y, Prentice Hall, International, Inc, 1994, P. 364.

**4 – نصيف فهمى منقريوس، ماهر أبوالمعاطى على:** مهارات الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، 2001، ص 71 .

**5 – نبيل إبراهيم أحمد:** عمليات الممارسة فى خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2004، ص 52 .

**6 – إبراهيم بيومى مرعى وآخرون:** تنمية المجتمعات الريفية وجهود الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 1999، ص 11 .

**7 – Nancy Williams, Particia Reeves:** Creating a Social Work Link to Burn Community, U. S. A, University of Gorgia, Vol 38, 2004, PP. 81 – 103 .

**8 – محمد بهاء الدين بدر الدين متولى:** دراسة تقويمية للمعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثانى والعشرين، الجزء الأول، أبريل، 2007، ص 77 .

**9 – سعيد يمانى:** تصور مقترح لإكساب طالب الخدمة الاجتماعية المهارات الإجرائية بالمعسكرات، المؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثالث، 2000 .

**10- Rothman – Daryl – C:** Disciline is as at adurty World, Positive Response to Challenging Behavior Campling – Magazine, V. 44, 2001 .

**11- هدى توفيق سليمان، أسماء أبوبكر عبد القادر:** دور معسكرات الخدمة الاجتماعية فى تنمية المهارات الحياتية للطالبات، بحث منشور، المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، المجلد الأول، 2003 .

**12- أمانى البيومى درويش:** دور المعسكرات فى إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات القيادية، المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، حلوان، المجلد الرابع، 2004 .

**13- مجدى فاوي أبوالعلا أحمد تركس:** المعسكرات كأداة فى خدمة الجماعة لتنمية المجتمع المحلى، بحث منشور، المؤتمر العلمى السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثالث، 2005 .

**14- محمد بسيونى محمد عبد العاطى:** دور المعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية فى تحقيق التكيف الاجتماعى لأعضائها، بحث منشور، المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول، 2006 .

**15- محمد بهاء الدين بدر الدين متولى:** دراسة تقويمية للمعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثانى والعشرين، الجزء الأول، أبريل، 2007 .

**16- طارق إسماعيل محمد الفحل:** استخدام النموذج العقلانى الترشيدى (كأحد نماذج التخطيط) لتحسين أداء إدارة المعسكرات التدريبية لدورها المرتبط بالجانب المهنى لهيئة الإشراف، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثالث والعشرين، الجزء الثانى، أكتوبر، 2007 .

**17- أمل محمد منصور:** مشاركة الفتيات فى أنشطة المعسكرات التدريبية وتنمية ثقافة العمل الجماعى، بحث منشور، المؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الخامس، 2008 .

**18- محمد محمد حسان إبراهيم:** استخدام المعسكرات كأداة للتخفيف من حدة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الفنى، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثامن والعشرين، الجزء الثالث، أبريل، 2010 .

**19- أحمد محمد البسيونى موسى:** الخبرات التقدمية للبرنامج وتنمية المهارات القيادية لأعضاء الأسر الطلابية، المؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثانى، 2000 .

**20- Finn, Janet:** Young People as Competent Community Builders, A Challenge to Social Work, Journal Article, U. S. National, 2001 .

**21- Agostin Jacquelin:** Community Based Peer Leadership Training For Youth Temple University Journal International, U. S. A, 2001 .

**22- Robinson Carolyn Walton:** The Growing Leaders in The Garden, The Effects of School Gardens on The Life Skills Volunteerism Attitudes of Elementary School Children, Tex as A and M, University, 2002 .

**23- مصطفى محمد قاسم:** دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالسمات القيادية لدى أعضاء الطلائع، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس عشر، الجزء الأول، أكتوبر، 2003 .

**24- James Macgregor Burns Trecy:** Academy of Leadership, The Academy Scholars Education, Leadership, Services, Alumni, Business, Leaders Community Activists Journalists Teachers and Students Leadership Education Political, Leaders Schools April, 2005 .

**25-** Semadar A, Robins G: Comparing The Volicity of Multiple Social Effectivenessonstructs in The Production of Managerial Job Performance, Journal of Organizational Behaviour, Vol, 27, 2006 .

**26- مرفت مصطفى الشربينى:** فعالية مكاتب شباب المستقبل فى تنمية المهارات القيادية لدى الشباب كمدخل للتنمية البشرية، المؤتمر العلمى التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثالث، 2006 .

**27- على على التمامى:** فعالية أخصائى العمل مع الجماعات فى إكساب المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثالث والعشرون، الجزء الرابع، أكتوبر، 2007 .

**28- عزة عبد الجليل عبد العزيز:** استخدام أسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل العامل، المؤتمر العلمى العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول، 2007 .

**29- نادية عبد العزيز محمد:** استخدام أسلوب المساعدة المتبادلة فى خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية ن العدد الثالث والعشرون، الجزء الرابع، أكتوبر، 2007 .

**30- حنان شوقى السيد:** تصور مقترح لتوجيه ديناميات الجماعة التدريبية لإكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية فى المجال المدرسى، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس والعشرين، الجزء الثالث، أكتوبر، 2008 .

**31- جمال محمد مرسى:** العلاقة بين عضوية جماعات الأسر الطلابية وإكسابهم مهارات العمل الجماعى، المؤتمر الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثامن، 2009 .

**32- هدى أحمد كمال عبد الحليم:** دراسة لتحديد مهارات الاتصال الاجتماعى لأخصائى الجماعة بمراكز الشباب، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السادس والعشرون، الجزء الثالث، أبريل، 2009 .

**33- مصطفى محمود مصطفى أحمد:** المهارات المهنية اللازمة للأخصائى الاجتماعى لنشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الحادى عشر، 2009 .

**34- هيام شاكر خليل:** تقويم فعالية الأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المهارات القيادية لدى المرأة، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد السادس، 2009 .

**35- هدى أحمد كمال:** تقويم استخدام الأخصائى لمهارات القيادة مع جماعات التدريب على المهارات، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثامن والعشرين، الجزء الأول، أبريل، 2010 .

**36- Bloom, M. Fischer, J. & Orme, J:** Evaluating Practice, Guidelines For The Accountable Professional (2 nd ), ed, Boston Auyn and Bacon, 1995, P. 483 .

**37- David Hall. & Irenic Health:** Practice Social Research Project Work in The Community, Lindon, Macm, ILLAA, Press, 2 td, 1996, P. 46 .

**38- محمد عويس:** البحث العلمى وممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1998، ص 189 .

**39- John M. Ivancevich & Michael T. Matteson:** Organization Behavior and Management, 6 th ed, N. Y, Mc Graw – Hill Higher Education, 2002, P. 23 .
**40- F. Ellen Netting and Others,:** Social Work Macro Practice, 2 nd Edition, U. S. A, N. Y, Addison Wesley Longman, Inc, 1998, P. 267 .
**41- محمد بهاء الدين بدر الدين:** مرجع سابق، ص 80 .
**42- The Cocise Oxford** Dictionary of Current Enghish, Oxford Clarendon Press, Ed 3, 1995, P. 188 .
**43- Webster** Dictionary of English Language, N. Y, Delithiyn Press, 1994, P. 214
**44- محمد رفعت قاسم، نصيف فهمى منقريوس:** إدارة وتنظيم المعسكرات فى المجالات الاجتماعية والتربويـة، القاهـرة، مكتبة زهـراء الشرق، 2005، ص 10 .
**45- المرجع السابق:** ص 10 .
**46- نبيل إبراهيم أحمد:** عمليات الممارسة فى خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2002، ص ص 53 – 54 .
**47- سعيد يمانى العوضى:** محاور الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ن القاهرة، مكتبة عين شمس، 1998، ص 307 .
**48- انظر كل من:**
- **عدلى سليمان:** العمل الجماعى والتنمية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1995، ص 253 .
- **محمد شمس الدين أحمد:** العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة مؤسسة يوم المستشفيات، 1982، ص 321 .
- **نعمات محمد الدمرداش:** التدريب العملى فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، 1997، ص 40 .
- **كرم محمد الجندى وآخرون:** عمليات الممارسة المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، بدون، ص ص 107 – 109 .
- **كرم محمد الجندى وآخرون:** طريقة العمل مع الجماعات – العمليات المهنية ومجالات الممارسة، القاهرة ن مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، 2003، ص 107 .
49- **أمانى البيومى درويش:** مرجع سابق، ص 2050 .
**50- محمد رفعت قاسم، نصيف فهمى منقريوس:** إدارة وتنظيم المعسكرات فى المجالات الاجتماعية والتربوية، مرجع سابق، ص 13 .
**51- المرجع السابق:** ص 14 .
**52- Long Any E:** Learning The Ropes, Exploring and Value of Expression Education for Girls at Risk, Journal of Experimential Educating, 2001, P. 24 .
**53- محمد بسيونى محمد:** مرجع سابق، ص ص 549 – 550 .
**54- طلعت مصطفى السروجى وآخرون:** التدريب على مهارات ممارسة الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008، ص 50 .
**55- Porry Cournovery:** The Social Work Skill, Third Edition Prokkscole Thomson, Learning, 2000, P. 2 .

**56- ماهر أبوالمعاطى على:** نماذج ومهارات التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية، الرياض، مكتبة الزهراء، 2009، ص 324 .
**57- نبيل إبراهيم أحمد:** الممارسة فى خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2004، ص 111 .
**58- محمد البدوى الصافى:** المهارات المهنية للأخصائى الاجتماعى، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 2008، ص 169 .
**59- Morales. A, Bradbond:** Social Work A Profession of Many Faces, Bacon, Inc. U. S. A, 2000, P. 57 .
**60- Parry Cournoyer:** The Social Work Skills, Third Edition, Prokkscolp Thamson, Learning, 2000, P. 2 .
**61- Reber, A. S.,:** Dictionary of Psychology, Penguin Books Harmonds, Worth Middles, England, 1995, P. 725 .
**62- John Masud et. Al.,:** Treating Problem Ehildren, issues, Methods and Practice, New Yourk, Sage Publications, 1988, P. 144 .
**63- Juanita B. Helper:** Social Skills Training in Encyclopedia of Social Work, N. A. S. W, Press. Washington, 1995, P. 2198 .
**64- نبيل إبراهيم أحمد:** مهارات وتطبيقات فى خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003، ص 100 .
**65- Malcolm Payne:** Modern Social Work Theory,"3 ed"Macmillan Press, London, 2005, PP. 136 – 137 .
**66- أحمد زكى بدوى:** معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1993، ص 331 .
**67- Gomble, D, and Weil M. Citizen:** Participation in Encyclopedia of Social Work, 19 th Edition, N. Y, NASW. 1995, PP. 2 – 4 .
**68- جمال محمد موسى:** استخدام تكنيك المناقشة الجماعية فى خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعى نحوالمشاركة فى الأنشطة الطلابية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس والعشرون، الجزء الثالث، أكتوبر، 2008، ص 1338 .
**69- على سيد على مسلم، محمد كامل محمد شرقاوى:** برنامج تدريبى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لإكساب مشرفى الإسكان المهارات المهنية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السابع والعشرون، الجزء الثانى، أكتوبر، 2009، ص 573 .
**70- محمد محمود مهدلى:** الاتصال الاجتماعى فى الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 2005، ص 21 .
**71- عصام عبد الرازق:** تصميم مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات النشاط المدرسى اللاصفية، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2003، ص 673 .
**72- Maria V, Neil Mmahan,:** The General Method of Social Work Practice, Zed, N. Y. Prentice, Hall Englewood Cliffs, 1990, P. 90 .
**73- نصيف فهمى منقريوس:** المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب، الإسكندرية، جمعية الشباب المسيحية، 2004، ص ص 79، 80 .

**74- نبيل إبراهيم أحمد:** نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2002، ص 292 .

**75- السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود مهدلى:** الاتصال الاجتماعى وممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 2003، ص 133.

**76- رشاد أحمد عبد اللطيف:** مرجع سابق، ص 289 .

**77- Owen Hargie and David Dickson:** Skilled interpersonal Communication, Fourth ed., London, Rout Ledge Taylor & Francis Group, 2004, P. 326 .

**78- منال طلعت محمود:** مدخل إلى علم الاتصال، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 2002، ص 53

**79- Karen K. Kirst, Brafton H. Hull:** Generalist Practice with Organization and Communities, Second ed., U. K. Brooks – Cole, 2001, P. 365 .

**80- رشاد أحمد عبد اللطيف وآخرون:** التدريب على مهارات العمل الاجتماعى"معارف وخبرات تطبيقية"، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، 2002، ص ص 10، 11 .

**81- المرجع السابق:** ص 11 .

**82- Missouri State University and California State University at Presno:** Effective Group Discussion, Boston, Mc Grow Hill, 2007, P. 422 .

**83- محمد الظريف سعد محمد، نصيف فهمى منقريوس:** المهارات الإشرافية وتطبيقاتها فى العمل مع الجماعات، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، 2007، ص 11 .

**84- Pamela Trevithick:**"Social Work Skills", A Practice Hand Book, 2 nd ed, N. Y: Open University Press, 2005, PP. 64 – 65 .

## الدراسة الثالثة

# رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة


**إعداد**

**ا.د / سحر فتحي مبروك**

**أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية**

**بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها**


**تمهيد:**

منذ ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية هي تعنُى بالفئات الضعيفة والفقراء في صورة تقديم خدمات تطوعية تتميز بالإحسان وتطورت بعد ذلك لتأخذ شكلاً تنظيميًا فى حركات تنظيم الإحسان والمحلات الاجتماعية التي تمثل هدفها في العمل على رفع مستوى معيشة الناس وبخاصة الفقراء منهم، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية، أي تحولها من مجرد مساعدات عشوائية تطوعية إلى قواعد ومبادئ علمية يمكن الاسترشاد بها عند التدخل للممارسة

تمثل الخدمة الاجتماعية أحد ركائز الرعاية الاجتماعية لكافة الفئات، ومن بينهم الفقراء ورغم التطورات التي شهدتها الخدمة الاجتماعية في الحقبة الأخيرة من القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين والتي كانت تتعامل فيها الخدمة الاجتماعية مع المشكلات الملحة التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، إلا أنها مازالت تواجه تلك المشكلات المزمنة المرتبطة بالفقر والعجز الاقتصادي وعدم توافر مأوى مناسب للفقراء وتزايد البطالة وانخفاض معدلات الدعم المقدمة للفقراء، كل ذلك جعل للخدمة الاجتماعية الحق في التدخل كمهنة ممارسة تعتمد على بعض الأساليب والطرق العلمية التي يمكن اتباعها للمساعدة في حل هذه المشكلات .

ومع ظهور رؤية جديدة لأهمية بناء وتنمية قدرات الفقراء وتمكينهم للدفاع عن حقوقهم من خلال التدريب والعمل الجاد للخروج من دائرة الفقر، كان من الضروري إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية في الخدمة الاجتماعية لتأكيد هذا المفهوم وتدعيمه على مستوى الفقراء والجهات القائمة وأن يكون مفهوم بناء القدرات والتمكين هوأحد المكونات الهامة في تفعيل الجهود الرامية للتخفيف من الآثار السلبية للفقر في المجتمع المصري.

## المحور الأول: الأوضاع الراهنة للأسر الفقيرة في مصر

### أولا: إشكالية الفقر والمفاهيم المرتبطة به:

تتعدد مفاهيم الفقر والتعريفات التي تعرضت إلي هذا المصطلح من وجهة نظر الكثير من العلوم والتخصصات الإنسانية والاجتماعية، فليس هناك اتفاق عام حول مصطلح الفقر والمفاهيم المرتبطة به، مما يعقد عملية البحث فيه والوصول إلي المعني المراد به تحديدًا ويضاف إلي هذا عدم وجود آلية أوطريقة لرصده بشكل قاطع مما يزيد الأمر تعقيدًا.

ويذهب البعض إلي أن الفقر هوالمستوي المعيشي المنخفض الذي لا يُعني بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أولمجموعة من الأفراد بما يمثله ذلك من تغذية مناسبة وإمكان الوصول إلي مياه شرب صحية والحماية من الأمراض، بينما يري البعض الآخر أن الفقر هونقص القوة والقدرة، وقد يفسر ذلك بأن الفقر هوتلك الأحوال المعيشية التي تتكون نتيجة سوء

التغذية والجهل والمرض والتلوث وارتفاع وفيات الأطفال وقصر العمر الافتراضي، مما يجعلها أدني من المستوي المعهود للحياة اللائقة **(عبد الرؤوف الضبع: 2009، 153 )** .

علاوة علي وجود مفاهيم ذات مضامين متعددة مثل الفقر الاقتصادي والفقر السيكولوجي، والاستبعاد الاجتماعي الذي يضم الفقر والدخل المتدني ويفسر بأن الاستبعاد الاجتماعي هوحرمان ونقص في القدرات الأساسية ويجعل الفقراء محلاً للاستقطاب والتفاوت وعدم المساواة والتعرض للتفرقة الاجتماعية **(جون هيلز وآخرون: 2007، 403 )** .

وفي تقرير التنمية البشرية: 1996 قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مفهوم جديد هو**فقر القدرات**، حيث تشير القدرة إلي مجموعة من الوظائف التي يمكن للأفراد القيام بها، وأشار إلي أنه كلما زادت القدرات كلما زادت حرية الأفراد في تقرير مصائرها .

ويبدوواضحًا أن هذا التعريف يضيف المزيد من الاتساع علي مفهوم الفقر بأهمية الأداء والمشاركة داخل نطاق المجتمع المحلي ويعد معيار مكمل للمعايير القائمة علي أساس الدخل أوالاستهلاك وليس بديلاً عنها .

وتهتم **مهنة الخدمة الاجتماعية** بهذا المفهوم، بحيث تجند مجهوداتها الفنية والمهنية للتخفيف من درجة استبعاد الفقراء من الحصول علي الخدمات الأساسية وتسعي إلي تمكين الفئات الضعيفة في الحصول علي حقوقهم، وكذلك تنمية قدراتهم الذاتية للخروج من دائرة الفقر .

وتولي **مهنة الخدمة الاجتماعية** اهتماماً كبيراً بالجوانب الاجتماعية للفقر، حيث تشير بعض الدراسات إلي أن الأسرة الفقيرة التي يعولها شخص عاجز أوأمي أوبدون عمل تعد فئة شديدة الخطورة علي المجتمع، حيث لا يتوافر لديها قدرات إنتاجية لتوليد الدخل، لذا يلجأ الكثير من أفراد تلك الأسرة إلي التسول أوتشغيل الأطفال وتسريبهم من التعليم أوالحصول علي المساعدات من الجهات الخيرية **(سامية خضر: 1997 )، (راجي سعد وملك رشدي: 1999).**

ومن هنا يمكن القول بأن عدد الفقراء في أي مجتمع نامي بالذات هومؤشر صادق ودقيق علي نجاح سياسات التنمية التي ينفذها المجتمع، فزيادة نسبة الفقراء إعلاناً رسمياً بفشل جهود التنمية ومهما تحققت معدلات نموعالية وتواكب معها زيادة الفقراء وعدم تحسن أحوالهم، يعني هذا أن التنمية لخدمة الفئات القادرة وليس الفقراء .

ويشير تقرير التنمية البشرية: 1997 إلي **الفقر** بأنه ليس فقط فقر الدخول بقدر ما هوالحرمان من الخيارات المتاحة للعيش حياة محتملة ومقبولة بصحة جيدة وتعليم مناسب ومستوي معيشي لائق، ولذلك نجد أن الفرد يحتاج إلي مهارات التعليم والتدريب والتي تحتاج إلي مزيد من الفرص

البدنية والعقلية التي يمكن توظيفها في مكافحة الفقر، ومن ناحية أخري يجب أن يوظف الأفراد والأسر والمجتمعات قدراتهم من أجل صياغة استراتيجيات لمكافحة الفقر، وكلما ارتفعت قدراتهم علي التعامل مع مشاكل الفقر وتم تدعيم قوة الفقراء وتوظيفها ساعد ذلك علي إمكانية مواجهتهم للفقر بأنفسهم **(تقرير التنمية البشرية: 1997، 16 )** .

## ثانيا: – مفهوم الأسر الفقيرة Poverty Family:

أشار ***تقرير التنمية: 2004"*** أنه من الصعوبة بمكان تعريف الأسر الفقيرة، فمفهوم الفقر في حد ذاته يعاني من التعددية، وانتهي التقرير إلي استخدام المفهوم الشائع في البلدان منخفضة الدخل التي تعتمد علي مقياس مركب لنصيب الفرد من استهلاك أفراد الأسرة، وأن الأسر الفقيرة هي التي ينخفض استهلاكها عن الحد الأدنى من مقياس الاستهلاك **(البنك الدولي: 2004، 20 )** .ويشار إلي **الأسر الفقيرة** بأنها:"تلك الأسر التي لا يكفي دخلها للحصول علي الضروريات الأساسية اللازمة للحفاظ علي المستوي اللائق للحياة"**(عبد الرؤوف الضبع: 2009، 158 ) . والأسر الفقيرة** هي: الأشد فقراً والأكثر احتياجاً، التي لا دخل لها ولا عائل لديها وتتحمل فيها المرأة أعباء متزايدة وتواجه تحديات عديدة لحماية أفراد الأسرة بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة مثل أسر المطلقات والأرامل اللاتي لا عائل لهن وأسر المسجونين وأسر الإناث اللائي بلا مأوي **(الأمانة العامة للحزب الوطني: 2006، 56 )** .

**وتري الباحثة أن الأسر الفقيرة هي:** تلك الأسر التي تعاني من قصور في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية، ولا تستطيع تحقيق المستوي المعيشي المقبول وتفتقر إلي وجود مورد ثابت يساعدها في إشباع الاحتياجات الرئيسية لأفرادها، ومن ثم تصبح تلك الأسر بحاجة إلي توفير نسق متكامل من الخدمات المادية والعينية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية .***ويمكن تحديدها إجرائيا في:***

– الأسر التي لا يكفي دخلها إشباع احتياجاتها الضرورية، ويتحدد مصدر دخلها الأساسي من إعانات الضمان الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية الحكومية .

– تعاني من عدم قدرتها علي الاستفادة من الموارد المادية المتاحة داخل المجتمع، وتحتاج إلي مساندة اجتماعية وخدمات تساعدها علي الاستفادة من هذه الموارد المتاحة .

– يتعرض أفرادها لمشكلات اجتماعية مرتبطة بانخفاض الدخل مثل التسرب من التعليم، وتدني المستوي الصحي، والإصابة بالأمراض المزمنة .

## ثالثا: –خصائص الأسر المصرية الفقيرة:

أصدرت وزارة التنمية الاقتصادية تقريرها لعام 2009 ويشير هذا التقرير إلي أن الأسر المصرية الفقيرة تتسم بالخصائص والسمات التالية **(الأمانة العامة للحزب الوطني: 2009، 41 ):**

(أ ) **كبر حجم الأسر الفقيرة:** حيث إن ما يقرب من (33%) من الأسر التي تتكون من 6 أفراد أوأكثر هي من الأسر الفقيرة، وذلك لأن الأطفال يعدون مصدر للرزق للأسر الفقيرة ونوعاً من الآمان للآباء والأمهات عند المرض والشيخوخة .

(ب) **ارتفاع نسبة الفقر بين الأسر التي تعولها امرأة،** وبشكل عام تزداد نسبة الإعالة في الأسر الفقيرة عن غيرها، فكل عشر أفراد يعولوا سبع أشخاص آخرين، بينما كل عشر أشخاص غير فقراء يعولون خمس أشخاص فقط .

(ج) **ارتفاع نسبة البطالة** وانخفاض نسبة من يعملون في أعمال دائمة وارتفاع نسبة من يعملون في أعمال موسمية أومؤقتة بين الفقراء، حيث يتركز الفقراء في الأسر التي لا يعمل عائلها في نشاط محدد أوخارج قوة العمل، وهي الفئة التي تضم أصحاب الأعمال الهامشية التي لا تتطلب مهارة ما أوالعمال الزراعيين، الذين لا يعملون بانتظام، وعليه فإن العمل وخاصة العمل المنتج يعد الوسيلة الأساسية للغالبية العظمي من الأسر لمواجهة احتياجاتهم الأساسية والهروب من براثن الفقر، ومن هنا تأتي أهمية دراسة خصائص التوظف بداية من نسبة البطالة بين الفقراء والمهارات والقدرات التي يتمتع بها الفقراء، وتحديد المهن التي يعمل بها الفقراء **(طارق الحصري: 2007، 237 ) .**

(د ) **ارتفاع نسبة من لا تشملهم مظلة التأمين الاجتماعي** أوشبكات الأمان الاجتماعي الرسمية بين الأسر الفقيرة نظراً لارتفاع نسبة العاطلين والعاملين في أعمال موسمية ومؤقتة .

(هـ) **ارتفاع نسبة الأسر التي تعيش في مسكن غير لائق،** أومشترك لعجزها عن استئجار مسكن مستقل .

(و) **استخدام الأسر الفقيرة للخدمات الصحية** أضعف من غيرهم من المواطنين واعتمادها بشكل كبير علي الطب الشعبي لرخص تكاليفه والاعتقاد بفاعليته .

(ز ) **تدني المستويات التعليمية داخل الأسر الفقيرة،** حيث يوجد ارتباط عكسي بين مقاييس الفقر ومستوي التعليم، وكما هومتوقع فإن أعلي مؤشرات الفقر تسود الأسر التي يكون أربابها أميون، بالإضافة إلي تدني مستوي القدرات البشرية نتيجة لانخفاض مستوي التعليم في الأسر المصرية

الفقيرة، حيث يشير التقرير أن (80%) من فقراء مصر لم يحصلوا إلا علي تعليم أساسي أوأقل أنفسهم من الأميين .

وقد حدد"**Zastrow**"مجموعة من الخصائص والسمات العامة للأسر الفقيرة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بوجه عام ويوضح فيها دائرة الفقر المفرغة .

**شكل (1) يوضح خصائص الأسر الفقيرة: (Zastrow: 2000, 138 – 139 )**

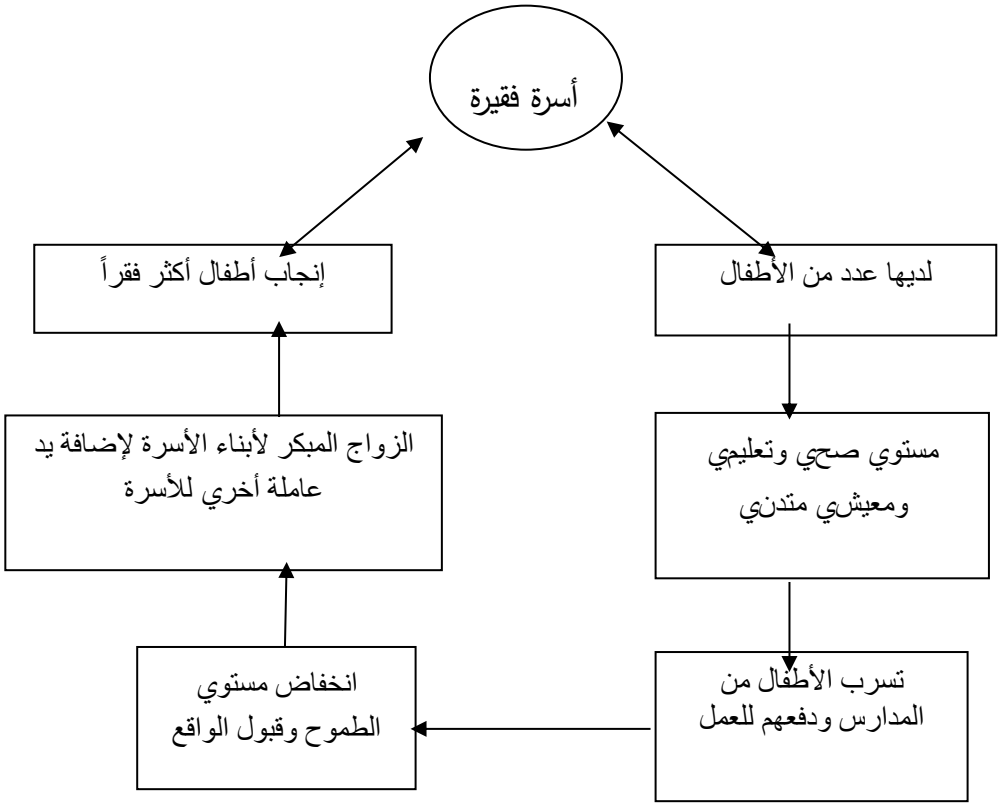


**رابعا: أساليب تعايش الأسر الفقيرة مع تداعيات الفقر:**

حيث تشير **أساليب التعايش إلي:** مجموعة من القيم والآراء والأفكار الموجهة لسلوك الأسر الفقيرة، فهي تميز حياتهم ويلجأون إليها للتصدي للأزمات ولحل المشكلات الحياتية الناتجة عن الفقر هذه الأساليب يشترك في صياغتها أفراد الأسرة والبيئة المحيطة بهم والمواقف التي يتعرضون لها وما تفرضه تلك المواقف من متطلبات لمواجهتها والتغلب عليها لاستمرار الأسر الفقيرة في إشباع احتياجات أفرادها وأداء وظائفها بمستوي مقبول، وتؤكد ***"دراسة سعاد عبد الرحيم: 1990"*** أن أساليب

التكيف مع الفقر تتباين طبقا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية سواء علي المستوي الفردي أوالأسري أوالمجتمعي، **ومن الأساليب الشائعة في المجتمع المصري ما يلي:**

**(أ ) أسلوب الاعتماد علي الذات:**

وفيه تقوم كل أسرة فقيرة بالتعامل مع أزمات الفقر وفقاً لقدراتها الذاتية ومع ما هومتاح لديها من موارد، بحيث تحاول أن تستعيد ما فقدته من توازن نتيجة لهذه الأزمة، وذلك بتكثيف ما تقوم به من أعمال مدرة للدخل أوالجمع بين أكثر من عمل، ودفع الأم والأبناء إلي سوق العمل لزيادة الدخل من جانب وتقاسم أعباء الفقر من جانب آخر والاستفادة من جميع الطاقات المتاحة في الأسرة، وأيضاً الحد من الاستهلاك والتخفيض من النفقات، أوالتقدم للحصول علي مساعدة مالية من وحدات التضامن الاجتماعي

ومن الملاحظ أن **هذا الأسلوب** يزيد من تدني الأوضاع المعيشية للأسر الفقيرة ولا يساندها في مواجهة الأزمة بل يعد كتوازن مؤقت ونادراً ما تستطيع الأسر الفقيرة في تثبيت هذا التوازن بل تعيد إنتاج الفقر مرة أخري **(محمد عبد النبي: 1999، 311) .**

**(ب) أسلوب التعاون الجماعي:**

وهنا تعتمد الأسرة الفقيرة علي علاقات القرابة أووجود تنظيمات أهلية تساعد الأسر الفقيرة في صورة مساعدات أوإعانات في الأزمات التي تمر بها ويتم تقديم قروض للأسرة الفقيرة لتتجاوز أزمتها، وكذلك اللجوء إلي لجان الزكاة بالمساجد لمد يد العون للأسرة الصغيرة .

**(ج) أسلوب الاستسلام وقبول الوضع الراهن:**

وهنا تبرر الأسرة الفقيرة أوضاع الفقر بأنها أمر طبيعي وتدلل علي ذلك من خلال المعتقدات الدينية والمأثورات الشعبية التي تدعوإلي استسلام أوالصبر وتتشكل طاعاتهم للممارسات القائمة، وبالطبع فإن هذا الأسلوب يؤدي إلي إنتاج المزيد من الفقر والتغيب لمنطقة العمل ومكافحة الفقر وبذل الجهود للخروج من براثنه، ونجد أن هذا الأسلوب يلقي قبولاً كبيراً من الأسر المصرية الفقيرة والمنعدمة الدخل .

**(د ) أسلوب المقاومة:**

ودائماً ما تكون من ضمن الأسر الفقيرة أسر لديها بعض الوعي بالتمايزات الاجتماعية وشعورهم بأن الفقر يهدد بقائها واستمرارها، ويمارس هذا الأسلوب من خلال الاعتراض أوالتراخي في العمل والإهمال المتعمد والرشوة أوالاختلاس من بعض أفراد الأسر الفقيرة **(محمد عبد النبي: 1999، 313 ) .**

وجدير بالذكر أن **الأساليب السابقة** قد تستخدم بشكل منفصل، وفي كثير من الأحيان تستخدم الأسرة الفقيرة أكثر من أسلوب وفقاً لطبيعة الأزمة التي يمكن استثمارها لمساعدة الأسر الفقيرة في التغلب علي ما تعانيه من صعوبات ومشكلات وخاصة أسلوب التعاون الجماعي وتحويل أسلوب المقاومة إلي قنوات تمنح الطموح والدأب للخروج من الفقر وذلك بتنمية القدرات واكتساب المهارات والخبرات والسعي للحصول علي عمل يزيد من دخل الأسرة الفقيرة ويحسن من مستوي معيشتها .

## المحور الثاني: ممارسات مهنة الخدمة الاجتماعية في تحقيق مساندة الأسر الفقيرة.

### أولا: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتحسين ظروف الفقراء:

تمثل الخدمة الاجتماعية أحد ركائز الرعاية الاجتماعية لكافة الفئات، ومن بينهم الفقراء، فمنذ ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية هي تعني بالفئات الضعيفة والفقراء في صورة تقديم خدمات تطوعية تتميز بالإحسان وتطورت بعد ذلك لتأخذ شكلاً تنظيميًا في حركات تنظيم الإحسان والمحلات الاجتماعية التي تمثل هدفها في العمل علي رفع مستوي معيشة الناس وبخاصة الفقراء منهم، هذا بالإضافة إلي الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية، أي تحولها من مجرد مساعدات عشوائية تطوعية إلي قواعد ومبادئ علمية يمكن الاسترشاد بها عند التدخل للممارسة .

وفي هذا الإطار تحددت مهام الأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الفقر وبخاصة في ظل التعقيدات والنموالجغرافي المستمر للفقر من خلال تنمية المجتمع حتي يتمكنوا من جمع التبرعات المالية في المناطق السكنية لإعادة بناء المجتمعات الفقيرة، بالإضافة إلي المهمة الضرورية لممارسي الخدمة الاجتماعية ألا وهي الممارسة مع الفقراء، حيث التفاعل مع الخصائص الفردية والموارد الاجتماعية لديهم، وكذلك ربط الأسر الفقيرة بموارد المجتمع للاستفادة من الفرص المتوفرة في المجتمع من أجل التعامل مع الفقر والتخفيف منه باعتباره ظاهرة اجتماعية **Cludia J, & Julian C: ( 1995, 1876 ) .**

**ويشير** *"Mark. R: 2008 , 387"* أن موضوع الفقر محل اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية ومحدد للكثير من أهدافها وأن **الرسالتين الأساسيتين للخدمة الاجتماعية** هما: تخفيف البؤس والشقاء عن الأفراد المحرومين وبناء نظام اجتماعي إنساني يتسم بالعدالة والشفافية، ويدلل علي هذا **الميثاق الأخلاقي** لمهنة الخدمة الاجتماعية في بنوده علي زيادة الرعاية للبشر وإشباع احتياجاتهم الأساسية وتقوية الأفراد الأكثر عرضة للفقر أوالظلم . وأيضاً **مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية** أشار إلي أن

هدف الخدمة الاجتماعية هوزيادة رعاية ورفاهية الأفراد والحد من ظاهرة الفقر والقضاء علي الكثير من أشكال الظلم الاجتماعي .

وفي ضوء هذه التأكيدات علي أهمية التخفيف من وطأة الفقر تنظر مهنة الخدمة الاجتماعية للفقر بأنه المسبب الرئيس في إضعاف المجتمع العادل، وزيادة التفاوت بين الأفراد، ويؤمن الأخصائيين الاجتماعيين بأن الفقر هوالعامل الرئيس في الكثير من المشكلات والقضايا التي يواجهها عملائهم بشكل مستمر .

ويصنف"***Dinitto, 2005***"**الفقر من منظور الخدمة الاجتماعية** إلي خمس اتجاهات يجب علي الأخصائيين الاجتماعيين إدراكها حتي يتمكنوا من تفهم حقيقة الفقر وتأثيراته المختلفة وهي:

**1 – الفقر من منظور الحرمان:** وهويعني الحرمان من المتطلبات المادية للوفاء بالحد المقبول من المستوي المعيشي للأسرة، وبهذا يقتصر المفهوم علي المتطلبات الأساسية وبالافتقار إلي تلك المتطلبات تعد الأسرة فقيرة وتحتاج إلي مساعدة مهنية .

**2 – الفقر من منظور التفاوت في توزيع الدخل:** وهويعني"الحرمان النسبي"أوفقر دخل الفرد مقارنة بدخول الآخرين في المجتمع، ويتم قياس التفاوت من خلال توزيع الدخل الكلي للفرد عبر طبقات متعددة بالمجتمع خلال مدة معينة .

**3 – الفقر من منظور الثقافة:** وينظر إلي الفقر علي أنه أسلوب للحياة يتوارث من جيل إلي جيل ينتج عنه توليد للفقر وأن قلة الدخل تؤدي إلي اليأس واللامبالاة ومصادره الطموح، ويعتنق الفقراء قيم ومعايير تمنعهم من الحصول علي فرص مواتية للنجاح .

**4 – الفقر من منظور الاستغلال من الطبقة الحاكمة:** وهذا المنظور يعتبر أن الفقر يتمثل في استغلال الطبقة المتوسطة والعليا أكثر من الفقراء الحقيقيين في الحصول علي القروض والمنح والتسهيلات الضريبية والإعانات المالية في العمل، وذلك لقدرتها علي الوصول إلي الجهات المانحة وتقديم ما يثبت أحقيتها في الحصول علي المساعدات، بينما الفقراء لا يتوافر لديهم الأوراق الرسمية لإثبات حقوقهم أوقد لا يعلمون شيئا عن هذه الخدمات .

**5 – بنية الفقر:** وهنا ينظر للفقر كبناء يستخدم للتمييز في مختلف ما يقدم للفقراء من خدمات، فالمناطق الفقيرة تمنح خدمات متدنية، بينما المناطق الثرية تأخذ النصيب الأكبر من التقنيات الحديثة والدعم التكنولوجي مما يخلق فجوة اجتماعية واقتصادية بين من يملكون ومن لا يملكون شيء . **( Rosalie and Others: 2008, 203)**

وفي هذا السياق نجد أن دور الأخصائيين الاجتماعيين فيما يتعلق بالفقر ليس محدداً أومعرفاً بشكل جيد بالرغم من أن معظم عملاء الخدمة الاجتماعية في مختلف المؤسسات المهنية من بينهم فقراء مثل عملاء الصحة العقلية والمؤسسات الإيوائية وغيرهم، إلا أن الفقر لا يعد هدفاً لممارسة الخدمة الاجتماعية في تلك المؤسسات، أي أن الاهتمام الرئيسي للخدمة الاجتماعية في ضوء هذا التفسير هو التركيز علي الأحوال الشخصية والفردية وليست عوامل نظامية بنائية للفقر والتفاوت، وبالتالي فنحن نسعي إلي علاج آثار الفقر وليس الفقر ذاته(**أحمد زيتون: 2000، 121** )

ويطرح"***Rosalie and Others: 2008***"مجموعة من البرامج المعاصرة للتخفيف من حدة الفقر التي يمكن أن توجه للأسر الفقيرة بمساعدة للأخصائي الاجتماعي في الوصول إليها والحصول عليها لمقاومة الفقر، ومن هذه البرامج:

**(أ ) برامج التأمين الاجتماعي:**

وهونظام تأميني اجتماعي يوفر معاشات إضافية لكبار السن والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومن يعولهم والأسر الفقيرة ويبني هذا النظام علي توفير دخل مناسب لجميع الطبقات وليس الفقراء فحسب، وهذا البرنامج التأميني يساهم فيه الموظفين والرؤساء فيما يسمي بصندوق الائتمان الاتحادي وبنهاية العمل أوالتقاعد يقوم الأعضاء المشاركين في الصندوق بصرف مستحقاتهم، وبهذا يتوافر لهم دخل ثابت محدد ويقيهم من الفقر .

**(ب) برامج المعاونة الحكومية:**

وهي عبارة عن المساعدات والخدمات التي تقدمها الحكومة للفقراء الذين لا يتوافر لهم دخل محدد ويفتقدون إلي الدخول الكافية لحفظ مستوي ملائم لمعيشتهم وتصرف بشكل نقدي مثل المعاونة المؤقتة للأسر المحتاجة والدخل الأمني الإضافي .

**(ج) المنافع العينية:**

وهذه المنافع مصممة لمساعدة الأسر الفقيرة في شكل: بطاقات للحصول علي الطعام والرعاية الصحية ومنح للسكن ومستلزمات الإقامة، بالإضافة إلي خمس أنواع أخري من البرامج لمقاومة الفقر ومساعدة الأسر الفقيرة:

- المساندة النقدية .
- المساندة المباشرة للضروريات الأساسية مثل الطعام والمأوي والرعاية الصحية .
- التدريب المهني ومساعدتهم علي البحث عن عمل مناسب .
- إنشاء مؤسسات لإتاحة فرص اقتصادية مناسبة للأسر الفقيرة .

وتجدر الإشارة إلي أن مثل هذه البرامج **توجد في المجتمع المصري** مثل: معاشات الضمان الاجتماعي، ومشروعات الأسر المنتجة، البطاقة الذكية، والمبادرات الرئاسية .....وغير ذلك

وفي سياق عرض تلك البرامج تضيف الباحثة توضيحاً لأدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة الفقر، حيث يتولون توفير الخدمات المباشرة لمساندة الأسر الفقيرة ويقومون بتأييد وتنفيذ البرامج والسياسات التي تحسن من مستوي معيشة الفقراء وتقلل من وطأة الفقر علي المستوي المحلي والقومي، بالإضافة إلي تطوير وتحديث السياسات وترجمتها في صورة أنشطة وخدمات تقدم للأسر الفقيرة، وذلك من واقع أنهم القائمين علي تقديم بطاقات الخدمات وتيسير الحصول علي أنواع الرعاية الاجتماعية المختلفة.

بالإضافة إلي قيام الأخصائيون الاجتماعيون بتنظيم برامج لمكافحة الفقر، تعني بالأسر الفقيرة وخاصة فيما يتعلق بالإسكان المناسب وبرامج لتنمية الأطفال ورعاية المراهقين ومنع التشرد ورعاية المسنين والمعاقين، بالإضافة إلي تدريب العاطلين علي أعمال مهنية مختلفة لتسيير التحاقهم بسوق العمل .

وبناء عليه نجد أن القيمة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية هي أن الأخصائيين الاجتماعيين يتعاملون مع جميع العملاء والأسر الفقيرة بأسلوب مهني يدعوإلي استثمار قدراتهم وتوجيه طاقاتهم كي يتحملوا مسئولية معيشتهم والاعتماد علي أنفسهم **( Rosalie and Others: 2008, 179 – 183)** .

## ثانيا: مساندة الأسر الفقيرة في إطار ممارسة الخدمة الاجتماعية:

### 1 - مفهوم المساندة الاجتماعية ودلالته:

علي الرغم من أن المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه، نجد أن الباحثين لم يهتموا بها إلا مؤخراً، بعد ما لاحظوه من آثار مهمة لها في مواقف الشدة، والألم، وما تقوم به من تخفيف لنتائج الضغوط والشدائد، وتعد المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه إنسان في عالمه الذي يعيش فيه، فعندما يشعر أن هناك ما يهدده، وأنه لم يعد بوسعه أن يواجه الخطر، أويتحمل ما يقع عليه من مخاطر فهويحتاج إلي عون ومدد من الآخرين، إلا أن مفهوم المساندة الاجتماعية هومن المفاهيم التي يجب دراستها في المستقبل لما لها من دور مؤثر ومعدل للمشقة الواقعة علي الفرد .

وبمراجعة الأدبيات المرتبطة بمفهوم **المساندة الاجتماعية** نجد أن هناك تباين بين التعاريف، فالبعض منها يتناول العلاقات الاجتماعية وتأثيرها في مساندة الأفراد ودلالتها، وآخرون اهتموا

بأنماط المساندة، وكيفية تقديمها، والسلوكيات والأفعال المرتبطة بها، وأيضاً مدي إدراك الأفراد لنمط المساندة المقدمة لهم ورضاهم عن تلك المساندة .

**وعليه يمكن التمييز بين اتجاهين في تعريف المساندة الاجتماعية Social Support هما:**

**(أ ) الاتجاه البنائي:** وركز علي العلاقات الاجتماعية والشبكات الاجتماعية وتأثيرها في مساندة الأفراد وقت الشدة، ومن هذه التعاريف:

– ذلك التعريف الذي يشير إلي أن **المساندة الاجتماعية** هي: العلاقة القائمة بين الفرد والآخرين، ويدرك الفرد أن هذه العلاقات تدعمه وتشعر بقيمته وتقدير ذاته، وقت إحساسه بالحاجة إليها، وبذلك يفترض حدوث تفاعل بين الضغوط من ناحية والمساندة الاجتماعية من ناحية أخري في التأثير علي النتائج التي يتوقع حدوثها نتيجة للضغوط **(محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن: 1994، 4 ) .**

– وهناك من يري أن **المساندة الاجتماعية هي:** درجة شعور الفرد الذي يتضمن الروابط الاجتماعية طويلة المدي والثابتة بمجموعة من الأفراد يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذا له وقت الشدة **(عماد عبد الرازق: 1998، 13 ) .**

– وتعرف أيضًا أن **المساندة الاجتماعية** المستمدة من شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد تتمثل في المساندة الانفعالية والتقديرية والمساندة الأدائية ومساندة الأصدقاء والمساندة بالمعلومات **(علي عبد السلام: 2005، 40 ) .**

وبناءًا علي ما سبق فإن مفهوم المساندة الاجتماعية يرتبط بمفاهيم أخري ارتباط دينامي مثل الشبكات الاجتماعية، الاتصال الاجتماعي الهادف، التفاعلات الاجتية التي تساعد في توضيح مدلولاته ومدي أهميته .

**(ب) الاتجاه الوظيفي:** ويركز هذا الاتجاه علي الأدوار التي تقوم بها المساندة الاجتماعية والوظيفية التي تقوم بها العلاقات والشبكات الاجتماعية في دعم ومؤازرة الأفراد والتخفيف من حدة الضغوط التي يواجهونها ومن هذه التعاريف:

- **أن المساندة الاجتماعية هي:** مصادر للمقاومة والمواجهة التي تقدم للمتلقي من المحيطين به، ويستخدمها الفرد في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها في حياته **( Simth, R. & Mackie, 1995. 30 ) .**
- تشير **المساندة الاجتماعية** إلي الدعم الاجتماعي للأفراد من خلال شبكة علاقات اجتماعية قوية توفر لهم الدعم المادي والعاطفي اللازم لتجاوزهم أزمتهم وتجعلهم أكثر تكيفاً وقدرة علي مواجهة مشكلاتهم المادية والاجتماعية والأسرية **(محمد عبد الرحمن ويوسف زايد: 2001، 59 )**

وبهذا تقوم المساندة الاجتماعية بحماية الفرد كما تزيد من الإحساس بفاعليته وقدرته علي مواجهة تلك الضغوط وتساعد علي نسيان الخبرات المؤلمة وتعيد تكيفه مع الحياة مرة أخري وإلي جانب ذلك تحقق المساندة الاجتماعية دوراً علاجياً في تجاوز أزمة الفرد وإحداث توافق مع ذاته وتكيف مع المجتمع ودوراً تأهيلياً في مساعدته علي استعادة توازنه ووصوله إلي حالة من الرضا عن علاقاته بالآخرين. وللمساندة الاجتماعية أثراً عاماً ومفيداً علي الفرد والأسرة والجماعة، حيث أن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأفراد بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تلقي استحسانا من المجتمع، وهذا النوع من المساندة يوفر حالة إيجابية من الإحساس بالأمن والاستقرار، كما تلعب المساندة دوراً أساسياً في إمكانية تعزيز وتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي **للأسر الفقيرة**، علي الرغم من مواجهة ضغوط الحياة وارتفاع مستوي المعيشة وفي ظل الدخول المنخفضة، حيث تمثل منبع من منابع الأمان والثقة في المجتمع الذي يعيش فيه – إن وجدت – وخاصة في مواقف الأزمات والضغوط التي تواجهها الأسرة وتهدد كيانها ولا تستطيع التصدي لها وتحتاج في هذا الموقف إلي العون والمؤازرة من المحيطين بها .

وقد اختلف الباحثين حول تحديد **أنماط المساندة الاجتماعية**، فمنهم من أكد علي أهمية المساندة العاطفية والإحسان وتقدير المشاعر، ومنهم من دعم دور المساندة الأدائية والمعلومات، وقد قسم"***Kreitner and Other: 1999***"أنماط المساندة الاجتماعية إلي أربعة أنماط علي النحو التالي: المساندة الإجرائية، المساندة العاطفية، المساندة المعلوماتية، الصحبة الاجتماعية

تتعدد **مصادر المساندة الاجتماعية** وتختلف باختلاف المواقف التي تظهر فيها وتكون مصادر المساندة الاجتماعية ما يسمي بالشبكات الاجتماعية أوالشبكات الواقعية الحقيقية التي ينتمي إليها الأفراد ويعتمدون عليها من أجل المساندة الاجتماعية، ومن هذه المصادر الأسرة والأبناء، الزوج، الأصدقاء، الجيران، رؤساء العمل، مقدمي الرعاية الاجتماعية والمهنيين بمؤسسات الخدمة الاجتماعية .

ومما لا شك فيه أن المساندة الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية يكُون من أهم نتائجها تعليم المهارات الاجتماعية للأفراد لمواجهة المواقف المشابهة للموقف الضاغط والتي تقلل من حدة التوترات والقلق المصاحبة لمثل هذه المواقف وتضفي مرونة علي أساليب التعامل .

وبهذا تمثل المساندة الاجتماعية في أوسع معانيها ما يقبله الفرد من مشاعر العاطفة والود وتعبيرات القبول والتفاعل، والمبادأة في تقديم المساعدة المباشرة، والعون المادي، أوالنصيحة والمشورة، وهي بذلك أقل شمولاً من شبكة العلاقات الاجتماعية لكونها تتجلي في مواقف معينة، أما

شبكة العلاقات الاجتماعية فهي أطر ثقافية اجتماعية تحيط بالأفراد وتؤثر عليهم في مختلف المواقف الحياتية، فالمساندة جزء من شبكة العلاقات الاجتماعية .

وفي ضوء ما سبق ونظراً لموضوع البحث الذي يدور حول يهتم بالمساندة الاجتماعية الموجه للأسر الفقيرة التي هي بحاجة إلي أنماط مختلفة من المساندة لا تقتصر علي نمط واحد بل إلي عدة أنماط في ذات الوقت فهي بحاجة إلي **مساندة إجرائية** لحل مشكلاتها **ومساندة تقديرية** كي تتقبل الأسرة المستوي المعيشي المتدني والظروف البيئة الصعبة المحيطة بها والمواقف المتلاحقة والأعباء المتزايد عليها، وأيضاً في حاجة ماسة إلي **مساندة معلوماتية** عن أساليب التعامل مع تلك المشكلات، والتعرف علي الخدمات المتاحة في المجتمع، وكيفية الوصول إليها وطرق الحصول عليها من خلال ممارسة مهني متدرب ذوخبرة .

**وعليه فإن الباحثة تري أن المساندة الاجتماعية للأسر الفقيرة تعني:**

نسق متكامل من الروابط والعلاقات والتفاعلات والاتصالات الاجتماعية المتبادلة بين الأسر الفقيرة وأجهزة المجتمع الحكومية والمدنية، ودعم وتوجيه للأخصائي الاجتماعي لتلك الأسر في تجاوز الأزمات الحياتية التي يسببها الفقر وذلك من خلال:

- توفير الحماية الاجتماعية الكاملة للأسر الفقيرة بتوفير أقصي إشباع ممكنة لاحتياجاتهم المتباينة وفقاً لظروف كل أسرة فقيرة من خلال برامج الرعاية الاجتماعية المختلفة وشبكات الأمان الاجتماعي .
- تنمية مفهوم القدرة والاعتماد علي الذات وتعليم المهارات للأسر الفقيرة وجذبهم إلي برامج تنمية المشروعات الصغيرة.

**وتري الباحثة أن أنماط المساندة الاجتماعية التي يجب أن تقدم للأسر الفقيرة هي:**

**- مساندة إجرائية Instrumental Support:**

وتتمثل في تقديم الحلول المباشرة والسريعة للمشكلات الضاغطة للأسر الفقيرة مما يخفف من آثارها السلبية، ويعبر عن تلك المساندة بتوفير الموارد المادية والمالية والخدمية للأسر الفقيرة، بحيث يتم تعديل الظروف السيئة لهم من خلال زيادة الدخل وتوفير الخدمات التعليمية والصحية والاسكان المناسب، والمرافق العامة، وهذا النمط من المساندة يطلق عليه مسميات أخري مثل: مساندة الدعم Aid support، مساندة مادية Material Support، مساندة ملموسة Tangible Support .

**- مساندة تقديرية Esteem Support:**

وتتمثل في تقبل الأسر الفقيرة مهما كانت أحوالهم وظروفهم المعيشية وإشعارهم بقيمتهم الذاتية والإنصاف وتقديم الدعم للتخفيف من حدة شعورهم بالنقص والدونية وتوفير احتياجاتهم الضرورية بشكل إنساني ملائم، ودعم مفهوم تمكين الأسر الفقيرة وضمان مشاركتهم داخل المجتمع وخاصة فيما يتصل بأمورهم الحياتية وتدعيم نواحي القوة لديهم ولا تتحقق هذه المساندة إلا باقتناع الأسر الفقيرة بأنها مقدرة ومقبولة داخل البيئة المحيطة، ويطلق علي المساندة التقديرية مسميات أخري مثل: المساندة التعبيرية Expressive Support ومساندة احترام الذات Self Esteem Support .

**- مساندة معلوماتية Informational Support:**

ويتمثل هذا النوع من المساندة في إمداد الأسر الفقيرة بالبيانات والمعلومات الدقيقة والكاملة من خلال التعليم والمناقشة في إمكانية التعامل مع المواقف المؤثرة عليهم، بشرح أسباب الوضع الاقتصادي لهم وحقيقة المشكلات التي يتعرضون لها والمسببات الكامنة في البيئة المحيطة، وكذلك تعريفهم بقدراتهم وإمكانياتهم التي يمكن تنميتها واستثمارها بشكل مناسب لتمكينهم من الخروج من دائرة الفقر، ومن ثم يكتسبون القدرة علي اختيار الأساليب الملاءمة للتعامل مع الأزمات الحياتية وكيفية حلها، ومن مسميات هذه المساندة: مساندة التوجيه المعرفي Cognitive Guidance Support .

**2 – السياق المهني للخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة:**

يشير مصطلح المساندة الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها مجموعة العلاقات والأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي تمد الفرد بحاجاته الأساسية والضرورية لحياته وتساعده في القيام بوظائفه في المجتمع، تلك الحاجات التي تتضمن: التعليم والرعاية الصحية والدخل وشبكة اجتماعية من الأفراد والجماعات التي تمده بالتشجيع والتدعيم **(R. Barker,: 2003, 407)** .

ولعل هذا التعريف يعبر في مضمونه عن اهتمام **الخدمة الاجتماعية** بمفهوم المساندة الاجتماعية ووصفها بالعلاقات والأنشطة اللازمة للفرد، وتشير للجوانب التي يلزم للممارسين المهنيين الإيمان بها والتركيز عليها، حيث أن **الهدف الأساسي** من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية هوتحسين الأداء الاجتماعي للفرد والأسر والجماعة والمجتمع من خلال الدعم والمساندة وتنمية القدرات وتحرير الطاقات، بالإضافة إلي الكشف عن الضغوط الاجتماعية والبيئية والتعامل معها من خلال تقديم عملية المساعدة بأبعادها العلاجية والوقائية والتنموية والإنسانية .

ويتشكل **الهدف العام لممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة** من خلال تقدير احتياجاتهم الضرورية بموضوعية ووضع الأولويات لتلبية وإشباع تلك الاحتياجات وبناء قدراتهم

الذاتية من جانب، وتطوير القدرات التنظيمية والمؤسسية للجهات العاملة في مكافحة الفقر، وتقدير الحاجات المجتمعية لمقابلتها وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة، وحسن استثمار وتوجيه الموارد والإمكانات المجتمعية للتخطيط لتحسين والارتقاء بمستوي معيشة الأسر الفقيرة، وصياغة سياسات الرعاية الاجتماعية والتي تتوافق مع المتغيرات المجتمعية والتي تحد من انتشار الفقر وتفعيل منظمات المجتمع المدني من جانب آخر تتكامل منظومة مساندة الأسر الفقيرة

والسياق المهني للخدمة الاجتماعية ينظر إلي الأسر الفقيرة علي أنها"**نسق العميل**"الذي يعاني من مجموعة من المشكلات والمواقف الصعبة والتي تفوق قدراتها المتاحة مما يترتب عليه مجموعة من الضغوط والتوترات التي أثرت علي كفاءتها، وجعلتها غير قادرة علي أداء وظائفها بشكل مناسب تجاه أفرادها، وتحتاج إلي مساندة متعددة الأنماط لتحديد أسباب ومصادر تلك المشكلات سواء أكانت تتعلق بالقدرات الحالية للأسر الفقيرة أوأسلوب تعاملها مع تلك المشكلات والمواقف الضاغطة أوتكمن في البيئة المحيطة، تقديم مثل هذه المساندة بطريقة مباشرة وسريعة مما يعيد التوازن للأسر الفقيرة ويمكنها من تحديد الأولويات وإيجاد البدائل المناسبة لمواجهة تلك المواقف الحياتية .

**3 – أدوار الممارس المهني في تقديم المساندة الاجتماعية للأسر الفقيرة:**

تعتبر المساندة الاجتماعية عملية متبادلة بين مصدر المساندة ومتلقي المساندة، فهي تقوم علي شبكة من العلاقات الاجتماعية بينهما، وتتواصل عملية المساندة من خلال المشاركة والتعاون ولتحقق تفاعلات اجتماعية دينامية تصل بمتلقي المساندة إلي التوازن وحدوث التأثير الإيجابي للمساندة .

ويقدم الممارس المهني المساندة الاجتماعية لعملائه لمساعدتهم في تدعيم نماذج التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي لديهم من خلال استخدام أساليب التعاطف والتوكيد وتوجيه النصح والإرشاد ومدهم بالمعلومات وتدعيم وإظهار مناطق القوة لديهم **(أحمد السكري: 2000، 522 )** . ويسعي الممارس المهني إلي تقديم المساندة للأسر الفقيرة من منطلق إيمانه بقدراتهم علي مواجهة مشكلاتهم، غير أنهم في حاجة إلي الدعم والمؤازرة وذلك من خلال:

- تعريفهم بمصادر المساندة المختلفة وكيفية الحصول عليها .
- التشجيع الاجتماعي وطلب المساندة لهم المساعدة من الجهات القائمة علي رعاية الأسر الفقيرة سواء كانت جهات حكومية أومنظمات المجتمع المدني .
- التواصل مع الشبكات الاجتماعية المؤيدة للأسر الفقيرة للتعاون معها مثل الأقارب والأصدقاء.
- البحث عن مصادر جديدة لمساندة الأسر الفقيرة التي تعمل علي تحسين نوعية حياتهم مثل توفير عمل جديد أومركز للتدريب علي مهارة معينة .

وتري **الباحثة** أنه لكي تنجح ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة في مواجهة الفقر ومشكلاته فإنه لا بد من توافر **مجموعة من المتطلبات يساهم فيها الممارس المهني بخبراته ومهاراته وتشاركه الأسر الفقيرة** بما لديها من أزمات حياتية وضغوط يومية تدفعها للبحث عن حلول وبدائل، بالإضافة إلي قدرات كامنة لم تستثمر بعد من هذه المتطلبات .

**(أ ) تقدير المساندة:**

وهنا يقوم الممارس المهني بالتعرف علي **حجم وكمية المساندة** المطلوبة التي ينبغي تقديمها للأسرة الفقيرة لإشباع احتياجاتها وضمان قدرتها علي الاستمرار في أداء وظائفها بنجاح، وذلك بالشرح والتوضيح للأسرة الفقيرة ذاتها من جانب والمصادر المساندة التي سوف يلجأ إليها من جانب آخر، وأن يكون معدل المساندة المقدمة للأسر الفقيرة معتدلة حتي لا تجعلها أكثر اعتمادية علي مصدر المساندة وتقوض من قدراته في الخروج من الموقف الضاغط .

**(ب ) نمط المساندة:**

تحتاج الأسر الفقيرة إلي أنماط عديدة من المساندة **(إجرائية – تقديرية – معلوماتية )** كما سبق الإشارة إليها والتي قد يستطيع الممارس المهني توفيرها في ضوء ما هومتاح أولا يستطيع لعدم توافرها أوصعوبتها، فيبدأ الممارس المهني باستخدام الأساليب المهنية في وضع أولويات لتلك الأنماط وفقاً لأهميتها في الوضع الراهن، وتتضح قدرة الممارس المهني ومهاراته في مساعدة الأسر الفقيرة في اختيار ما يتناسب مع ظروفها ويتلاءم مع حالتها واضعاً في الاعتبار التوقيت المناسب لتقديم نمط المساندة ومدي الاحتياج لهذا النمط، فقد تكون المساندة الإجرائية ملاءمة للموقف حتي يمكن التحكم فيه والسيطرة عليه، بينما المساندة التقديرية تصلح أكثر في المواقف التي يصعب التحكم فيها .

**(ج) مصادر المساندة:**

وتتمثل في القائمين علي تقديم المساندة للأسر الفقيرة ويجب اختيار المصدر المناسب وفقاً لطبيعة الموقف التي تمر به الأسر الفقيرة وأن يتوافر فيه الكفاية والاستمرارية والمرونة والتفهم الكامل لطبيعة مشكلات الأسر الفقيرة ومدي تعقدها وتأثيراتها المختلفة، وإدراكه لأهمية ما يقدمه من دعم وعون في تحسين نوعية حياة تلك الأسر. ويساهم الممارس المهني في إيجاد عدد من مصادر المساندة الاجتماعية والتنسيق بينهم لتحقيق التعاون المتبادل مما يساعد في تفتيت المشكلات وتجزئتها، ومن ثم العمل علي حلها والقضاء عليها بقدر الإمكان .

**4 – استراتيجيات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة:**

تعتمد الاستراتيجية علي الاختيار من بين عدة بدائل مطروحة لتحقيق الهدف واختيار الاستراتيجية المناسبة في الخدمة الاجتماعية لا يتم بشكل ارتجالي إنما علي أساس من التقدير والتقويم للموقف الذي سوف يتم التعامل معه، والاستراتيجيات المقترحة لمساندة الأسر الفقيرة تحدد الخطوط العريضة التي تسعي ممارسة الخدمة الاجتماعية لتحقيقها وهي:

**(أ ) استراتيجية توليد الدخل .**

وتعتمد استراتيجية توليد الدخل علي توفير فرص عمل للأسر الفقيرة وترفض النظر للفقراء علي أنهم مهمشين، وتنبذ فكرة المنح والمساعدات لعلاج مشكلات الأسرة الفقيرة .

ويشير "***David, C. & Monoha***" إلي أن للأخصائي الاجتماعي في إطار هذه الاستراتيجية يهتم بتحسين موارد الأسر الفقيرة من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات والتدريب كمصادر لزيادة دخولهم . وتبدأ الاستراتيجية بتقديم القروض كرأس مال صغير لكي يقيموا بها مشروع صغير لبيع وتسويق بعض المنتجات بما يساعدهم علي زيادة دخولهم، ويساهم للأخصائي الاجتماعي في دعم التسهيلات لتلك القروض مع التركيز علي مشاركة الأسر الفقيرة ومحدودي الدخل بما لديهم من مهارات، وكذلك الاهتمام بواقع ومستقبل رأس المال وطرق السداد .

ويتولى الأخصائيون الاجتماعيون ترتيب المعارف والتدريبات الضرورية للأسر الفقيرة من خلال تخطيط برامج لتنمية قدراتهم الذاتية واستثمارها بشكل أفضل لزيادة الدخل .

وفي ذات الوقت يتم التنسيق بين مجموعة من الأسر لدعم وتشجيع العمل الجماعي لصعوبة تصريف المنتجات بشكل فردي، ويركز للأخصائي الاجتماعي علي معرفة الاهتمامات المشتركة ودرجة الاستجابة لمثل هذه الاهتمامات وأساليب العمل معاً ونقل النماذج الناجحة وتفسيرها وإيصالها للأسر الفقيرة **(طلعت السروجي: 2010، 117 – 120 )** .

ويمكن ضمان نتائج إيجابية من تطبيق استراتيجية توليد الدخل إذا ما تحالفت معها سياسات وبرامج الاستثمار التي تساهم في تلبية الاحتياجات الأساسية للفقراء مثل إمدادهم بالقروض الصغيرة، تمويل المشروعات الخاصة بالفقراء، تأسيس شبكة تضامن بين الفقراء، إنشاء المؤسسات التي تساعد الفقراء والمعدومين، وإقامة شبكات واسعة للحماية الاجتماعية .**(إسماعيل قيرة: 1999، 35 )**

**(ب) استراتيجية التمكين:**

تهدف استراتيجية التمكين إلي بناء وتنمية قدرات أفراد المجتمع في مواجهة مشكلات مجتمعهم، والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة لديهم أفضل استفادة ممكنة .

وارتبطت استراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية بالمساعدة الذاتية لتحويل الأفراد من خلال طاقاتهم من متأثرين بالموقف الاجتماعي إلي أفراد مؤثرين لديهم الإمكانية في السيطرة علي ظروفهم الحياتية، وعليه فهي تتطلب التركيز لتنمية القدرات علي التعلم الذاتي المستمر وملاحقة المعارف المتجددة واستيعابها واكتساب المهارات المتقدمة وتشجيع روح المبادأة وكذلك التدريب علي ممارسة التفكير العلمي الذي يشجع علي التعبير المستقل .

**وتؤكد الباحثة علي أن استراتيجية التمكين تتيح للأسر الفقيرة الكثير من المساعدات،** حيث تساعدها في الحصول علي الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية، وتعد الأسر الفقيرة طرفاً إيجابياً ومشاركاً أساسياً في عملية التمكين وليست متلقية فقط لخدمات الرعاية الاجتماعية، كما تؤدي الاستراتيجية إلي استثمار مناطق القوة في الأسر الفقيرة لإكسابها القدرة علي الاكتفاء الذاتي ومواجهة مشكلاتها وعدم الاعتماد علي خدمات الرعاية الاجتماعية، وهي تتيح أيضا استثمار الموارد والإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية المتاحة محليا للوفاء باحتياجات الأسر الفقيرة من خدمات الرعاية، ومن جانب آخر فإن التمكين يعد أحد أساليب **المساندة المعلوماتية،** حيث يتم تنمية وعي الأسرة الفقيرة بقدراتها وحقوقها ووضعها ومكانتها ويساعدها ذلك في تنمية أساليب التفكير السليم وتنمية الوعي النقدي .

**(ج) استراتيجية بناء القدرات:**

وتركز الاستراتيجية علي تنمية وبناء قدرات أفراد الأسر الفقيرة وتأهيلهم بتحمل المسئولية ورفع مستوي الوعي لديهم بحقيقة مشكلاتهم الاجتماعية التي يعانون منها والتي تستلزم ضرورة تكاتف الجهود والقدرات والموارد للتغلب علي هذه المشكلات **(طلعت السروجي: 2009، 66 )** .

وتعني هذه الاستراتيجية أيضا بناء قدرات المنظمات المشاركة في مساندة الأسر الفقيرة، حيث تدعم المنظمات بعضها البعض، فالمنظمات القوية تدعم المنظمات متوسطة القوة، بالإضافة إلي الارتقاء بمهاراتهم الإدارية والفنية من خلال تبادل المهارات والخدمات **(رشاد عبد اللطيف: 2010، 25 )**

**(د ) استراتيجية المساعدة الذاتية والاعتماد علي النفس:**

حيث تعد المساعدة الذاتية من الاستراتيجيات الهامة التي تمثل تعبيراً عن الحقوق، والعمل لتحقيق الاعتماد علي الذات كهدف من أهداف التنمية الاجتماعية، ولا تتأتي المساعدة الذاتية إلا من خلال العناصر الفعالة في المجتمع وبصفة خاصة العنصر البشري الفعال، والأكثر معرفة ومهارة في تعبئة وتوجيه وتنفيذ ومتابعة وتقويم عمليات التنمية والتخطيط لحدوثها، والقدرة علي استكشاف القدرات والإمكانات المجتمعية وحسن توظيفها .وتساهم المساعدة الذاتية والاعتماد علي النفس في

دعم وتعزيز الثقة في القدرات المجتمعية، وحسن توظيفها والاستفادة القصوى والعادلة من عائداتها، وأكثر من هذا وذاك في بيئة اجتماعية مواتية ومساعدة ومشجعة للاعتماد علي الذات، وبناء اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي يعضد ويفعل المساعدة الذاتية ويؤدي لتراكم عمليات التنمية واستمراريتها في شكل متدرج تراكمي ونموالمساعدة الذاتية في صورة تدريجية تصاعدية **(طلعت السروجي: 2010، 107 )** .

**(هـ) استراتيجية تنمية رأس المال البشري:**

وفقاً لهذه الاستراتيجية فإن تحسين نوعية الحياة للفقراء سيرفع ذلك من إنتاجيتهم ومن حالتهم الصحية، وبالتالي تتضمن هذه الحزمة من الاستراتيجيات ما يلي: **(هبة الليثي: 1999، 542 )**

- تحسين فاعلية الإنفاق العام علي الصحة والتعليم حتي يزيد من تكوين رأس المال البشري .
- يجب تقديم التعليم الأساسي للفقراء وتحسين نوعيته ومخرجاته .
- توسيع شبكة التأمين الصحي التي تتضمن أكبر عدد من الفقراء.
- تصميم برنامج لتحسين الحالة الغذائية للفقراء، مثل توفير وجبة غذائية لأطفال المدارس الحكومية أوالملتحقين بفصول محوالأمية.
- توفير مياه مأمونة وصرف صحي بجميع المناطق، خاصة المناطق الريفية والوجه القبلي.

**(و) استراتيجية المساعدات الاجتماعية:**

هناك مجموعة من الفقراء، لا يمكنهم الاستفادة من الاستراتيجيات السابقة، وهم لا يمكنهم العمل، حيث أنه في الاستراتيجيات السابقة كان يتم التركيز علي ازدياد الدخل أورأس المال البشري، وذلك لإعدادهم للحصول علي فرصة أفضل في سوق العمل، ولكن هناك بعض الفقراء لا يمكنهم العمل، وبالتالي لا يمكن استهدافهم أوتقديم المساعدات المباشرة لهم، وبالتالي يجب أن تصمم لهم شبكة للضمان الاجتماعي، وأن تغطي شبكة التأمينات الاجتماعية كبار السن والمعاقين والمتعطلين .

## ثالثا: التحديات التي تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية في تحقيق مساندة الأسر الفقيرة:

إن واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة وما يواجهها من تحديات سواء علي مستوي الممارسين أنفسهم أومستوي مجالات الممارسة الفعلية يتطلب العمل علي علاج وحل تلك التحديات يعني نجاح ممارسة الخدمة الاجتماعية في أداء دورها في تمكين الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات وبناء قدراتهم علي أداء وظائفهم الاجتماعية مع العمل علي تهيئة الظروف

الاجتماعية والبيئية بطريقة تمكنهم من تحقيق أهدافهم، وفيما يلي **عرض لبعض التحديات التي تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية** في ممارسة دورها في تحقيق المساندة للأسر الفقيرة:

**1 – التحديات المتصلة بواقع ممارسة المهنة:**

(أ ) وجود فجوة واضحة بين المعرفة التي يزود بها خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وبين الواقع الفعلي: في مجالات ومؤسسات الممارسة المهنية في مجال الضمان الاجتماعي والتي يتم من خلاله رعاية الأسر الفقيرة، وفي المقابل عدم قيام مؤسسات الممارسة (وحدات الضمان الاجتماعي ) بمد مؤسسات الإعداد بخبرات جديدة من واقع الممارسة، أضف إلي ذلك الفجوة بين الإعداد النظري والإعداد العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية **(ماهر أبوالمعاطي: 1998، 50 ) .**

(ب) عدم اعتبار مجال الضمان الاجتماعي من مجالات الممارسة المهنية التي لها الأولوية في المجتمع، بالرغم من الظروف القاسية التي يمر بها الفقراء نتيجة لسياسات الإصلاح الاقتصادي، ويؤكد هذا الرأي قلة البحوث والدراسات الأكاديمية في هذا المجال .

(ج) عدم وجود نظام وأسلوب يمكن من خلاله تنمية معارف وخبرات ومهارات ممارسي الخدمة الاجتماعية: في مؤسسات الضمان الاجتماعي نتيجة للانفصال بينها وبين المؤسسات الأكاديمية، مما يؤدي إلي نقص برامج إعداد وتدريب الممارسين في الميدان ويشترك في تنظيمها كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية مع مؤسسات الممارسة في مجال الضمان الاجتماعي .

(د ) نمطية المؤسسات سواء العاملة في مجال الضمان الاجتماعي أومنظمات المجتمع المدني وتقدم خدمات ومساعدات للأسر الفقيرة والتي مازالت تمارس أساليب غير متطورة وغير مواكبة للاتجاهات الحديثة خاصة علي مستوي الممارسة، فمازال للأخصائي الاجتماعي في وحدات الضمان الاجتماعي يستخدم الكشوف التقليدية في رصد الأسماء، ولم يأخذ بعد باستخدام الحاسبات العلمية التي تبرز نوعية العميل وعنوانه والمساعدات التي حصل عليه وما الي ذلك، إلي جانب أن تلك المؤسسات لا يمكن أن توفر أماكن مناسبة لاستقبال العملاء من الأسر الفقيرة، بالإضافة إلي ضعف الموارد والإمكانيات المتاحة لتقديم الخدمة بشكل أفضل **(رشاد عبد اللطيف: 1997، 9 ) .**

(هـ) الاهتمام المظهري من قبل منظمات المجتمع المدني المعنية بشئون الأسر الفقيرة في منح المساعدات والإعانات الموسمية وإغفال عمليات التدريب والتأهيل للأسر الفقيرة علي المشروعات الإنتاجية أوإكسابهم المهارات الاجتماعية كالاتصال واستثمار الموارد، بالإضافة إلي ضعف قدرتها المالية علي تمويل المشروعات المدرة للدخل بتسهيلات مناسبة

**2 – التحديات المتصلة بالممارس المهني:**

(أ ) تعدد أهداف الممارسة المهنية في مجال مساندة الأسرة الفقيرة مما يصعب علي الممارس المهني تحقيقها، بالإضافة إلي أن الأسر الفقيرة تحتاج لأهداف جديدة بخلاف الأهداف النمطية للممارسة التي ترتكز علي مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية التقليدية .

(ب) التزام الممارسين المهنيين العاملين في مجال الضمان الاجتماعي بالتشريعات والقرارات الإدارية الموجهة لمساعدة تلك الأسر مما يقيد حريتهم في اتخاذ القرارات المناسبة لكل أسرة فقيرة حسب ظروفها، وكذلك التجديد والابتكار في أسلوب المساعدة .

(ج) القصور في عملية تقدير الاحتياجات اللازمة للأسر الفقيرة، ومن ثم صعوبة اختيار نمط المساندة الاجتماعية المطلوب مما يؤثر في فاعلية عملية المساندة .

(د ) أن تطبيق مفاهيم منح القوة والتمكين مازال محدود نسبياً في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، الأمر الذي يحد من قدرة الممارسين المهنيين من التعامل بتلك المفاهيم مع الأسر الفقيرة

(هـ) عدم تفهم المهنيين من التخصصات الأخرى العاملة في مجال رعاية الأسر الفقيرة مثل منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية ولجان الزكاة لطبيعة عمل للأخصائي الاجتماعي، وكيفية الاستفادة من خبراته ومهاراته بما يؤدي إلي نقص فاعلية الخدمات التي تقدم للمواطنين ويؤثر علي كفاءة فريق العمل في المؤسسات الاجتماعية التي يمثل للأخصائي الاجتماعي فيها أحد أعضاء هذا الفريق والذي ينعكس علي الذي يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية في تلك المؤسسات .

***3 – التحديات المتصلة بالأسر الفقيرة (نسق العميل ):***

(أ ) عدم إلمام معظم الأسر الفقيرة بالإجراءات القانونية للحصول علي الخدمات أوالاستفادة من المساعدات مما يحرمهم منها، بالإضافة إلي عدم تمكنهم من استخراج وثائق رسمية تثبت أحقيتهم في الحصول علي تلك الخدمات مثل: عدم قدرة الفقراء علي المشاركة في برامج القروض الصغيرة وذلك لعدم توافر سجل تجاري أوبطاقة ضريبية لديهم، لذا تلجأ الكثير من تلك الأسر الفقيرة إلي أنشطة هامشية بسيطة.**(راجي أسعد وملك رشدي: 1999، 32 – 33 )**

(ب) النظرة الضيقة للأسر الفقيرة بأنها معدومة الإمكانات والقدرات وأن المساندة المالية هي التي سوف تعالج الكثير من المشكلات التي تتعرض لها، بما يحول دون المشاركة الفعالة من جانب هذه الأسر مع الأخصائيين الاجتماعين خلال تقديم المساعدة المهنية .

## المحور الثالث: رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة

### أولا: الرؤية المستقبلية بين المعني والمدلول:

**الرؤية** هي فعل حسي بصري وعمل ذهني يقوم به العقل ويعتمد علي المنطق وقوة الحكم علي الأشياء **(مجمع اللغة العربية: 1983، 90 ) . والرؤية** Vision هي إجابة عن سؤال يوجه لكيان ما عن توجهاته في المستقبل.

وإن كان من الضروري وضع رؤية حول المستقبل فلابد أولاً من فهم السياق الزمني الذي تناقش فيه تلك الرؤية من حيث الماضي والحاضر، ولا بد للرؤية أن تأتي من معرفة متراكمة وغزيرة وإمكانات عديدة وفي ضوء اختصاصات متنوعة، ولضمان نجاح الرؤي المستقبلية لابد وأن تخرج عن وجهة النظرة الضيقة لفرد أومجموعة من الأفراد لتجمع وجهات نظر مختلفة من العلماء والباحثين وكل من له صلة بالموضوع .

**وتقصد الباحثة الرؤية المستقبلية في هذا البحث بأنها:**

ذلك التصور المقترح لما هومتوقع أن تكون عليه ممارسة الخدمة الاجتماعية في المستقبل لمساندة الأسرة الفقيرة . وبهذا تعبر الرؤية عن الوضع المستقبلي للممارسة .

تؤمن الرؤية المستقبلية بأن الفقر ظاهرة عميقة الجذور في المجتمع المصري وتحتاج دراسة الفقر إلي رؤية استراتيجية بعيدة المدي للقضاء علي آليات الفقر، **وتعتنق الرؤية المستقبلية** أن فكرة مواجهة أزمة الفقر تنبع من داخل الأسرة وليس التعامل معها من الخارج، ونبذ الحلول التقليدية التي تعتمد علي طرح الحلول دون بدائل ممكنة واستثمار بناءات القوة التي يمكن أن تحقق تلك الحلول واستبدل مفهوم تصدير أزمة الفقر إلي أسباب وعوامل متفرقة والتعامل بجدية مع آليات إعادة إنتاج الفقر، وكسر الحلقة المفرغة للفقر والتي تقضي علي فكرة توليد الفقر وانتقاله من جيل إلي جيل، فالأسرة الفقيرة غالباً ما تكون متدنية الدخل وأمية، وقد تساعد أبنائها علي استكمال تعليمهم وتدفع بهم إلي سوق العمل في سن مبكرة، وغالباً ما تكون أعمال هامشية ويبدأ الأبناء في استكمال الحلقة التي بدأتها الأسرة، حيث أن الظروف البيئية لم تتغير .**وعلي هذا النحو يتحدد هدف تلك الرؤية في:**

هووضع إطار تطوير لممارسة الخدمة الاجتماعية يُعني بالتخفيف من حدة الفقر من حيث الدراية بالعوامل والأسباب الحقيقية التي تولد الفقر وتدعم حلقته المفرغة، فبدلاً من الاكتفاء بالعمل علي التصدي لواقعه تكون الممارسة موجهة إلي كسر حلقة الفقر المفرغة ومساعدة الأسر الفقيرة علي تجاوز معاناتها المفرغة ومساعدة الأسر الفقيرة علي تجاوز معاناتها وأزماتها وخلق جيل جديد من أبناء تلك الأسر لديه من الطموح ما يخرجه من دائرة الفقر الخبيثة من خلال التعاون مع الجهات والهيئات المعنية بشئون الأسرة الفقيرة والمشاركة في المشروعات والبرامج الفعالة .

**وتنطلق الرؤية المستقبلية في البحث الراهن من مجموعة من المسلمات التالية:**

1 – إن مهنة الخدمة الاجتماعية تتجه اتجاهاً مزدوجاً في الممارسة المهنية، بمعني أنها لا تقتصر في هذه الممارسة علي مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي علاج مشاكلهم، وتحقيق التكيف مع البيئة المحيطة بهم، ولكنها تعمل في نفس الوقت علي تغيير الأوضاع السائدة في المجتمع والنظم القائمة فيه بالشكل الذي يساهم في حل هذه المشكلات، ومن ثم تعمل علي رفع المستوي الاقتصادي أوالصحي أوالتعليمي أوتهيئة فرص العمل أوالدعوة لإصدار تشريعات اجتماعية معينة لصالح الفئات الضعيفة والفقيرة .

2 – الإيمان بحق الفقراء في الحصول علي الضرورات الأساسية لحياة كريمة، إلي جانب حقهم الأصيل في المساندة من خلال إتاحة الموارد المادية والمالية والمعلومات والعدالة والمساواة، وذلك خلال مساعدتهم في الارتباط بالمؤسسات والهيئات المجتمعية المعنية بشئون الفقراء.

3 – الرصد لاحتياجات الأسر الفقيرة من الواقع الميداني لتصنيف الأسر الفقيرة إلي فئات أكثر احتياجاً وفئات لديها استعداد في مجالات للعمل حتي يمكن تحديد نقطة البداية من أين، ومع من ؟

4 – إن التوصيف الحقيقي للأوضاع المعيشية الواقعية التي تعيش في ظلها الأسر الفقيرة يستدعي بالضرورة البحث في مدي إشباع تلك الأسر لحاجاتهم الأساسية ونوعية هذه الحاجات من الغذاء والمأكل والمأوي والملبس، ويستدعي كذلك التعرف علي نوعية ما يحصلون عليه من خدمات صحية وتعليمية ومياه شرب وصرف صحي، إلي آخر ذلك من خدمات إنسانية، ومساعدات وإعانات من جهات حكومية أومنظمات المجتمع المدني أوغيرها .

5 – التعامل مع الأسر الفقيرة من منظور القدرة علي أن لديها قدرة علي توليد القدرة البشرية اللازمة لتحقيق النموالتطور، وفي هذا الإطار لا بد من تحليل القدرة علي الإدراك والوعي بأوضاعهم، وأن من احتياجاتهم الأساسية الاعتماد علي ذاتهم في توليد الدخل وتحسين مستوي معيشتهم دون الاعتماد علي الآخرين، وكذا التعرف علي تطلعاتهم ونوعية الحياة التي يطمحون إليها وإلي جانب ذلك ردود أفعالهم علي مواقف الحياة ومن يتحكم فيها وذلك للهروب من مصيدة الفقر أومواجهته .

6 – إن الممارسة المهنية مع الأسر الفقيرة لا تقتصر علي زيادة الدخل أوتوفير فرص للعمل، بل يجب تحديد أنماط المساندة المطلوبة للأسر الفقيرة وفقاً للتحليل السابق لتوفير الشعور بالعدالة الاجتماعية وتقليل التفاوت بينهم وبين الفئات الأخرى المتميزة عنهم .

7 – التحليل الشامل لكافة جوانب الموقف الحالي للأسر الفقيرة من منظور ممارسة الخدمة الاجتماعية في ضوء البيانات والمعلومات الدقيقة عن حجم الأسر الفقيرة واحتياجاتها وأماكن تواجدها

والمؤسسات المهنية المعنية بها وما تقدمه من خدمات، وما إلي ذلك من تقدير للموقف وفهم لجميع مكوناته علي أن يتم هذا التحليل في السياق البيئي المحيط بالأسر الفقيرة من حيث العوامل المسببة للفقر من مختلف الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، وكذلك مدي العدالة في توزيع الخدمات ووصولها لمستحقيها .

8 – تحديد أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء مجموعة الحقائق التي تم استنباطها من التحليل المتأني لكافة العوامل والأبعاد في إطار الموارد والإمكانيات المتاحة لدي الأسر الفقيرة من جانب وفي البيئة المحيطة من جانب آخر، وما تقدمه الجهود الحكومية والمجتمع المدني بمنظماته من دعم ومساندة، وفتح قنوات الاتصال بينهم، وتهيئة الظروف التي تمكن الأسر الفقيرة وتمنحهم القوة للخروج من دائرة الفقر .

9 – أهمية مشاركة الأسر الفقيرة في كافة خطوات تحديد الأهداف، وذلك من خلال طرح الحلول والبدائل الممكنة للتعامل مع الموقف الحالي للأسر الفقيرة في ضوء الأسباب الحقيقية لفقر الأسرة، وذلك لضمان قناعتها وإيمانها بقدرتها علي كسر حلقة الفقر، ومن ثم مشاركتها في تحقيق الهدف .

10– تطوير نماذج واستراتيجيات التدخل بما يسمح للأخصائي الاجتماعي الاختيار من بين الأساليب المهنية المناسبة (في ضوء ما سبق ) ويحدد مراحل التدخل المهنية المتتالية والتي من خلالها تنمو المهارات وتبرز القدرات الكامنة لدي الأسر الفقيرة وتستدعي طاقاتها الذاتية في تجاوز أزمة الفقر .

## ثانيا: مساندة الأسر الفقيرة في إطار نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة:

يعد نموذج الحياة المستمد من المنظور الأيكولوجي نموذجاً يركز علي المواجهة بين نسق العميل وبيئته، وديناميات العلاقات المتبادلة بينهما من خلال إطار متكامل من الممارسة المهنية مع الأفراد والأسر والجماعات بهدف إطلاق القدرات والطاقات المتاحة لديهم وتقليل الضغوط الحياتية التي يعانون منها **(أحمد شفيق السكري: 2000، 298 )** . وهذا النموذج يتعدي النظرة الضيقة للعجز الإنساني والقصور في القدرات والاهتمام بالجوانب العلاجية فقط، بل يعتمد بشكل أساسي علي عمليات الحياة ذاتها ويوجه إلي تمكين الأفراد ومنحهم القوة اللازمة للتوافق واستمرار النمو، ويركز علي الجوانب الذاتية والبيئية معاً ويسعي إلي تحرير الطاقات وتعديل البيئة من أجل رفع مستوي العلاقة الملائمة بين العميل وبيئته المحيطة **(Carle, B & Alex, G: 1995, 821 )** .

**1 – مبررات اختيار نموذج الحياة لمساندة الأسر الفقيرة:**

•يعتمد نموذج الحياة في المقام الأول علي القدرات الإنسانية، وكيفية الارتقاء بها ونوعية البيئة وتوجه جهود الممارسين إلي نسق العميل ونسق البيئة أوكلاهما معا، وهذا يتسق مع مضمون ممارسة الخدمة الاجتماعية في تركيزها علي استثارة القدرات الإنسانية وتحسين طبيعة النموالإنساني والارتقاء بالأداء الاجتماعي للأفراد والجماعات والتأثير في بيئاتهم مع تعزيز قدراتهم علي مواجهة ضغوط الحياة، وهذا يتسق مع متطلبات مساندة الأسر الفقيرة .

•يحاول نموذج الحياة التوفيق بين احتياجات الأفراد والأسر والجماعات وما يقدم لهم من خدمات ومساعدات والموارد البيئية المتاحة لهم (**Michael A. & Barbara H: 2008, 400 – 401** ) .

ومن ثم فإنه يمكن استخدام هذا النموذج بفاعلية في **مساندة الأسر الفقيرة**، في تحسين نوعية الخدمات المقدمة لهم من قبل الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من جانب (مساندة إجرائية ) وتنمية إدراكهم لكيفية التعامل مع مشكلاتهم بفاعلية من جانب آخر(مساندة معلوماتية ).

•أعطي نموذج الحياة اهتماماً كبيراً للجوانب الأيكولوجية للأداء الإنساني وفرق بين تأثير البيئات الاجتماعية والمادية، وذلك علي اعتبار أن الأفراد في البيئة لا يمكنهم فقط تقديم الموارد للعملاء، ولكن يمكن أيضا أن يؤثروا علي سلوك العميل من خلال استجاباتهم لهذا السلوك ( **Louise C. Johnson & Stephen: 2007, 272** ) .

•يتضمن النموذج مفاهيم هامة مثل مفهوم منح القوة للعميل باعتبار أن منح القوة للأفراد يساعدهم علي التوافق والتكيف مع البيئة ويحرر طاقاتهم، ويرفع معدلات نجاح العلاقة بينهم من خلال: تعبئة الموارد الشخصية والأسرية والتنظيمية للأسرة الفقيرة والبيئة المحيطة لفرض نوع من التحكم في البيئة وما تمنحه من موارد لإشباع حاجات الأسرة الفقيرة وتحقيق طموحاتها

•ويركز نموذج الحياة علي طبيعة العلاقة المتبادلة بين الأفراد وبيئاتهم وأن الضغوط التي يتعرضون لها تنتج من الاختلافات والتمايزات بين احتياجات الأفراد وقدراتهم من ناحية والخصائص والموارد البيئة من ناحية أخري (**Brenda D & Karel K: 2005, 62 – 63** ) . وهذا ما تعاني منه بالفعل الأسر الفقيرة حيث تواجه ضغوط حياتية مستمرة وأزمات معيشية وما هومتاح من البيئة لمواجهة تلك الضغوط قاصر وغير كافي، ومن ثم تتدخل الممارسة للخدمة الاجتماعية لإصلاح وتصويب تلك العلاقة وتمكين الأسرة من إعادة التكيف والتلاؤم بينها وبين البيئة المحيطة وتوفر بيئة آمنة أكثر استجابة لمتطلبات الأسرة الفقيرة .

•أحدث ذلك النموذج تغيير في ممارسة الخدمة الاجتماعية من التعامل مع الفرد في الموقف إلي نطاق أوسع وهوالفرد في علاقته بالبيئة وأوضح دور العوامل البيئية وأثرها علي مشاكل الأفراد، مما

جعل العوامل البيئية تستحوذ علي اهتمام الممارسين المهنيين في تحليل العلاقة بين الأسرة الفقيرة كنسق والبيئة المحيطة ويتسع نموذج الحياة ليشمل كل الأنساق **(جمال شحاتة: 2009، 272 – 273)** .

**2 – تطبيقات نموذج الحياة في مساندة الأسر الفقيرة:**

ينظر نموذج الحياة إلي مشكلات العملاء كنتيجة للتحولات الحياتية المعقدة والتفاعلات السلبية التي تحدث بين الإنسان والبيئة والتي غالباً ما تؤدي إلي حدوث اضطرابات بين قدرات وحاجات الأفراد ونوعية المطالب البيئية وتعمل في الوقت نفسه علي خلق معوقات تزيد من الضغط علي الأفراد وقد **حدد النموذج ثلاث مناطق في مجالات الحياة وهي: (Malcom Payne: 1997, 145).**

**(أ ) تحولات الحياة Life Transitions:**

وتتمثل في كل التغيرات البيولوجية والاجتماعية معا وما يتصل بتلك التغيرات من اختلافات في المكانة والأدوار والأوضاع الاجتماعية تخلق ضغوط عديدة لدي الأفراد **( Alex G: 1996, 398 - 399)**، أومثل التعرض لأزمات مختلفة مثل انخفاض مستوي المعيشة أوالإصابة بمرض معين مثل: التقاعد، وغير ذلك، وعندما لا يتم اجتياز أي مرحلة من تحولات الحياة لسبب ما فإن عملية التكيف مع تحولات الحياة تصبح صعبة ويترتب عليها العديد من الضغوط.

**(ب) الضغوط البيئية Environmental Pressures:**

تظهر الضغوط البيئة عندما لا تستطيع البيئة أن تتدخل وتدعم تحولات الحياة، وبالتالي تتحول البيئة نفسها كمصدر للمتاعب والتوتر، وتتضمن تلك الضغوط عجز الشبكات الاجتماعية والتنظيمات المجتمعية التي يكون في إمكانها مساعدة الأفراد والجماعات، ولكن تحتجز مواردها وخدماتها دون سبب منطقي، الأمر الذي يؤدي إلي وجود صعوبات وضغوط حياتية علي الأفراد والأسر، وقد تتمثل في تدهور البنية الأساسية والأحياء السكنية وأماكن إقامة تلك الأفراد والأسر.

**(ج) العمليات التكيفية الخاطئة Dysfunctional Interpersonal Processes:**

وتظهر تلك العمليات التكيفية الخاطئة كاستجابات لتحولات الحياة والضغوط البيئية وما ينتج من مواقف سلوكية سلبية أوغير متوقعة مثل: التخلي عن المسئوليات المنوط بها الفرد والقائمة علي الغير، العدوان، التوتر والقلق وغير ذلك **( Alex G & Carel B. : 1996, 72 )** .

**3 – مراحل التدخل المهني لمساندة الأسر الفقيرة في إطار نموذج الحياة:**

يسعي نموذج الحياة كما سبق الإشارة إلي تحقيق أهداف عديدة بدء من تحسين مستويات التكيف من الأفراد والبيئة والتخفيف من حدة المواقف الحياتية الضاغطة وتحسين قدرتهم علي

التعامل بطريقة أكثر وفاعلية من خلال تغيير مفاهيمهم وسلوكياتهم السلبية والضغط والتأثير علي الهيئات والمؤسسات والشبكات الاجتماعية لتكون أكثر استجابة وفاعلية لاحتياجات الأفراد .

**ومن ثم فإن الباحثة تضع تصوراً لمراحل التدخل المهني من خلال هذا النموذج لتطوير وتفعيل ممارسة الخدمة الاجتماعية لمساندة الأسر الفقيرة علي النحو التالي:**

تتحدد **مشكلة الأسر الفقيرة** في علاقة غير متوافقة مع البيئة نتيجة لتعقد الحياة وكثرة الضغوط اليومية والأعباء المعيشية، فالأسرة الفقيرة تواجه كل يوم أزمات ومشكلات تحتاج إلي مساندة نتيجة لتحولات الحياة والإمكانيات المتاحة للأسر الفقيرة ولا تستطيع مواجهة تلك المشكلات مما يخلق لديها ضغوط عديدة تحتاج فيها إلي المساندة والتدعيم، وبالتالي فإن مراحل التدخل المهني من خلال هذا النموذج تتم من خلال توجيه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية نحومساندة الأسر الفقيرة للتغلب علي المشكلات وتيسير التعامل مع المعوقات التي تعوق أدائهم الاجتماعي وتكيفهم مع البيئة .

**1 – مرحلة الاستعداد The Preparatory Stage:**

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل العمل المهني وفقاً لهذا النموذج، حيث يقوم من خلالها للأخصائي الاجتماعي بإعداد نفسه للتعامل مع اهتمامات الأسرة الفقيرة الذاتية والموضوعية، وكذلك محاولة فهم آراء وأفكار الأسر الفقيرة حول المشكلة التي تعاني منها .

**2 – مرحلة التقدير Assessment Stage:**

(أ ) وتبدأ هذه المرحلة بتقدير الموقف بواسطة دراسة الأسباب الشخصية والاجتماعية الكامنة في الأسرة الفقيرة والتي تساهم بشكل أوبآخر في استمرار معاناة الفقر داخلها، وتحتاج إلي توفير مصادر للمساندة بشتي صورها .

(ب) دراسة البيئة المحيطة والأسباب الداعية لاستمرار الفقر من ضعف في الإمكانيات والموارد داخل البيئة مثل: الافتقار إلي التشريعات والقرارات التي تتواكب مع تحولات الحياة ويمكن من خلالها مساندة الأسر الفقيرة.

(ج) التطرق إلي نوعية العلاقة بين الأسر الفقيرة والبيئة المحيطة والظروف التي أدت إلي فشل الأسر الفقيرة في الاستفادة من البيئة المحيطة في إشباع احتياجاتها.

وفي هذه المرحلة ينصب اهتمام كل من الممارس العام ونسق العميل (الأسرة الفقيرة ) في تحديد أنواع الضغوط التي تتعرض لها الأسرة الفقيرة وترتيب أولويات هذه الضغوط والتي ساهمت بشكل أوبآخر في حدوث الموقف الإشكالي والانتقال إلي فهم الحقائق الموضوعية المرتبطة بالأسرة

الفقيرة واحتياجاتها الملحة في المساندة الاجتماعية، وكذلك فهم الحقائق الذاتية ووجهة نظر الأسر الفقيرة في عالمهم وما ردود أفعالهم حول الحقائق الموضوعية والذاتية، ويتم تعميق الفهم المتبادل بين الممارس العام والأسر الفقيرة حول إمكانية المساندة وتأثيرها علي المشكلات التي تواجهها الأسر الفقيرة بشكل مستمر، وذلك للتوصل إلي أهداف يمكن تحقيقها من خلال المشاركة بينهما . وبناءًا علي ذلك يتم طرح تصورات للتدخل المهني تتيح التعامل مع الأوضاع الاجتماعية والبيئة للأسرمن خلال المطالبة والمواجهة بين الهيئات والمنظمات المجتمعية التي يمكنها مساعدة الأسر الفقيرة في إشباع احتياجاتهم.

**3 – مرحلة التدخل المهني Intervention Stage:**

وهي المرحلة التي يتم فيها التدخل المهني لتحقيق التغيير المنشود ويكون الهدف منها التوصل إلي نجاح الأسرة الفقيرة في تلبية احتياجاتها إزاء المواقف الضاغطة مع إحداث تحسن في استجابات المنظمات والشبكات الاجتماعية في الاستجابة لمطالب الأسرة الفقيرة، حيث تتكون عملياته وإجراءاته في ثلاث خطوات هي:

**الخطوة الأولي:** ويبدأ فيها الممارس العام التعمق في حياة الأسرة الفقيرة وتقديم المساندة التقديرية، ومعرفة قدراتها من خلال دعوتها للحديث عن اهتماماتها واحتياجاتها وما تتوقعه من مساندة اجتماعية، وما هي نوعياتها ومصادرها ومستوياتها، وبذلك يتم التوصل إلي فهم مشترك حول طبيعة المساندة وأهدافها وأهم المهام والأدوار والمفاهيم، ويتم التعاقد في إطار اهتماماتها ورؤيتها الطبيعية وكيفية المساندة لها .

**الخطوة الثانية:** وفيها يقوم الممارس العام بالتدخل المهني لمساندة الأسر الفقيرة من خلال ثلاث مناطق أساسية وهي:

– تحولات الحياة كمصدر للضغوط وما تتطلبه من مساندة للأسرة الفقيرة .

– مكونات البيئة المحيطة والضغوط التي تفرضها علي الأسر الفقيرة وتتطلب مساندة لمواجهتها والتعامل معها .

– العمليات التكيفية الخاطئة للأسر الفقيرة كمصدر للضغوط المختلفة، ويتولي الممارس العام توفير آليات لمساندة تلك الأسر الفقيرة لمواجهة متطلبات الحياة ومواجهة الضغوط الحياتية ويتحركوا في إطار تحولات حياتية ناضجة من خلال وسائل داعمة لقدراتهم تدفعهم للتعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة وتبني قدرات جديدة للمواجهة وتحفزهم علي العمل والوصول إلي قدر من

السيطرة علي بعض التهديدات التي تعوق مسيرة الأسرة الفقيرة وتحقق نوع من المساندة الذاتية لهم **ويضطلع الممارس العام هنا بدور الممكن والميسر .**

– وينتقل الممارس العام للتعامل مع المكونات البيئية التي تشكل ضغوط علي الأسر الفقيرة وتسبب مشكلات مثل: عدم الحصول علي الخدمات والمساعدات بشكل كافي – البيروقراطية – البطالة وغير ذلك ويبدأ في تقديم المساندة الإجرائية، وذلك من خلال التأثير علي المنظمات المختلفة لتقديم المساندة الكافية للأسر الفقيرة من خلال تيسير الحصول علي الخدمات، بالإضافة إلي مساعدة الأسر الفقيرة علي استخدام الموارد المتاحة في البيئة .

**وهنا يبرز دورن كمدافع ووسيط ومنظم للعلاقة بين الأسر الفقيرة ومصادر المساندة الاجتماعية المختلفة بالمجتمع .**

**الخطوة الثالثة:** ويتفاعل فيها الممارس العام مع العمليات التكيفية الخاطئة للأسر الفقيرة كمصدر للضغوط مثل: عمل الأم نتيجة لغياب الأب، ودفع الأطفال للعمل لزيادة الدخل ومواجهة الأعباء المعيشة وتسربهم من التعليم، ويركز أهدافه وجهوده في معالجة تلك العمليات التكيفية الخاطئة والناتجة من تحولات الحياة وقضايا البيئة ويبدأ في تقديم **مساندة معلوماتية** مقدمًا فيها لظروف الأسرة الفقيرة من خلال إصلاح أنماط الاتصال بين أفراد الأسرة وتنمية العلاقات المتبادلة بينهم والبحث عن بدائل شخصية وبيئية تخفف من حدة العمليات التكيفية الخاطئة عن طريق توزيع المسئوليات وتصحيح المفاهيم المرتبطة بالأدوار . وغير ذلك .ويتجلى دور الممارس العام في كونه **معلم ومنسق ومعالج للمردود السلبي للعمليات التكيفية الخاطئة علي الأسرة الفقيرة .**

### 4– مرحلة الإنهاء The Ending Stage:

وفيها تكون الأسرة الفقيرة قد حققت أهداف التدخل المهني بالتعاون مع الممارس العام ويبدأ الممارس العام في إنهاء العلاقة بينه وبين الأسر الفقيرة ويتم فيها مراجعة الإنجازات التي حققتها الأسر الفقيرة والتخطيط للمستقبل. ويقوم الممارس بدور المساعد في التعامل مع متطلبات المرحلة الجديدة التي تنتقل فيها الأسرة الفقيرة من الاعتماد عليه إلي الاعتماد علي ذاتها والاستمرار في الخروج من دائرة الفقر من خلال التمكين ومنح القوة في هذه المرحلة لاستمرار التحسن في نموقدرات الأسر الفقيرة واتخاذهم القرارات المتعلقة بحياتهم، وبهذا تكونت لديهم مساندة ذاتية .بالإضافة إلي أنه من خلال التدخل المهني تم ارتباطهم بمؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني في البيئة حيث قدمت لهم مساعدات وخدمات وفرص ومساعدتهم في التعامل مع مشكلاتهم الحياتية، وبهذا توافرت لديهم مساندة مادية .

وبناءًا علي ما تقدم فإن نموذج الحياة يتيح مرونة للممارس العام في انتقاء واستخدام ما يناسب نسق العميل (الأسرة الفقيرة ) وطبقاً لتقديره لمشكلة النسق وقدراته وإمكاناته ونواحي القوة والضعف لديه، بالإضافة إلي تكامل النموذج في استخدام أطر نظرية مرتبطة به وأساليب علاجية ميسرة. وبالإضافة إلي تعامله مع الواقع من خلال تركيزه علي الجوانب الأيكولوجية مما يجعله مناسبًا لمواجهة الظروف والمواقف المستقبلية التي تحتاج فيها الأسرة الفقيرة للمساندة والدعم .

**شكل (2) يوضح توصيف الأسر الفقيرة من منظور نموذج الحياة في الممارسة العامة**

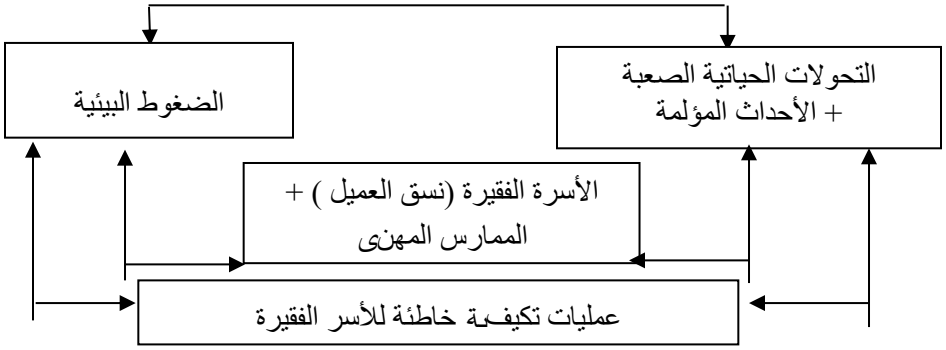


**شكل (3) تصور لدور الممارس المهني في إحداث التغيير في إطار نموذج الحياة في الممارسة العامة (( Alex Gattermann and Carle B. Germain 2008 ))**

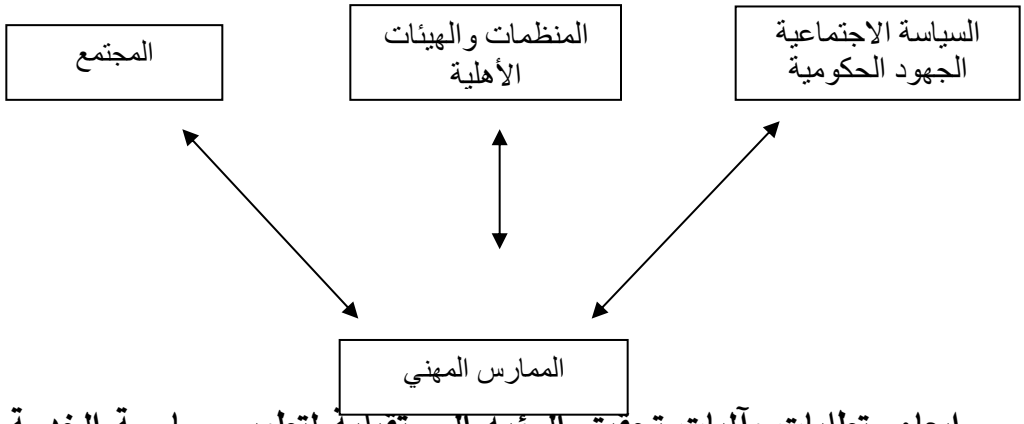


## رابعا: متطلبات وآليات تحقيق الرؤيه المستقبلية لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة:

وبناءًا علي ما تقدم فإنه لضمان تحقيق الرؤية لأهدافها لابد من **توافر مجموعة من المتطلبات علي مستوي الممارسة المهنية من منظور شمولي، ومن هذه المتطلبات ما يلي:**

1 – تطوير الإطار المعرفي للمهنة والمستقاه من العلوم الاجتماعية الأخرى، وتحقيق أقصي استفادة ممكنة منه وخاصة فيما يتصل بالواقع المجتمعي والممارسة المهنية في مجال رعاية الأسر الفقيرة، وكذلك مراجعة نتائج بحوث التدخل المهني في مجالات الممارسة المهنية المرتبطة بالفقراء والفئات الضعيفة للتوصل إلي معارف علمية خاصة بالخدمة الاجتماعية أكثر قدرة علي التعميم وتفسير الواقع

2 – توافر ثلاث مستويات من الممارسين المهنيين لتحقيق مساندة للأسر الفقيرة ويتضمن ذلك:

(أ ) أخصائيون ممارسون يتعاملون مباشرة مع الأسر الفقيرة ويلتحمون مع مشاكلهم واحتياجاتهم اليومية ويقدمون لهم أنماط مختلفة من المساندة لتجاوز الأزمات والضغوط الحياتية .

(ب) أخصائيون اجتماعيون ممارسون في مستوي متقدم من الإعداد المهني والعلمي، حيث يقومون بإعداد البرامج وتنفيذ الخطط التي يمكن من خلالها مساندة الأسر في مواجهة الفقر والتخفيف من حدته ويتولون توجيه وتدريب الممارسين المتواجدين في الميدان والإشراف عليهم

(ج) الأخصائيون الاجتماعيون المشاركون في وضع السياسة الاجتماعية ولديهم البيانات الدقيقة والحديثة عن حجم الأسر الفقيرة وخصائصها واحتياجاتها، وما إلي ذلك من معلومات **(طلعت السروجي: 2010، 16 بتصرف )** .

وتكون مهمتهم الأساسية هي الربط بين كافة السياسات والبرامج وتوفير المعلومات للأخصائيين الممارسين في كيفية التنفيذ طبقا لما هومستهدف من هذه البرامج، ولا يكتمل نجاح الرؤية وتحقيق الممارسة للأهداف إلا من خلال التكامل بين الثلاث مستويات السابقة .

3 – صقل البعد المهاري: وخاصة مهارات المساعدات الذاتية والتشجيع والاتصال ويطور الأخصائيين من مهاراتهم وخبراتهم المرتبطة بتحديد المشكلات وتحليلها ومهارات التفاعل في مجال تمكين ومساندة الأسر الفقيرة بما يؤدي إلي زيادة كفاءة وفاعلية الممارسة المهنية.

4 – تبادل الخبرات والمهارات مع المجتمعات ذات الظروف المشابهة، وإقامة مشروعات بحثية مشتركة لاختبار نماذج معينة في الممارسة المهنية واستخلاص النتائج التي تتوافق مع طبيعة المجتمع المصري .

5 – تضمين صياغة السياسة الاجتماعية بحيث تحقق الأمن الاجتماعي والتكيف للأسر الفقيرة، وتوفير فرص لبدائل أخري في النسق الاقتصادي والاجتماعي وأن تشتمل هذه البرامج علي

التدريب المهني ووضع برامج إرشادية تساعدهم علي إدراك الفرص التي تساعدهم في كسر حلقة الفقر المفرغة .

6 – تفعيل ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الضمان الاجتماعي، حيث الاندماج في كافة البرامج والمشروعات الحديثة التي توجه لمساندة الأسر الفقيرة وتخفف معاناتهم علي المستوي الكمي والكيفي .

7 – إحداث تغييرات علي المستوي المحلي والقومي تتيح للأسر الفقيرة التواصل مع القيادات الحكومية والأهلية للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في كيفية التغلب علي مشكلات الفقر وإتاحة الفرصة لهم للتأثير علي مستخدمي القرار بما يحقق مصالحهم داخل المجتمع وذلك من خلال إعادة النظر في الأولويات التي توضع وتحدد مدي أحقية الأسر الفقيرة في الحصول علي كافة أشكال المساندة من المجتمع والبيئة المحيطة .

بالرغم من القراءة والبحث لتوصيف الرؤية المستقبلية وتوخي الباحثة الدقة والموضوعية في عرض رؤيتها والحرص علي ألا تكون الرؤية المستقبلية طموحة بشكل يصعب تحقيقها أوتقليدية فتأخذ الشكل النمطي في التطبيق والذي غالباً ما تأتي نتائجه محدودة، إلا أنها **أدركت وجود العديد من التحديات التي يجب مواجهتها والتعامل معها بطريقة علمية ومهنية وتداركها لضمان تحقيق الرؤية لأهدافها منها:**

1 – أن الأسر المصرية الفقيرة لا تشكل كتلة متجانسة وإنما هي فئات متباينة وفقاً لثقافتها التي تنتمي إليها، وكذلك السياق البيئي والاقتصادي والاجتماعي الذي توجد فيه .

2 – كيفية الوصول إلي أفقر الأسر المصرية التي هي أولي بالمساندة والدعم وكيفية تحقيق أقصي استفادة ممكنة من جهود وزارة التضامن الاجتماعي من مشروعات وبرامج تبشر بالخير، وشبكات الأمان الاجتماعي التي تحاول إيجاد دوراً لها من خلال برامجها التقليدية والصندوق الاجتماعي للتنمية .

3 – أن الجهود البحثية والممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الفقر ورعاية الأسر الفقيرة نادراً ما تطرح معطياتها أمام متخذي القرار وواضعي السياسة الاجتماعية وإن طرحت فإنها تواجه بتعارض بين الأكاديميين ورجال السياسة في العديد من القضايا ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة لمواجهة الفقر ومساندة الأسر الفقيرة .

4 – كيف يمكن للأخصائي الاجتماعي أن ينجح في استخدام مفاهيم منح القوة والتمكين مع الأسر الفقيرة التي قد تكون تعايشت مع الفقر وظروفه وخضعت لمسار دائرة الفقر المفرغ، وتري أنه لا يوجد سبيل للخروج وقد تقاوم للأخصائي الاجتماعي وترفض التعاون معه .

5 – ما النماذج والأساليب المهنية الملاءمة التي يجب أن ينتهجها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع حزمة المشكلات والظروف الجائرة المرتبطة بالأسر الفقيرة مثل: الأمية – البطالة – غياب الوعي المجتمعي – ضعف القدرات والمهارات ..

6 – ما أنسب أنماط المساندة التي يجب أن يبدأ بها للأخصائي الاجتماعي مع الأسر الفقيرة، هل المساندة الإجرائية المادية والمالية السريعة كمساعدتهم في الحصول علي إعانات فورية لمواجهة أعباء الحياة، أويفضل للأخصائي أن يهتم بالمساندة التقديرية وإشعارهم بالثقة والأمان في إيجاد حلول لمشكلاتهم، أواختيار المساندة المعلوماتية لافتقارهم الشديد لها .

وعليه فإنه لمواجهة تلك التحديات حاولت الباحثة طرح مجموعة من الآليات الإجرائية لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة واستشراف المستقبل من خلال تسليط الضوء علي مشكلات الفقر وتباعاتها ومساعدة متخذي القرار والمخططين علي اتخاذ مسارات أكثر ملاءمة في برامج مكافحة الفقر .

- **آليات تحقيق الرؤية المستقبلية لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة**

* **الآلية الأولي: تحديث نظم تعليم الخدمة الاجتماعية** وعملية إعداد الأخصائي الاجتماعي، حيث تتم من خلال تطوير وتحديث نظم التعلم في إطار التقنيات الحديثة والعلوم المستقبلية ونظم المعلومات وربط ذلك بالأهداف المجتمعية، مع الحرص الشديد علي التكامل بين الجوانب النظرية والميدانية في إعداد للأخصائي الاجتماعي في مجال الضمان الاجتماعي، فليس من المتوقع أن نجد للأخصائي الاجتماعي قادراً علي الانخراط في مشكلات الواقع المجتمعي والمشاركة الفعالة في مشكلاته دون أن يتم إعداده وتدريبه علي التعامل مع هذه المشكلات .

* **الآلية الثانية: تطوير مجالات الممارسة:** يشير ***"رشاد عبد اللطيف: 1998، 39"*** إلي أنه لا بد من الاهتمام بطرح آفاق جديدة لمجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية تتضمن اختيار المجالات ذات الأولوية مع الإلمام بالحديث في العلم وتطبيق مهارات جديدة تتلاءم مع التحديات المفروضة وأن يتم بشكل دوري تقويم مدي ملاءمة ونجاح المجالات المهنية مع احتياجات المجتمع ومشكلاته المتغيرة ووضع برامج جديدة تتناسب والحاجات الملحة للمواطنين داخل المجتمع .

ومن المجالات المهنية ذات الأولوية الضمان الاجتماعي كأحد مجالات الممارسة المهنية المعنية بشئون الفقراء وأسرهم، والتي تشكل احتياجات أساسية للمجتمع المصري في الحاضر والمستقبل، وخاصة بعد تزايد معدلات الفقر بصورة تنبئ بالخطر ولا يتوقع أن تتراجع قبل مرور عقود من الزمن

* **الآلية الثالثة: تطوير مؤسسات الممارسة:** لما كانت وحدات الضمان الاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات المهنية هي الأماكن التي تلجأ إليها الأسر الفقيرة لطلب المساندة عند عجزها عن مواجهة أزمات الحياة اليومية آملا في الحصول علي الدعم والمساعدة فإنه من الضروري تطوير هذه المؤسسات فنياً وإدارياً لضمان جودة الخدمات التي تقدمها، وتدريب الكوادر المهنية وتزويدهم بكل ما هوجديد ومستحدث في مجال التطوير والممارس المهنية للخدمة الاجتماعي، وحتي تكون مصدر جذب للأسر الفقيرة وتعطي الثقة بإمكانية توفير المساندة اللازمة لهم **(ماهر أبوالمعاطي: 2003، 57 )** .

* **الآلية الرابعة: تطوير نماذج ومداخل الممارسة:**إذا كانت النماذج والمداخل الخاصة بالممارسة هي المرشد والموجه لعمل للأخصائي الاجتماعي، ومن خلاله يتم التدخل المهني وتحقيق نسق الهدف، فإنه يتعين علي الباحثين في مجالات الخدمة الاجتماعية والممارسين الميدانيين في مجال الضمان الاجتماعي تحديد نماذج ومداخل متعددة تصلح لممارسة التدخل مع الفئات الفقيرة مثل: الأسر الفقيرة، المرأة المعيلة، الأطفال، ... مما يتيح للأخصائي الاجتماعي اختيار ما يتناسب مع كل فئة، وممارسة الخدمة الاجتماعية في إطار الرؤية المستقبلية لا بد وأن تتم بتوجهات نظرية معرفية،ونماذج ومداخل تتوافق مع المشكلات التي تواجهها والفئات التي تتعامل معها حتي يمكن تفسير تلك المشكلات وإيجاد الحلول والبدائل مع التركيز علي تنمية قدرات الأسر الفقيرة والاعتماد علي ذاتها .

* **الآلية الخامسة: دعم وتشجيع بحوث الفقر:** حيث تعتبر البحوث والدراسات من أهم الآليات التي تساهم في تطوير الممارسة المهنية وعليه فمن الضروري توجيه بحوث الخدمة الاجتماعية حول قضايا ومشكلات الفقر والتفاوت والعدالة الاجتماعية بشكل أكثر تحديداً من خلال وضع خطة قومية متكاملة للبحث العلمي في الخدمة الاجتماعية علي مستوي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية مع تحديد إطار استراتيجي وموضوعات بحثية يتعلق بالفقر ووجود سجل تبادل معلومات خاص بما أجري من بحوث ضماناً لعدم تكرارها، بحيث تتناول تلك البحوث موضوعات خاصة بتنمية قدرات الأسر الفقيرة، تمكين المرأة المعيلة، البطالة وغير ذلك للتوصل إلي نظرية ممارسة في الخدمة الاجتماعية نابعة من واقع الممارسة المهنية في مجال رعاية الأسر الفقيرة واقع الممارسة الميدانية .

* **الآلية السادسة: التكامل والتنسيق:**وتشمل الآلية علي محوريان:

* **المحور الأول:** ويتم بين الهيئات والمنظمات العاملة في مجال الفقر ورعاية الأسر الفقيرة، ويتولى للأخصائي الاجتماعي عن فتح قنوات الاتصال بينهم وعقد اللجان والاجتماعات لمتابعة الخطط وتنفيذ البرامج ووضع الأسس لتجاوز أي صعوبات تنشأ أثناء العمل .

* **المحور الثاني:** ويتضمن التكامل والتنسيق بين للأخصائي الاجتماعي والمشاركين له في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية في مساندة الأسر الفقيرة، حيث يبدأ بوجود دليل عمل يحدد مهام كل عضو من أعضاء فريق العمل حتي يحترم كل عضوتخصص الآخر ويتجنب حدوث أي تداخل ما بين التخصصات والمهن المختلفة، ويتم العمل بنجاح، بالإضافة إلي قيام للأخصائي الاجتماعي بانتقاء العناصر البشرية التي سوف تشارك في عملية المساندة والتأكد من أنها سوف تشارك بفاعلية وجدية في حل المشكلات **(رشاد عبد اللطيف: 2007، 91 ) .**

* **الآلية السابعة: الشراكة:**وتتم آلية الشراكة في هذه الرؤية في إطار من مصالح وروابط تبادلية بين الجهات الحكومية المعنية بالأسر الفقيرة وبين المجتمع المدني ومنظماته، ويترتب عليها حقوقاً وواجبات ومسئوليات يلتزم بها الشركاء في إطار تفاعلي حواري تفاوضي يبدأ بصياغة السياسات المشتركة وتحديد الأهداف والأولويات وتصميم وإعداد البرامج والمشروعات وتنفيذها ومتابعتها بشكل يحقق أكبر قدر من الاندماج بين القدرات والامكانيات المتاحة لدي الشركاء، وقد بدأت السياسات الحكومية أخذ تلك الآلية في الاعتبار في التخطيط والتنفيذ وإدارة المشروعات التنموية بهدف تحسين الظروف المعيشية للأسر الفقيرة وخلق أنشطة لزيادة الدخل والتخفيف من حدة الفقر وتدعيم شبكات الآمان الاجتماعي وتحقيق التكافؤ الاجتماعي. وتري الباحثة أنه: لا يمكن كسر حلقة الفقر بدون تنسيق من جانب الدولة وتصوراتها للقضاء علي الفقر، خصوصا عندما يتجسد ذلك في سياسات اجتماعية متكاملة، لأن الجهود الجارية حاليا للتخفيف من حدة الفقر جهود مجزأة وغير متواصلة، وهي تقوم علي الفهم الجامد العتيق للفقر، الذي يقوم علي رصد الفقراء، ثم تقديم يد العون لهم من خلال دخل إضافي يعطي لهم، دون معالجة القدرات التي يحتاجون إليها أوالدعم المطلوب للخروج من وطأة الفقر كما تفتقر تلك المعالجات إلي أهداف للتنمية طويلة المدي .

ولهذه الأسباب أصبح تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الفقر ورعاية الأسر الفقيرة أكثر إلحاحاً من ذي قبل لمجابهة أوضاع تلك الأسر ولن يتسنى ذلك تفعيل دور للأخصائي الاجتماعي في الاتصال والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني والهيئات والمؤسسات الحكومية وتوحيد الفكر والرأي تجاه قضية الفقر باعتبارها قضية ذات أولوية، فالدولة من جانب تستطيع معالجة

الأسباب الجذرية التي ينتج عنها الفقراء ومنظمات المجتمع المدني تقدم الإغاثة والعون، وبهاذ يمكن لممارسة الخدمة الاجتماعية تحويل العمليات الاجتماعية المتناثرة إلي جهود قومية ناجحة .

## مراجع البحث

### * المراجع العربية:

### أولا: المؤلفات والكتب:


1 - أحمد السكري (2000): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

2 - أحمد وفاء زيتون (2000): الفقر والتنمية، الفيوم، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع .

3 - جمال شحاته حبيب (2009): الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط (1) .

4 - جون هيلز وآخرون (2007): الاستبعاد الاجتماعي، محاولة للفهم، ترجمة: محمد الجوهري، عالم المعرفة، ع (344)، تصدرها المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر .

5 - حسين حسن وآخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2005.

6– رشاد أحمد عبد اللطيف (2000): أجهزة طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، حقوق الطبع محفوظة لدي المؤلف .

7- ـــــــــــــــ (2007): تنظيم المجتمع وقضايا التعولم، مداخل مهنية ونظريات عامة، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

8- ---(2010): التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر

9- طارق فاروق الحصري (2007): الآثار الاجتماعية لبرامج الإصلاح الاقتصادي، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط 1 .

10- طلعت مصطفي السروجي (2009): رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية.

11- ---------- (2010): الخدمة الاجتماعية الدولية، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية .

12- عبد الرؤوف الضبغ (2009): المشكلات الاجتماعية، دراسات سوسيولوجيا، القاهرة، الدار العالمية للنشر .

13- عبد العزيز فهمي النوحي (2001): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي / إيكولوجي، القاهرة، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف .

14- ماهر أبوالمعاطي علي (2003): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية – نماذج تطبيقية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط (1) .

15- مجمع اللغة العربية (1983): المعجم الفلسفي، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية..

16- محمد محروس الشناوي، محمد عبد الرحمن (1994): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية .

17- نبيل صادق وآخرون (2003): مهارات وتطبيقات تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.
18- هبة الليثي (1999): أبعاد ظاهرة الفقر في مصر واستراتيجيات مكافحته (في) الفقر في مصر،

**ثانيا: البحوث والدراسات:**

19 - إسماعيل قيرة (1999): الفقر بين التنظيم والسياسة والصراع، بحث منشور (في) مجلة المستقبل العربي، ع (241)، بيروت .
20 - أحمد وفاء زيتون (1997): استراتيجية العمل وبرامج الرعاية الاجتماعية لمحاربة الفقر، بحث منشور (في) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (3)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج 2
21- راجي اسعد، ملك رشدي (1999): الفقر واستراتيجيات مواجهته في مصر، كراسات التنمية رقم (6)، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، سبتمبر .
22- رشاد أحمد عبد اللطيف (1997): مهارات حديثة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات المعاصرة، بحث منشور (في) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (3)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان
23- ----(2010): التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر.
24 سامية خضر (1997): الفقر والسلطة، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية .
25- سعاد السيد عبد الرحيم (1990): التكيف مع الفقر، أنماط مواجهة الفقراء لفقرهم، رسالة ماجستير (غير منشورة )، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
26- عماد عبد الرازق (1998): المساندة الاجتماعية متغير وسيط في العلاقات بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، بحث منشور (في) مجلة دراسات نفسية، ع (1)، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين .
27- ماهر أبوالمعاطي (1998): الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ورقة عمل مقدم (في) المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان
28- -------- (2010): استراتيجية التمكين في تنظيم المجتمع لتحسين نوعية الحياة للمرأة الفقيرة في المجتمعات العشوائية، (في) المؤتمر الدولي للخدمة الاجتماعية الثالث والعشرون .
29- هبة الليثي (1996): مسألة توزيع الدخل وخصائص الفقر في مصر، ورقة مقدمة لندوة القيم الاجتماعية (الأبعاد الدولية والإقليمية والمحلية )، مركز بحوث ودراسات الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .

**ثالثا: التقارير والنشرات:**

30- الأمانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي (2006): سياسات مساندة الأسر الفقيرة، المؤتمر السنوي الرابع"الفكر الجديد وانطلاقة ثانية نحوالمستقبل، القاهرة، سبتمبر .

31- الأمانة العامة للحزب الوطني (2009): تقرير أمانة السياسات من أجلك أنت"، المؤتمر السنوي السادس
32- البنك الدولي (1990): تقرير عن التنمية في العالم"الفقر"، القاهرة، مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام،
33- ------- (2004): تقرير التنمية في العالم 2004"جعل الخدمات تعمل لصالح الفقراء، إصدارات البنك الدولي، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر
34 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1997): تقرير التنمية البشرية لعام 1997.
35– تقرير التنمية البشرية (2005): اختيار مستقبلنا، نحوعقد اجتماعي جديد، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالتعاون ومعهد التخطيط القومي .
36 - تقرير التنمية البشرية (2008): العقد الاجتماعي في مصر، دور المجتمع المدني، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالتعاون ومعهد التخطيط القومي .
37- وزارة التخطيط (2007): الخطة الخمسية السادسة (2007 – 2008 / 2011 – 2012 )، القاهرة.

**المراجع الأجنبية:**

38- Allen, P. & Gravin, C. (2000). The Hand Book of Social Work. Direct Practice. Sage Publication, Inc, N. Y.
39 - Barker, R. (2003). The Social Work Dictionary. (5th ed), Washington, Dc: NASW Press
40- Brown, V. (2007). Social Support Networks Among Rural Female Need Household. Ph, D thesis, Maryland University .
41- Coulton, C.J. & Chow, J (1995). Poverty. In Encyclopedia of Social Work,
42- Gitterman, A. (1996). Advances in the Life Model of Social Work Practice. In Francis J. Turner, Social Work Treatment, (4th ed.)New York: The Free Press.
43- Gitterman, A. & Germain, C. (2008). The Life Model of Social Work Practice. New York: Columbia University Press.
44- Kreitner et al. (1999). Organizational Behavior. (1st European ed). London: Me Grow Hill Publishing Company .
45- Lousi, R. (2004). Low Income Communities and Community Support Empowerment at a low Income Housing Development, Ph, D thesis, U. S. A, New York University Press .
46- Marchetal, E. (2002). The Generalist Method of Social Work Practice. Boston: Allyn & Bacon .
46- Marrie. W & Doroth (1995). Community Practice Models. In Richard. L (Ed). In Chief, Encyclopedia of Social Work Op. Cit.

47- Rank, M. (2008). Poverty. In Encyclopedia of Social Work, (20th ed), Vol. (3) .N. Y, Oxford University Press
48- Rondero, V. (2008). Generalist and Advanced Generalist Practice. In Encyclopedia of Social Work, Op. Cit
49- Rosalie et al. (2008). Social Work and Social Welfare. (6th ed). U. S. A, Belmont, Tomson Press.
50- Saleebey, D. (1997). The Strength Perspective in Social Work Practice. (2nd ed). N Y, Longman Publishers.
51- Simth, R. & Mackie, M. (1995). Social Psychology. U. S. A, Worth, Publishers.
52- Zastrow, C. (2000). Introduction to Social Work and Social Welfare, 7th ed.) Boston: Woods Worth Publishing Company.

# الدراسة الرابعة

# The effectiveness of Rehabilitation Programs Provided to Juvenile Delinquents in Custodial Institutions

**Ibrahim El Husseiny Helal**
**Assistant Professor in Dep. of Social Group Work**
**Higher Institute of Social Work, Benha**

## Introduction:

No society is free from the juvenile delinquency phenomenon, which represents a problem that threatens the security of societies. Therefore, the care for juveniles is of particular importance in all contemporary societies, whether developing or developed. However, societies demonstrate different levels of attention to this phenomenon and its negative effects on society.

Juvenile delinquency is strongly related to the security and stability of society and its well-being. It is a logical result of the development of a society and its rapid change and transformation from an agricultural or Bedouin society to an industrial and urban society, with its associated problems (Hamed, 1998). That is why Arab countries have given high attention to juvenile delinquency, developing their legislations and laws to adapt to the global shift in the philosophy of dealing with juvenile delinquents. Such a philosophy that shifted from the punitive approach to a reformation approach that is based on preventive, therapeutic, and rehabilitative measures for juveniles in custodial institutions.

This reformist philosophy aims to provide the delinquent juvenile with social rehabilitation, considering that he/she is a citizen whose conditions have led him / her to crime and delinquency. It also aims for achieving psycho-social adaptation for the juvenile to enable him/her to become a productive individual in his society, after being a threatening element to social security and stability (Schneider & Lester, 2010, p.184).

Saudi Arabia, therefore, adopted this modern reformist philosophy, setting the appropriate legislations and establishing correctional institutions with preventive and curative objectives. The number of correctional institutions (Social Observation Centers) with curative objectives amounted to (17 Houses) in various areas, including the Observation Center in Hail, which was established in 1418Hijri.

The centers of observation seek to establish the foundations of religious care and guidance, as well as the proper health and educational care of juvenile delinquents who are detained under investigation or trial or whom the judge decides to keep at home for

those under the age of 12 years and not more than eighteen years, appropriate solutions (Ministry of Labor, 2016, p.79), in light of this, the Social Observation Center in Hail seeks to provide a range of psychological, social, medical, cultural, educational and sportive programs to care for juvenile delinquents with a view to reforming and evaluating their behavior.

Despite the legislative and social plans laid down by the Kingdom of Saudi Arabia to achieve rehabilitation, whether through building new institutions or providing the juveniles with financial support, improving their accommodation conditions, and provision of food and hygiene, However, the annual report of the Ministry of Labor and Social Development in the Kingdom of Saudi Arabia (2016) pointed to the steady increase in the number of males and females in the Observation Center during the period (2012: 2016) as follows:

The report also revealed an increase in the number of males returning to delinquency after their release from social observation centers during the year 2016/2017 which reached (8696) of the total number (10704) by rate (81.2%), compared to a number of females in the institutions of female juvenile who returned to delinquency which reached (217) of the total number (1157) by rate (18.7%).

This corresponds with the results of Mohammed's study (2013), which indicated that the proportion of males falling back to delinquency after leaving the institutions amounted to (80.7%), compared to (19.3%) of females. Although countless efforts were exerted to separate punishment from treatment, some still question the ideal rapprochement between treatment and correction. Therefore, the correction of inmates in the custodial institutions and rehabilitating them to reintegrate into society requires all official and unofficial efforts to combine the two measures of punishment and treatment. The custodial institutions concerned with the implementation of imposed punishments on the juvenile are still largely based on the penal philosophy and rely on the same traditional methods of treatment. This conforms to the results of the study conducted by The Committee on the Rights of the Child (2008), which revealed the inability of punitive institutions to neither satisfy the needs of juvenile delinquents nor rehabilitate them

socially and psychologically. This also is affirmed by El Ghamdi's study (2011) where he conducted a study on a sample of delinquents and non-delinquents. The results of his study revealed that delinquents suffer from psychological and social problems represented in a feeling of degradation, loss of self-confidence, loss of confidence in others, lack of self-satisfaction, poor social adaptation, passivity, and lack of participation. In the same context, the study conducted by Mc Camey (2010) indicated that feelings of inferiority, anxiety, and frustration caused by the juveniles' placement in custodial institutions, and the failure of the rehabilitation programs, are the main reasons for their return to the criminal behavior.

This also is in line with the results of El-Amri's study (2003), which revealed that juvenile delinquents that do not receive care and rehabilitation services in the penal institutions to help them acquire the skills needed for reintegration in society, lead them to return to the criminal behavior and they once more return to the institution. This is affirmed by the results of Mohammed's study (2013), which revealed that the lack of rehabilitation programs and activities within the penal institutions causes the juvenile to fall back to the delinquent behavior again.

The intrinsic internal and external factors surrounding the juveniles intersect, intertwine, and play a prominent role in juvenile delinquency and in their return to the custodial institutions. Wilson (Wilson, et. al., 2003) finds that juveniles who repeat the criminal behavior and are re-place in the institution represent a danger to themselves and to the society as well, and therefor, their integration into social life will be difficult. A study by Carneau & Lanctot, (2004) affirms this result, where the study indicated the need for developing programs and plans for rehabilitation of juveniles psychologically, socially, economically and vocationally. It also pointed to the importance of working with them outside the institution to provide them with the skills needed for their reintegration in society.

El Kassasb's study (2012) recommended the development of corrective and rehabilitation programs within the penal institutions

since their negative results on the juvenile exceed by far the positive results. The results of Zerrouqi's study (2014) confirm this concept, stating that "There are high percentages of return of delinquent juveniles, a matter which needs reconsideration and further activation of the programs to re-adapt the juvenile to their community and prevent them from committing crimes and delinquency".

The theoretical theses and field researches presented within the context of the study problem proved the presence of a real defect in rehabilitation programs in these institutions. This results in their inability to rehabilitate the delinquent juveniles to integrate into social life, resulting in their return to the institutions, causing an increased influx of juvenile returnees to custodial institutions as per official and statistical reports.

There also appears the need for further studies that address the views of the juveniles before and after their release, and the need to activate rehabilitation programs from a professional perspective to integrate the juveniles in community life. Hence lies the importance of the social work profession and practitioners, especially practitioners of social group work, who bear the responsibility of revising the rehabilitation program of such institutions, reformulating them and presenting their improved versions. In addition, they bear the responsibility of convincing the juvenile of the importance and benefit of these rehabilitation programs and their effective role in their rehabilitation and integration in society to post their release.

Group programs are considered an important mechanism that the group social worker uses to support delinquent juveniles within custodial institutions. The program provides members with opportunities for balanced growth whether physically, socially, psychologically … etc. (Hassan, 2009, p. 135). These programs can also be used to modify non-adaptable behavior among group members, considering that the group is an attracting instrument for members. Sometimes, the group exerts pressure on its members, called peer pressure. This is meant to encourage group members to abandon their negative behavior and practice positive behavior that approved and supported by the members (Mahfouz, 2009, p. 108).

Similarly, understanding the many types of client populations, seen within agency settings is important in designing programs and treatment modalities tailored to meet their specific needs)Corliss& Corliss,2009, P.163).

**Problem of the Study:**

The Main Question of the Study is as follows: What is the effectiveness of the rehabilitation programs for juvenile delinquents in a custodial institution (from the perspective of juveniles placed in institutions for the first time and returning juveniles)? The Social Observation Center in Hail: As a model.

**Objectives of the Study:**

Evaluating the effectiveness of rehabilitation programs provided to juvenile delinquents in Custodial Institutions.

Several sub-objectives branches from the main objective:

1- Evaluating the effectiveness of psychosocial rehabilitation programs provided to juvenile delinquents.
2- Evaluating the effectiveness of behavioral rehabilitation programs provided to juvenile delinquents.
3- Evaluating the effectiveness of vocational rehabilitation programs provided to juvenile delinquents.
4- Developing a suggested proposal for activating the rehabilitation programs provided to juvenile delinquents from the perspective of group work.

- **Study hypotheses:**

The study seeks to determine the validity of the main hypothesis: "There are statistically significant differences between the responses of the juveniles placed in the institutions for the first time and returning juveniles about the rehabilitation programs provided to them.

Branching from the main hypothesis, a few sub-hypotheses are derived:

1- There are statistically significant differences between the responses of juveniles placed in institutions for the first time and returning juveniles about the psychosocial rehabilitation programs provided to them?

2-There are statistically significant differences between the responses of juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles about the behavioral rehabilitation programs provided to them?

3-There are statistically significant differences between the responses of juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles about the vocational rehabilitation programs provided to them?
4-There are statistically significant differences between the responses of juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles about the rehabilitation programs provided to them in terms of their demographic characteristics?

Conceptual and Theoretical Framework:

- **Concepts of the Study:**

**A. Juvenile Delinquent**: Juvenile in language: "Originally Decimus Junius Juvenalis.ad 60?-140? Roman satirist whose works denounced the corruption and extravagance of the privileged classes in Rome(*Dictionary of the English Language, 2011*),British Dictionary definition for juvenile delinquent is "a child or young person guilty of some offense, act of vandalism, or antisocial behavior or whose conduct is beyond parental control and who may be brought before a juvenile court"(Collins English Dictionary,2018), A juvenile is defined in law as "every person over the age of seven and below the age of eighteen, male or female (El Banna, 2011, p. 26),The juvenile delinquent is "a person who commits an act that is contrary to the recognized patterns of behavior for persons in similar age, within the same environment, as a result of suffering from unconscious psychological conflicts that may involuntarily induce him/her to commit \an abnormal act" (Siddiqui et al., 2002, p. 35).

**The juvenile delinquent** is also defined as "a child or an adolescent who has committed an act which harms him or others, that is defined by law as an explicit offense punishable for persons of similar age. His age at the time of committing the offense is over seven years and below eighteen years of age; has been placed in one of the custodial institutions for care and treatment" (Al-Aql, 2011, p. 21).

**B) Rehabilitation Programs**: Programs can be defined as "The means that the social worker uses within the group to meet the needs and desires of its members" (Shahrani, 2014, p. 137).

**Rehabilitation** is defined as "The continuous and coordinated process which includes various services such as medical, educational, physical, psychological, and vocational training in order to enable the individual

to secure his/her future and find suitable work (Al-Mghlout, 2006, p. 29). **Rehabilitation programs** may be defined as "Efforts and professional activities that the social worker carries in custodial institutions for identifying the inmates' needs and problems, developing suitable programs that meet these needs, rehabilitating them and changing their lifestyle to conform with the religious, social and moral values of the Saudi Society. The aim is to enable them to forsake bad surroundings in favor of sound social surrounding, which in turn will enable them to reintegrate into social life.

In view of the presentation of the concept of rehabilitation programs, the following sub-concepts can be clarified:

**Psycho-social rehabilitation programs:** It is intended to provide programs aimed at preparing Juveniles to achieve self-satisfaction and satisfaction of the society to achieve psychological compatibility and social adjustment.

**Behavioral rehabilitation programs**: It is intended to introduce programs aimed at providing an appropriate environment to change the negative behaviors of Juveniles and have more positive behaviors in line with the religious, social and moral values in Saudi society.

**Vocational Rehabilitation Programs**: It is intended to provide programs aimed at professional preparation of Juveniles according to their abilities and professional tendencies, by providing them with the knowledge, skills and experiences that enable them to find suitable jobs, enabling them to integrate into social life.

C) **Custodial Institutions**: are defined as "an organized social care system aiming to help juveniles achieve appropriate levels of behavior, to satisfy their basic needs, and to help them to realize self-satisfaction and harmony with society" (Ali, 2015, p. 303).

It also can be defined as "the house where the juvenile delinquent is placed for committing conduct punishable by laws and legislation. It bears the responsibility of carrying out the punishment determined by the Juvenile Court and providing rehabilitation programs to correct juveniles' behavior and render them upright citizens within the community.

- **Theoretical Framework of the Study:**

The philosophy of rehabilitation: The philosophy of rehabilitation for juvenile delinquents is based on the juvenile's self-satisfaction and self-respect and the group's acceptance of him. Rehabilitation cannot be carried out without adopting a comprehensive approach with regard to the juvenile's problems, instead of focusing on one problem separately from the rest of his problems (Al-Sanhouri et al., 2001, 324).

**Objectives of Rehabilitation**: Rehabilitation aims to help the juvenile change his/ her behavior as an introduction to social integration, which requires the juvenile's rejection of negative concepts and adopting positive concepts that conform to those prevailing in his society. This would help him avoid conflict with the group that leads to rejection and isolation, leading and the subsequent return to delinquency (El Awaji, 1993, p. 65).

As well Social rehabilitation aims to teach juvenile delinquents the skills of social life and the skills of social adjustment Heward & Orlanskey, 1992, P.312). Also Rehabilitation focuses on arousing positive incentives for the person, so that he believes in the new values and attitudes that he intends to instill in him, respects the laws after he was a rebel against them, and becomes integrated into the collective life after he was isolated (Drew& Hardman, 1990, P.126).

**Components of Rehabilitation Programs**: The social rehabilitation of delinquent juveniles includes a set of interconnected and indivisible components, which can be presented as follows:

**Therapy and Medical Rehabilitation**: Medical Habilitation means the use of surgeries and physical therapy which reduces the degree of injury or disability. It enables the individual to assume much of the daily life responsibilities, which contributes to the alleviation of psychological stress he or she suffers from.

Educational Rehabilitation: This type refers to determining the educational level of the individual to be rehabilitated, and the type of his mental abilities, in light of which appropriate educational programs are to be developed. (Abdel Rahman, 1999, pp.183).

**Psychosocial Rehabilitation**: This type of habilitation focuses on achieving a certain level of psychological stability. This is done by examining the psychological state of the juvenile, measuring his level of intelligence, his special mental abilities, the level of professional preparation … etc., as well as identifying the extent to which these levels and abilities are related to the situation that requires rehabilitation.

**Social Rehabilitation**: This type includes methods that make the individual be habilitated and his conduct socially acceptable, and motivate normal social relations with others especially his family and relatives, his friends, and his colleagues.

Vocational Rehabilitation: The importance of this type of habilitation lies in its involving several other patterns of habilitation. It focuses on achieving important goals with positive results on individuals' target of rehabilitation, their families, and the society in general (Salem, 2015, p. 168).

**3-Theoretical Guidelines of the Study:**

Henggeler and a group of researchers have developed the Multisystem Treatment. This type of treatment is one of the most important modern therapeutic approaches that has proven to be effective with juveniles (Sutphen, 1993). The treatment emerged as a result of the failure of various therapeutic approaches in addressing the multiple factors of delinquent behavior (Brown, et. al, 1997, p. 211). The multisystem treatment is based on three models: Theory of Social Multidimensional Casual Models, Theory of Social Ecology, and the Systems Theory. It is also based on a set of basic principles that guide the therapeutic intervention that determining the degree by which various factor contribute to the juvenile's problems (family, peers, school, environment ... etc.) and concentrating the treatment on points of strength of the juvenile or the surroundings. These principles also include encouraging positive behavior of the juvenile and his family, encouraging the family to form linkages with other systems, and taking the juvenile's different growth stages and needs into consideration (Henggeler, et al., 1998, p. 229).

In light of this theoretical approach (Multisystem Therapy), it can be said that juveniles live amidst interconnected systems including the juvenile, family, peers, school, and environment. Therefore, multidimensional therapy interventions should build on the strengths and weaknesses of these systems.

- **Methodological Procedures of the Study:**

1. Type of the Study: This is an analytical descriptive study, which aims to determine the status of rehabilitation programs provided for the juveniles placed in the Social Observation Center in Hail.

2. The Methodology Used: The study is based on the case study methodology, where the institution is considered "the case". The study also adopted the comprehensive social survey method of the juveniles placed in Social Observation Center.

3. The Study Tools: The study used a questionnaire for the survey. The researcher reviewed several questionnaires related to the subject of the study and examined several theoretical types of research and scientific studies, then identified the three main dimensions of the questionnaire and formulated the statements reflecting each dimension, as shown in the following table:

Shows the Dimensions of the questionnaire :Table (1)

| Dimensions | Number of Phrases |
|---|---|
| psycho-social Rehabilitation Programs | 14 |
| Behavioral Rehabilitation Programs | 14 |
| Vocational Rehabilitation Programs | 12 |
| Total | 40 |

**-Validity and Reliability of the Tool:**

**Validity**: The questionnaire was presented in its initial form to six arbitrators from among social work professors in Saudi universities. The arbitrators were asked to judge the questionnaire in terms of the relevance of statements to the

dimensions, the clarity of the statements, and the suitability of their formulation. The researcher omitted the statements that scored less than 85% and those with the least consensus between arbitrators. Some statements were then modified and others were added to the tool.

**Reliability**: The objective of the reliability testing process is to verify the accuracy of the questionnaire and the objectivity of its results. This was verified by using the Cronbach's alpha coefficient, after completion of the validity and reliability testing processes and ensuring the questionnaire's applicability, the questionnaire was finalized, as shown in the following table:

**Table (2): Shows the values of the coefficients of Cronbach's alpha**

| Dimensions | Values of Cronbach's alpha |
|---|---|
| psycho-social Rehabilitation Programs | 0.766 |
| Behavioral Rehabilitation Programs | 0.754 |
| Vocational Rehabilitation Programs | 0.742 |
| Total score | 0.754 |

- **Domains of the Study**:

**A. The spatial domain**: The study was applied to the Social Observation Center in Hail For the following justifications: ranked second in the number of juveniles after the observation Center in Riyadh, Decrease in the number of studies applied in Hail.

**B. The human domain**: The questionnaire was applied to the juveniles placed in the Social Observation Center for the first time (27 individuals) as well as the returning juveniles to the Center (15 individuals).

**-- Description of the Study Community:**

Table (3): The description of the study community (N = 42)

| Variables | Valid | Frequency | % |
|---|---|---|---|
| Age | - Less than 15 years | 4 | 9.5 |
| | - 15 Less than 18 years | 34 | 81.0 |
| | - 18 years and over | 4 | 9.5 |
| | Mean | | 16.9 |
| Educational Level | First-year Intermediate | 4 | 9.5 |
| | Second-year intermediate | 2 | 4.8 |
| | Third-year intermediate | 4 | 9.5 |
| | First-year secondary | 6 | 14.3 |
| | second-year secondary | 10 | 23.8 |
| | Third-year secondary | 8 | 19 |
| | Graduate | 8 | 19 |
| The number of times in House | First time | 27 | 64.3 |
| | Already logged in | 15 | 35.7 |
| Type of crime | Murder | 3 | 7.1 |
| | Crimes of theft | 2 | 4.8 |
| | Ethical crimes | 7 | 16.7 |
| | Addiction | 21 | 50.0 |
| | Violence | 9 | 21.4 |
| Parental status | Alive | 35 | 83.3 |
| | One of them died | 6 | 14.3 |
| | Both are dead | 1 | 2.4 |

Data in the table above indicate that the majority of juveniles placed in the Observation Center are in the age bracket 15- Less than 18 years (81%), followed by two categories (under 15 years) and (over 18 years) with an equal percentage of 9.5%. A more detailed review revealed that the age bracket (15-18) and the age bracket (18 years and over) are the most difficult periods in the life of the adolescent juvenile. It is characterized by the violation of laws and social norms and the challenge of authority, which occur because of the physiological and psychological changes that the juvenile goes through, pushing him or her to delinquent behavior.

This is consistent with theoretical literature, which indicated that such behavior is concentrated in the age bracket (15-21). The table also shows that 57.1% of the juveniles placed in the Observation Center are in the secondary educational stage, while 23.8% are in the intermediary school stage, and finally, 19% of the juveniles in the center are school graduates.

The previous table also reveals that 64.3% of the juveniles placed in the Observation Center were “first time”, while 35.7% had been previously placed at the center. The table above also indicates that 50% of the juveniles were placed in the Observation Center to addiction-related crimes, followed by violence crimes (21.4%), moral crimes (16.7%), and finally murder and theft crimes (11.9%). A detailed reading of the study cases files shows high rates of return among placed juveniles due to addiction crimes.

**C) Time domain**: The data was collected 1/1/2018 to 15/3/2018.

**Results of the Field Study:**

**1. The results of the first sub-hypothesis:**

The hypothesis states "There are statistically significant differences between the responses of juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles to the institutions concerning the psychosocial rehabilitation programs provided to them”. To determine the validity of this hypothesis, the T.Test was calculated for two independent samples on the

scale as a whole as follows:Date shows the significance of differences between the mean scores of responses of juveniles placed in the institutions for the first time and the returning juveniles on the psycho-social rehabilitation programs provided to them.

The previous table indicates significant statistical differences between the mean scores of responses provided by juveniles placed in the institutions for the first time and returning juveniles about the psychosocial rehabilitation programs, in favor of "first-time". The calculated value of T was 6.4, which is greater than the T-table value regarding a degree of freedom (40) and the significance level (0.05). Thus; we can accept the first sub-hypothesis of the study.

2- **The results of the second sub-hypothesis**: The hypothesis states that "there are statistically significant differences between the responses of the juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles about behavioral rehabilitation programs." To determine the validity of this hypothesis, T-Test was calculated for two independent samples on the scale as a whole, as follows:

Date shows the significance of differences between the mean scores of responses provided by juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles about behavioral rehabilitation programs.

The previous Table indicated that there are statistical differences between the mean scores of responses of the juvenile first time and returning juveniles about behavioral rehabilitation programs in favor of first time. The value of calculated T is 5.1, which is higher than the value of the tabulated T at a degree of freedom of 40 and a level of significance 0.05. Thus; we can accept the second sub-hypothesis of the study.

**3- The results of the third sub-hypothesis**: The hypothesis states, "There are statistically significant differences between the responses of juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles to the institutions about vocational rehabilitation programs provided to them". To determine the

validity of this hypothesis, T-Test was calculated for two independent samples of the scale as a whole, as follows:

Date shows the significance of differences between the mean scores or responses provided by juveniles placed in institutions for the first time and the returning juveniles about vocational rehabilitation programs provided.

The previous Table indicates that there are no statistically significant differences between the mean scores of responses of first time juveniles with an expected release and the returning juveniles about vocational rehabilitation programs. The calculated "T" value was -0.42, which is less than the tabulated T value with a degree of freedom of (40) and the significance level at 0.05. Thus; we can reject the third sub-hypothesis of the study.

**4- The results of the fourth sub-hypothesis:**

The hypothesis states that "there are statistically significant differences between the responses of juveniles placed in institutions for the first time and returning juveniles about rehabilitation programs according to their demographic characteristics, To determine the validity of this hypothesis, the one way ANOVA test was used as shown in the following tables:

Date shows the results of the one-way analysis of variance of the differences between sample responses about rehabilitation programs according to the educational stage variable.

The results of the previous indicate that there are no statistically significant differences between the responses of the sample of the study on rehabilitation programs (psycho-social - behavioral - vocational) according to the educational stage variable. The value of (F) was 0.77, 1.5, and 1.9 respectively, with non-significant levels of 0.102, 1.89, and 0.596. This result indicates that the assessment of first time juveniles with expected release regarding rehabilitation programs is almost similar, that is despite the variance in the educational stage between intermediate and secondary school stages. Thus; we can reject the fourth sub-hypothesis of the study.

Table (8) shows the results of the one-way analysis of variance (ANOVA) of the differences between the responses of the sample according to the age difference variable.

The results of the previous table indicate that there were no statistically significant differences between the responses of the study sample on the psycho-social, behavioral and vocational programs according to the difference in the age variable. The value of (F) as shown in the table is (0.118, 2.6, and 0.183) respectively with non-significant levels of (0.889, 0086, and 0.833).

This finding indicates that the different age brackets of the juveniles placed in the institutions for the first time with expected release did not affect their opinions regarding the rehabilitation program provided to them. This might be attributed to the slight difference in ages as most of the juveniles placed in the institution are within the age bracket 15 – 18, which results in similar views.

- **Discussion:**

The study results proved the validity of the first sub-hypothesis Results indicated that there were statistically significant differences between the responses of "first time" placed at the center with an expected release and the returning juveniles concerning the psychosocial rehabilitation programs provided. These results reveal the difference in the perception of juvenile delinquents about psychosocial rehabilitation programs provided to them within the Social Observation Center. Juvenile with "first time admission" whose release is expected believe that the psycho-social rehabilitation programs appropriately contribute to reintegration into society. On the other hand, returning juveniles (who had been previously placed in the center) believe that those programs did not help them to adapt with an environment as soon as they left the house of social observation, and failed to adjust their negative attitudes towards society.

The study attributed the failure of psycho-social rehabilitation programs to the lack of cooperation between the institution and the juvenile's family; On the other hand, it points to the inability

of such programs to reconstruct the juvenile's self-identity in a way that enables him to interact with the surrounding environmental and social factors under an ideological and religious framework. In this regard, Tarshawi's study (2002) recommended the need for harmony and cooperation between the reform institution, the family, the school and the surrounding society in bringing up the juvenile in a harmonious culture. This would enable him to acquire the needed knowledge, skills, and values for fulfilling his required roles required in society after the termination of his rehabilitation period.

The study results proved the validity of the second sub-hypothesis; Results indicated that there were statistically significant differences between the responses of "first time" placed at the center with an expected release and the returning juveniles concerning the behavioral rehabilitation programs provided, These results reveal the difference in perspectives of juveniles delinquents about the behavioral rehabilitation programs provided to them inside the observation center. First time juveniles with expected release believe that behavioral rehabilitation programs contribute to their proper habilitation and provide them with adaptive behaviors to societal values. This is in line with the results of the Al-Rumaih Study (2014), which pointed to the ability of rehabilitation and reform programs to modify the behavior of juveniles in custodial institutions.

On the other hand, returning juveniles believe that these programs concentrate on modifying their behavior theoretically during their residence in the institution, and did not teach them how to behave in different situations positively, and failed to help them get rid of the practice of revenge behavior, Analyzing this in light of study's theoretical approach and previous studies, it is clear that there is a lack of behavioral rehabilitation programs in the custodial institutions, which makes them fail in the rehabilitation of juveniles, This also is in line with the results of Mohammed's study (2013), which revealed that the lack of rehabilitation programs and activities within the penal

institutions causes the juvenile to fall back to the delinquent behavior again. In the view of the study that these programs are not alone responsible for the return of juveniles again, when they left the institution to real life, they found that the society has a demeaning perspective towards them, rejects their integration, and prejudges their behavior.

This situation leads to juveniles losing hope and adopting behaviors that are rejected by society, leading them to return back to the institutions. Ibrahim's study (2014) recommended the removal of the juveniles' criminal past, especially those demonstrating good behavior during their residence in the custodial institutions, in addition to removing the history of placement from the juvenile's criminal record if we really seek to reintegrate the juvenile in society. Consequently, the study results disproved the validity of the third sub-hypothesis. It, therefore, indicated the fact that there were no statistically significant differences between the responses of the "first time – placed" juveniles at the center and the returning ones about vocational rehabilitation program provided, this also indicates the conformity of the views of both the first- time juveniles and the returning juveniles about the vocational rehabilitation programs being one of the most useful programs at the Social Observation Center.

These programs agree with the juvenile's tendencies and preferences and ensure an opportunity for a professional and financial career for juveniles after leaving the institution. This similarity in opinions indicates that vocational rehabilitation programs are the most realistic programs within the custodial institutions and the most attractive to the juveniles. This is consistent with the results of the Al Rashid's study (1994), which revealed that acquiring a new skill and learning a craft is one of the most important institutional care services for juvenile delinquents.

This result, in particular, proves the progressiveness of professional rehabilitation programs for juvenile delinquents in the custodial institutions in Saudi Arabia. The results of

Hammoud's Study (1987) indicate that the most prominent problem in the social care programs provided for juvenile delinquents in the custodial institutions in Saudi Arabia is the limitation of their function to education and reform programs while neglecting professional habilitation programs.

Also, the study results disproved the validity of the fourth sub-hypotheses. The results indicated that there were no statistically significant differences between the responses of the "first time" placed at the center with an expected release and the returning juveniles about rehabilitation program provided (psycho-social, behavioral, and vocational) in terms of their demographic characteristics (education and age variables).

A suggested proposal from the Perspective of Social Group Work Method for activating rehabilitation programs for juvenile delinquents:

In light of the study results and the theoretical framework of the current and previous studies, the researcher sets out a proposed conception to activate rehabilitation programs provided for juvenile delinquents as follows:

**1. Axioms forming the basis of a suggested proposal:** The proposed scenario is derived from the philosophy of multisystem therapy. The most important concepts of this philosophy include: the growth of the juveniles results from their interaction with surrounding environment, the juvenile exists amidst a range of interrelated systems (family, peers, school, environment), the juvenile problems result from a deficiency in those systems; the multisystem therapy interventions are built on the strengths and weaknesses of these systems.

**2. Objectives of the A suggested proposal:** The proposed scenario aims to overcome the inability of a rehabilitation program in their current status to habilitate juvenile delinquents placed in custodial institutions through applying multisystem therapy, which depends on the following models: Multidimensional Causal Models- Group therapy - Theory of Social Ecology - Systems Theory

**3. Phases of Application for the A suggested proposal:**

- **Individual Intervention with the juvenile**: This intervention is juvenile centered, studying factors causing the delinquency. In this phase, the Multidimensional Causal Models and the Cognitive Behavioral Therapy with its various techniques could be used. The intervention aims to reduce anxiety and tension, identify negative thoughts, face pressures, instill hate for crime, restore the juvenile's self-confidence, and train him on affirmative behavior, among others.
- **Group Intervention:** This intervention focuses on group activities, through studying the common needs and desires of the juveniles and trying to satisfy them. At this stage, collective therapy can be used. The intervention aims to help the juvenile accept and co-exist with others, improve the juvenile's communication skills, improve group-oriented behavior, and help the juvenile acquire the values imposed by group life on the individual ... etc.
- **Intervention with the juvenile's family**: This intervention focuses on the family as a key partner in the problem, and has a positive role in the treatment process. At this stage, the family therapy and its different techniques can be used. The intervention aims to help the family accept the juvenile, inform them of the ways to deal with the juvenile after he leaves the Social Observation Center, and protect the family against possible future problems ... etc.
- **Peer Intervention**: This intervention focuses on non-delinquent peers as a mechanism for treating the case. In this stage, Peer culture and cognitive behavior therapy can be used. The intervention aims to help the juvenile recognize the role of bad peers, train the juvenile on ways to resist peer pressure, decrease the juvenile's attachment to bad peers and increase his attachment to good peers, help parents recreate the juvenile's peer environment, among others.
- **Vocational Training Intervention**: This intervention focuses on qualifying the juvenile professionally to undertake the work that suits his capabilities. At this stage, social ecology can be

used. This intervention aims to help the juvenile accept the vocational training content and its role in securing a job opportunity for him upon his release. It also aims to help the juvenile interact with the training group, which increases his feeling of acceptance, develop his sense of belonging to the training group, equip him with the capacities needed to ensure his safety from exploitation, etc.

4 **- Programs on which the suggested proposal is based:** The scenario is built by designing a program that suits the aforementioned stages of its implementation. These programs include individual programs, group programs, and environmental and professional programs. These programs should take into consideration the growth stages of the juvenile. For example, if the juvenile is less than fourteen years old, the focus will be given to the family's support for him. If the juvenile is over 16 years old, support is given to the juvenile to build his ability for independence and self-reliance.

5 **- The strategies and methods forming the basis of the suggested proposal:** The scenario depends on some of the strategies and methods of treatment derived from multi-system therapy. The use of these strategies is dependent on the level by which various factors contribute to juvenile's problems (family, companions, school, environment, etc.).

6 **- The tools of the suggested proposal**: The proposed scenario depends on certain professional tools, including interviews, meetings, group discussions, lectures, seminars, home visits .. etc.

7 -**Factors for successful implementation of the suggested proposal:**

The Observation Center's commitment to the proposed steps of the scenario, the cooperation between the delinquent's family and the Observation Center, reconsidering the choice of social workers employed by the Observation Center, increasing the number of social worker, reviewing the content of training provided for social workers to include applying integrated therapy (multisystem).

**Compliance with Ethical Standards:**

Conflicts of Interest: Author declares that he has no conflict of interest, Ethical Approval: This study was approved by the research ethics committee in Department of social science and all procedures performed in studies involving human participants were in accordance with the ethical standards of the institutional and/or national research committee and with the 1964 Helsinki declaration and its later amendments or comparable ethical standards.

Informed Consent: Informed consent was obtained from all individual participants included in the study.

**REFERENCES:**


1 Abdel Rahman, A. Mohamed (1999), Social Welfare Policies for Persons with Disabilities in Developing Societies, Alexandria, Dar Al Maarifa El Gameeiea.

2 Al Akl, A. Abdel Aziz (2011), Effectiveness of Training in Self-Guidance, Attribution, Self-efficacy, and Anxiety among Juvenile Delinquents, Riyadh, Ministry of Social Affairs, National Center for Studies and Social Development, Research and Studies Series, No. (82).

3 Al-Ghamdi, H. Abdel Fattah (2011), Formation of Ego Identity among a Sample of Delinquent and Non-Delinquent Juveniles, Arab Journal for Security Studies and Training, 5 (30).

4 Ali, M. Abu Al-Maati (2015), Social Work in the Field of Social Defense: Dealing with Delinquency and Crime in the Context of Public Practice, Riyadh, Dar Al-Zahra.

5 Al-Kasabah, F. Youssef (2012), the Role of Modern Punitive Systems in Reform and Rehabilitation, Journal of Sharia and Law Studies, 39 (2).

6 Al-Maghlooth, F. Ahmad (2006), Care and Rehabilitation of Persons with Disabilities, Principles and Practice, Riyadh, Obeikan Publishing.

7 Al-Rashoud, K. Abdullah (1994), Institutional Care Services for Juvenile Delinquents. (Unpublished Master Thesis), Riyadh, Arab Center for Security Studies and Training.

8 Al-Seddiqi, S., Galaleldin Abdel Khalek, and Al Sayed Ramadan (2002), Juvenile Delinquency and Adult Crimes: Limitations and Handling, Alexandria, the modern university office.

9 Al-Shafi, M. Mubarak (2006), Family Dissociation and Delinquency of Juveniles, (unpublished Master Thesis), Department of Social Sciences, Graduate School, Nayef University for Security Sciences.

10 Brown, T., Swenson, C., Cunningham, P., Henggeler, S. Schoenwald, S. & Rowland (1997), Multisystem Treatment of Violent and Chronic Juvenile Offenders: Bridging the Gap between Research and Practice, Administration and Policy in Mental Health, 25 ( 2).

11 Corneau, M. & Lanctot, N. (2004), Mental Health Outcomes of Adjudicated Males and Females: the Aftermath of Juvenile Delinquency and Problem Behaviour, Criminal Behaviour &Mental, 14 (4).

12 Drew, C. J, Logan, D.R & Hardman (1990), Mental Retardation (4th ed.), New York, Macmillan Co.

13 El Amri, S. Mohammed (2003), Return to Delinquency in Light of Social Factors, Center for Studies and Research, Riyadh, Nayef Academy for Security Sciences.
14 El Awaji, M. (1993), Social Rehabilitation in Punitive Institutions, Beirut, Behson Publishing Corporation.
15 El Banna, K. Ibrahim (2011), Delinquency of Juveniles, between Law and Society, Amman, Amwag Publishing House.
16 El Rumaih, S. bin Rumaih (2014), Rehabilitation and Correctional Programs Provided to Juveniles in Custodial Institutions: Its Reality and Means for Development, Riyadh, Center for Scientific Publishing.
17 El Sanhoury, A. Mohamed et al. (2001), General Practice of Social Work in the Medical Field and Care for the Disabled, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
18 El Shohrani, A. Bin Saad (2014), Social Work: Inclusive Application and Professional Practice, 4th ed., Jeddah, Scientific Khwarism.
19 El Tarshawi, K. Abdul Rahman (2002), The Identity Crisis of Juvenile Delinquents Compared to their Peers in the Governorates of Gaza in Light of Select Variables, (unpublished Master Thesis), Department of Psychology, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
20 Hamed, S. Abdel-Al (1998), An Analytical View Juvenile Delinquency in the Egyptian Society, research published in the Journal of Studies in Social Work and Humanities, Cairo, Faculty of Social Work, Helwan University, No.(5), October.
21 Hammoud, S. (1987), Towards Developing Juvenile Delinquents Care Methods and Programs, (unpublished Master Thesis), Riyadh, Arab Center for Security Studies and Training.
22 Hassan, N. Mounir (2009), the Social Work Method in Social Defense, Alexandria, the Modern University Office.
23 Henggeler, S., Schoenwald, S., Borduin, C., Rowland, M., & Cunningham, P. (1998), Multisystem Treatment of Antisocial Behavior in Children and Adolescents, New York, the Guilford Press.
24 Heward, W.L. & Orlanskey, M.D (1992) Exceptional Children (4thed.) New York, Macmillan Publishing.
25 Ibrahim, M. (2014). Obstacles to the Rehabilitation of Juvenile Delinquents. Al-Hikma Journal of Social Studies, No.(28), Algeria, Knouz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution.

26 Juvenal. (n.d.) American Heritage® Dictionary of the English Language, Fifth Edition. (2011), Retrieved April 9, 2018, from https://www.thefreedictionary.com/Juvenal
27 Juvenile Delinquent. (n.d.). Collins English Dictionary - Complete & Unabridged, 10th Edition. Retrieved April 9, 2018, from Dictionary.com website: http://www.dictionary.com/browse/juvenile-delinquent
28 Lupe Alle-Corliss and Randall Alle-Corliss (2009), Group Work: A Practical Guide to Developing Groups in Agency Settings, New Jersey, John Wiley & Sons, Inc.
29 Mahfouz, M. Atef (2009), Models and Theories in Group Work Method, Cairo, the Center of Publication and Distribution of Books, Helwan University.
30 Mc Camey Jr. Jimmy D. (2010) Reducing Recidivism in Adolescent Sexual Offenders by Focusing on Community Reintegration, Residential Treatment for Children & Youth, 27:1, 55-67, DOI: 10.1080/08865710903536291
31 Ministry of Labor and Social Development (1437 Higri), Annual Report, Juvenile, and Elderly Care.
32 Mohammed, A. (2013), The Role of Social Care for Children and Return to Delinquency Phenomenon, Cairo, El Thawra Journal, Unity Foundation for Journalism and Publishing.
33 Robert L.Schneider& Lory Lester (2010), Social Work Advocacy: New Framework For Action,(Trans. by Mohamed Ali Salaam, Abo El Naga Mohamed El Omary), Alexandria, Modern University Office.
34 Salem, Samah Salem; Ali, Bahaa Riziqi (2015). Social Work in the field of crime and delinquency, Amman, Dar Al-Masirah for publication and distribution.
35 Sinclair, I. And Gibbs, I. (1998), Treatment and treatment outcomes in Children's Homes, child and Family Social Work, 4 (1).
36 Sutphen D. R. (1993), The Evaluation of a Multisystem Treatment Program for High-Risk Juvenile Delinquents, Ph.D., Degree Dissertation, The University of Georgia, Athens.
37 United Nations Committee on the Rights of the Child (2008), Study on the Reports Submitted by States Parties to the Convention on the Rights of the Child in the Arab Republic of Egypt.

38 Wilson, ET. al. (2003) Are Ministration Programs for Juvenile Delinquency less Effective with Minority than Majority Youth? A Meta-Analysis of Outcomes Research, Journal of Social Work Practice, 13 (1).
39 Zarrouqi, M. (2014), Evaluation of Rehabilitation and Inclusive Programs for Juvenile Delinquents at the Center for the Protection of Children in Bujdah from Their Perspective, International Specialized Educational Journal, 3 (11).